

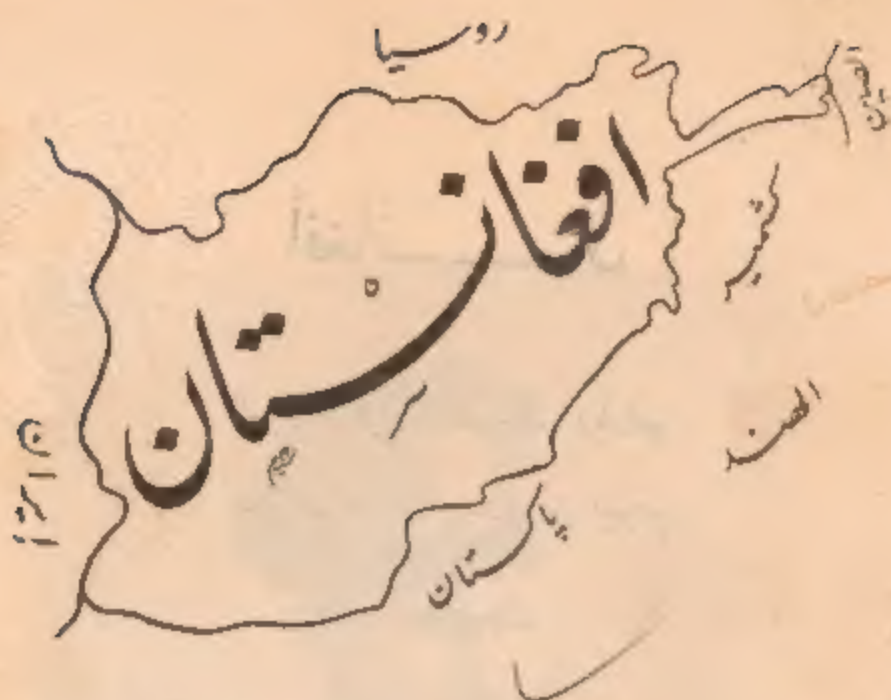


AMERICAN UNIVERSITY
LIBRARY
OF BEIRUT

N. MAIKHOL
BINDERY
6 NOV 1972
AL 38438







تألیف

دکتور

علی مظفر

77038

۱۳۶۹ - ۱۹۵۰ م

مطبعة الشیخة الحنفیة

• شارع غیط النوى

تلفون ۷۹۰۱۷

أفغانستان

تقديم بهادرها ووصف سطورها ونار مخزنها
قبل الاسلام وبعده عنى اليوم

وشاء ربك أن يطبع هذا الكتاب بعد أن ظل على الأوراق السنين الطوال

المؤلف

دكتور

علي مظهر

القاهرة في يوم الأحد ٩ جمادى الأولى سنة ١٣٦٩ هـ

الموافق ٢٦ فبراير سنة ١٩٥٠ م



عمد ظاهر شاه ملک افغانستان اکن

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أننى شطر من هذ الكسب فى دلب محاضرة جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة
ثم رده وأصف ما رأينا العائفة منه ورأينا أن نقدمه للطبع والنشر لكون ذلك
ثانى كتاب تاريخية فى موضوعه على ما نعلم ، أما أول كتاب رأيناه فى هذا الدب
هو كتاب (تتمة البيان فى تاريخ الأفغان) للسيد جمال الدين الأفغانى

وقد اطلعنا على عدة مقالات نشرت فى الصحف والمجلات العربية خاصة
بأفغانستان أيام رآنا أن الله حاس من أفغانستان السابق مصر فى الستين الأخيرة
كما اطلعنا على سد عدة وإشارات مشبعة من قى الأمير شكيب أرسلان ، العلامة
الكبير حنيف على مر سب (حاضر العالم الإسلامى) مستر ستودارد الأمريكى .
وحادث فى التوريج العربية بشارت إلى حدوث أحداثية وقعت فى البلاد
التي نعرفها اليوم باسم أفغانستان

ولوقضا ما نشر بحرية إلى ما نشر بالمعنى الأخرى عن هذه البلاد ،
لوجدناه زرا سبر ككاد لا بدك بالحصة للمعنى الكبرى بكل ما يتعلق بتلك
البلاد من وصف وتاريخ ووصف شعوب وسياسة وعادات ومصورات جغرافية
لأحزابها وصور نفوذ لدهن من لم يزد تلك البلاد ما يمكن لالسان فهمه وعلمه .
وأفغانستان بلاد إسلامية تختلف فى تقدير عدد سكانها ، منهم من يقدره
بثمانية ملايين من النفوس ، ومنهم من يقدره بعشرة ، ومنهم من يرفع عددهم
إلى عشرين مليونا . وليس هذ غريب فى بلاد لا تزال فى حالة بدائة وينقصها
الأحصاء الدقيق لهذا وحب على لى معرفة شىء عن تلك البلاد سيما وأن
لتاريخها اتصالا شديدا للإسلام فى أواسط آسيا . كما يرى بين طيات هذا

الكتاب على أن لأفغانستان مهمة أخرى يعنى بها السلم وغير السلم . تلك الأهمية تنحصر في موقعها الجغرافى ممتاز . وهى في وسط اسيا بمقدم الجمهور به السويسرية في أوروبا . بمود مقدم البحر الطبقى بين دول أخرى وكلفاها بلاد حليها لاسحل له . كما هو حال في بلاد الخدشة ذو بقية تماما ، وكما تقوم جمهوريتا بيبيا وباراجواى في أمريكا الجنوبية . وهما لا ساحل لهما ، ويكون كل منهما حائرا بين الجمهوريتين كبيرين هناك البرازيل التى يطلب عبيها الصصة البرقانية والأرجنتين التى اصططعت بالصصة الأساسية . مركز أفغانستان في آسيا ممتاز استزعى الأنظار وقوعها كحجر من دولتين كبيرين في الوقت الحاضر وهما روسيا شمالا ومصالح الحلفاء في الهند جنوبا .

وسوف يرى مطلق أن أفغانستان كانت مسرحا لحوادث حسنة في التاريخ ولا زالت بلاد لمخاطبات والاضطرابات السريعة والثورات ثم الخسوع ليد التتصر هو أو هو ومن يعلمه حتى يحدث ماثير أهله وتسكر الحوادث من حدود والتاريخ بها بعيد عنه كما ستمتع ذلك في ثمة سطور هذه الرسالة .

وفي رأينا أن كثيرا من هذه الحوادث والثورات من إيماز أحسن ، ومن يد لا تريد الخير لتلك البلاد ، من ترعب في القصة عيب أو إشغال عن مصالح البلاد باثرة الاضطرابات فيها والثورات بها .

ونحن نعتقد أنه لو وفق أهل تلك البلاد وحكومتهم إلى القضاء على الجهل المطلق الذى يسود طبقات الشعب وشر بينهم التعليم ، وسلبوا ساحة العصر الحديث من المعارف والعرفان ، وعرفوا أن الخير كل الخير لو اتخذ كل الأفعال على الخير ، ووقفوا في وجه كل معتصب لاستقلال بلادهم موقف المستعد المسبح المروء بكل ما عرف حتى ليوم من طراز حديث الدفاع عن السكين وبكل ما يجد ويحترقه العقل البشرى من وسائل الدفاع الشرعى عن نفس وعن حرمة البلاد لو أنهم عرفوا ذلك كله ، ولا يحاطم يجهلون ذلك لخدموا بلادهم خدمة على ، ولا

لعت بهم الأهواء كما يحط ذلك كل ذي لب في مص الحركات الطائشة التي
يقوم بها ناثرون ومدهصور وقتل عمه لاجئ منها للبلاد خير ما ، سوى ان خير
عن محاربة الأمم الأخرى في حنة العز و أعراف

ولو أن شوكة أفع مستن أقوى مما هي عليه الآن كان من ذلك كبر ممين
لجوار يه من الأم معونة على أمرها ، ولأصبحت ور يستق في ثل الأرحاء
المخالفة فيصبي من عدام والأفادوا واستعدوا

وبد فاه مرحون يرفق كل أفع في محب ملاده ، وبديه ، وبلايه ، أن
يسعى جهده في ثل صمم الصحيح بين قومه ، وتهديهم ، في ليوم ابدى
يملك ملك لأمر المستعدة التي نشر ، بها أن يهض وهدى مستغلاها انعام
الذي لا شونه شأنه كما نصب أفع مستن

على مطهر

مجموعه و عام عمه { ١٣٤ هـ - ١٩٠٠ هـ }

موقعها

مربع ٢٩ من الدرجة

٣٠ ٢٩ ٣٠ ٣٨

من العرض الشمالي

٢٨° ٤٣°

سرى خط وں ہرہ خیرہ قصر و علی ہذا کون محصورة من الاد
الصين وكشمير - رافوہا كسں جنوب و الاد بران عہ والجمهوريات - وسية
السوفييتية (خیرى - بخارى وسمرقند)

اقسامها

١ - كامول (أهاستان الشمالية) .

٢ - قندھار (قندھار جنوبية)

٣ - بلخ

٤ - هرات

٥ - غرستان

٦ - تركستان

٧ - دجستان

٨ - وصال

٩ - بومس (المسند قندھار كاكولستان)

مساحة - قندھار - ٢٥٥٠٠٠ ميلامربع

تھیں - خارجین بلاد وسيا بين جمهوريتى پاکستان وھند

في آسيا

جن حدود - في آسيا - ربع الأخير من القرن التاسع عشر أمكن وضع

حدود ثابته في جهات الشرق ، الشرقى ، جنوبى . ومع حدود الشمال ملحقة شكلت
للحدود عقب الحرب بين روسيا سنة ١٨٨٤ - ١٨٨٦
وحدث تعديل في جهات حدود جنوبية وشرقية بعد اتفاق دوران
سنة ١٨٩٣

وأتمت لجنة «بامير» العمل في الحدود لشرقية الشرقية سنة ١٨٩٥ .

مطقة الحدود بين الهند وأفغانستان

١. الحدود الشرقية لهند من نقطة في شمال قبلا من شمال
حتى الالاد (لادج) وهذه هي حدود ابي عصيل هند من أفغانستان
وقد تمت عدة معاهدات وقرارات وتم في متلاك حيث جعل الكهنة مند أقدم
العصور حتى اليوم لأنها تعتبر حق الهة وصل إلى الهند حتى أنه يرى أن الهند
قد هوجمت أكثر من ثلاثين مرة وكل مرة من حيث ناحية قبل امتلاك
هند تلك القوة لتتمة لمسيكية فقد حث عيب الأثوريين ولهم من
والأعاقبة والعداء لأهل ولتروعه هم جموعهم محدة للحرب وللقتل من تلك
الحرب الشهيرة في أفغانستان بين سنة ١٨٣٩ - ١٨٤٢ في عصور متعاقبة وهي حقيقة
يجب أن تسترعى الأنظار .

وعندما نزلت حصنة همدان لأسيدي بلاد هند إلى شمال حليحت عقد فرع
من حيث الحصنة يدعى هندوكوش فحقق أفغانستان في اتحاد جنوبى عربى حتى
مدمه همدان (وبلات الحصنة الحدية وهر اسد عروعه مشيرة هناك تمثل لك
لمطر لطعنى ما يعرف بالحدود الشرقية لهند وهى لاتق الصحاح ككل
زحف للحيوش من الهند وإليها .

ويبدأ خط الحدود من مصيق (كيليك) في ابروية الشامية العربية من
مسلة هندوكوش الأصلية وسط بلاد نيسر عبر سكان تلك الجبال القريبة
منها عورها إلا عشقة ونصب حتى في أحسن أيام السنة حواوا أكثرها اعتدلا
وسمند سير إلى أرض مخصصة نوعا من المناطق التي سكنها ، يمتد إلى
مصيق حومان وسط جهات ذات نور نقل بين الجبال ذات لا سبع ممتد
وطبيعة الجبال تكون لموصات في أسرار أسهل ويعترف به كاتون وكورم
وتوحي وحومان حدود فهي سبع في أفاضل وسير شرق وسط تلك المناطق
ذات التول إلى أن تصل في السد ما وجد في الحقيقة التي تحفر فيها بعد
مفتوحة نوعا ويمكن طروقه وسير في من من المشرق رأسه لأن مع التي
نصل أفغانستان بالهند .

قري سركاوت وهو نمد شمال سبع في الهندوكوش وبروي نصب
نقح أفاضل ونفع كاتون عاصمة ناست عليه وكند ممدت الجبال نند
(د ك) وهما من أهم مدن أفغانستان وأهم طريق إلى هند سير . ذات
السر حتى مدينة (دكا) حيث يتفرق الطريق عن شهر وعمدة ممالك تلك
الطريق مصيق حير نصل إلى بلاد الهند

وقد أقيمت عدة حصون ونصب عسكرية على جانب الهندي من الحدود
امرافقة بها تكون حدود إقليم (پشاور) ذات على استعداد لتعبر إلى جهة مهددة
بالحجوم عليها .

ما الطريق أو المسلك الثاني المقصود للحدود الهند (يشار كوال) حيث تمتد إلى
الحديثة لإحدى هروء سكة حديد الفاصلة الشامية العربية وسط وادي سركورم
ولقد يسر للهند سير س راوان أن يسير إلى أفغانستان سنة ١٨٧٨ من
مصيق حير المدي كورم كان يسير ودر ملك رو رس يسير من (نال) إلى وادي
كورم وبعد معركة في يشار كوال عود كاتول عاصمة الأفغانية من الجنوب

الشرقي أما لمسلك الثالث للهند فوقع على طول ودي سهر (نوحى) وسط المنطقة التي يسكنها قبائل النوريرى القصعة المراسن ثم سهر إلى غربه مشية ولكن هذا الطريق قص بطرق لصعوبته ووعوره كما تطرق لمسلك الأول، وتقيم في (مانو) حدود طامية دنى

وس أكثر لمسلك المطروقة إلى الجنوب من أمم هم لمسلك الذى سير محادما إلى سهر حومان وهذا هو الطريق الذى سارت منه خيوش العطية بعيدة على الهند أكثر من مرة حتى ذكرها تزييج ولا تزال أممائل نوحل المعروفة باسم (بانيديت) سهر فيها فى رحلاتها بين الهند وأفغانستان فإنهم يقضى الصيف فى لأراضى داب إلى على الحصر فى أممستان أيام الصيف وسير إلى سهرى الهند شيرد وحمد وقتها من مشية لا يعلم تقيم بها مدة الشتاء. وتتصل الطريق إلى سهر سهر عند مدسة حصنة (در سمه نيل جان) الله حومان سهر (اب) بدأ طريق سهر على مرصعات مقاطعة قندهار وعلى حدودى خوت داب تقابل سهر قوم (بابل) وهم قرب إلى الاستقلال فى حياضهم لأنهم فى معتزلة بلاد ساطة الحكومة الهندية أو الأتمة به وهم كثيرون من العدة على بلاد نده بين عموم الحكه ح و كسون قوتهم وأقمتهم بهذه الظرفه حقه حرب المصنات وشن العداة حقة وتتشر على طول خط الحدود بين الهند وأفغانستان عند نقط عسكريه صميرة وانكها قوية تكونه من قوة الحرس الأهلى للحدود وصف صباط حدود ويدررها سراكر عسكريه من حدود نظامى مدرين مدرين حربية فيما يرد كل عارة من حال التبول وكون الحرس الأهلى من أهلى اسلاد القرية للحدود الأفغانية وبعد كوت فى اسدين الأخيرة قوة من حرس الأهلى حمر الخفيف السلاح فى جهاب خير سمى (خادار) وهم من رجال منطقة ويستخدمون شروط سهلة ولا يرددون ملابس حصة بخندة ويحسون من السلاح ما شاءهم وبدا فموا بخدمات جلى لهند القارات

وتنتهي مقطعة الحدود العربية الشامية عند حومال ، ومن ذلك لهر حومال
تسمى لمقطعة لمذحة بلاد الملح أو (جحش) . وهى تمتد خط الحدود غرباً
فى بلاد ترى قيب طرق اللحم ، ولكن من طريق هم شرق (شامان)
الخديده . وهى ترى نهاية خط سكة الخديده التى مع السد عند سكر ،
وعنده تنوى عند عبورها مصب (جولان) إلى (كور) وهى المقصودة إعادة
بلاد الملح ، وهى جدى من كركم حربية مهد ومن هـ شيد الخط
فى (كور) إلى مدسه حدود شامان خديده ، وهذا هو الحد
لأ. س. هـ. فى قديمه . هى مع شامان سحر سحر مبال

وولاية قديمه هى أكبر مدحه فى قدامت ، ويأتى تقسيم إلى قسمين
أمرى ، واحد من بلاد حرد . وشرقى وهو حصص كبير مدده ، على ممره
من غاصب كات مدحه (مزار) فى حرد . به ١٨٨٠ عند مارج
سرد . ثم يورس مدحه من كور . فى قديمه ، وهى الخيوش
التي ساقها أيوب خان من (هراة) .

وهى من كور . سحر خط الحدود ، حتى يصل إلى رط وسط
تحت . مدحه تمتد من حرد حتى قديمه . تحتها من خط صيق من الأرض
الممرعة على ضفاف نهر هلموند .

وبسط تلك الصحراء موحشة من مدده إلى بدر وحودها ، ولا يوجد
لأف من الأرض لا حصر . والمدد لا يكبد لأكثر حرد من حشده
وسد . مدح مد عروة مصفرة فى . حاد عائد إلى بلاد العرب ، وقبيل
من حده من مكة أن تحمل مشاق من العودة الصعبة فهذه أكثرهم من
لأف من . وقدم سحر من طريق تقوال من رباط نساء حرد
الغنى حيث تنق الحدود قدامت و بلاد عربى و بوحش إلى (وشكى)
سكة خديده . فقتت من سحر إلى كور مدده فى تلك الأرض ، وهو

أن صحراء بلاد السنج لا تزال مائة حصية يحول حول الوصول إلى بلاد الهند من
حراسها عربة متعة تعمل حبال هملايا .

ومن بعد ستر خط الحدود الهندية حدود ، ولا تنص بالحدود الأصدية
ويستعمل كثير من الأفنديين في الحيوش لبطانة ، وبلجوني بعض
الفرق الهندية^(١) .

ويجوز في أن لا شيء حدثت ذاتي ، من مدني حده في الجيش
الاحدي ، وودت وقته في حدود انية لعرية للهند مذكرة فكان
يدكر ما كان الاقوية من تداع ولتص من حال حال الأفعيين الذين
لم تركوا من فرصة لارحه مطلق حتى به كان منعج من أمر حدث أكثر
من مدة بهم في الخدمة انصوبه للمسكة هناك في حال فناء وحدا كان
يمكنه أن سفل كل ما كان حده مضمرة ، وندع الحدود بحرين من نيامهم ،
بحرهم من ما كلهم ، حتم على حياهم من لاعضاء عبيد وفهم ، وند
يوجد الرعب في عوس حدود لاحيرة مسكرة على حدود ، وفي ما كان
يضم أحد أن يفرق نفسه في سب مطلق ، لا كان فرصة لأفعي من حال
احدود ، قتاله تحسده ورحمته ، ويري حده ، ولا شيء من أن بعد
فهم ، وإن صطر أحد بلا بعد مص ، ضرورة شغل رميلة مسس كما
يحمل هو سلاحه فيحد احداث حده وبع اثني حسته شدة مراس
أونث حان ، وحي مع هذا لاحتمه من حان أن يصيب فعي واحد
الاثني . وكان يدكر في ذلك وقت كان يدكر حده حده قد فرعه ففص
مضجعه ، وكذلك بعض ران حدود لأفعي فهم يرتعون حدود لاحيرة
لعمدة على حدود الهند ، ولا يتركهم سبون سوء ، كل واحدة طيلة
وجودهم في تلك مطلق على حدود هندوانه ستر ولد كانت تدفع لحكومة
الاحيرة ، بلب الفدان لأفدية مسترصيم ولا رعي حنودها

(١) عن الامراطورية الهندية The Indian Empire ملحق



پیر محمد بن علی



۱۰۰ - ۱۰۱



درعہ میں سورج میں تیر ہولان ساوموں علی حید

وهذه الطريق هي : مصق حد بين كابل وإسبعاب ، ثم مصيق حومال
شمال تحت سليمان لدى مودي في الحد

وبعد ذلك حد في شرق قندها حد عمران كما يوجد جبال أخرى تتفاوت
في الطول والقصر ، وتمتد من الشمال الشرقي إلى جنوب الغربي .
وبسبب ملاحظة الخصائص للأرض في الجنوب الغربي يلاحظ جهات مربعة
في الشمال والشرق .

وهذا كما أمتد من أربع حد أمستار :
ثمة شه فولادي (شمالاً) ٣١٥٨ متر في حد قوي ٥٥ وما إليها جنوباً
عدة قم ارتفاعها ٣٣٥٣ متراً .
في حد سيجان الواقعة شرقي حدود أمستار قم ارتفاعها ٣٤١٥ متراً .

البحيرات

منها بحيرة هامون غرب نحو من ٣٥ كيلو متراً وضواها ١٢٤ ، وتصل ٣
بحيرة ديه دت لآراء وهي حرة عن سطح البحر بنقرب من ٤٠٠ متر.

الأنهار

نهر همد ، ونهر كابل ، وهما ينشأ من حد همد وكوش ، ويجري
نهر كابل إلى جهة شرق ونصب في نهر بسند قرب أموك ويمكن أن يصب
في نهر همد من هبوط تلك النهر الكبير .

ويجري نهر همد في جنوب جنوبية الغربية وسط بلاد الأمان ثم
يصب في بحيرة هامون . وهذا نهر فيضان كالليل ، ويغلب الماء جاوره من
الأراضي الخصبة .

وحيث لا ينشأ نهر عذيب وحوشحور

لحيات لى لا صل إليها صحر . هر كائون حتى شمال أعماس
وهر هدرى رود حتى مقطعة هرت ، وهر جيعون حتى مقاطعة التركستان
الأفندية

شكلم الطيوس . بلاد نعلب حنيه أو صحرى و يوجد جهات نعلن
مقياه و نوى كالم و سكتر و كهها حتى . هم يصدر و هم بكثرة لتخرج
والأفند مهردى الرعة و يحسون لاستعادة من كل لموارد الطسية
للسقى و رى و هم والصبيون ينافسون فى مس ثل لرى موعهم فى هندسة
الى العملية

الحيوان

فى حاشا انمايه المعطاة بالهبات الخيلة من أشجار ناسقه ، نوى سد
والصم والثعلب ، كائن بعض جهات يوجد الأسد والممر
و بلاد الأفند نوع من النعم من قصيه النعم النعمسى دى الإلية ، و هو
من هر ه طويل شعر يعرفون له مبرته وقدره

وهم مستخدمون لحال والخبير لحل لأنف وى نقل لتاجر
ومن حيوانهم لأوب وى آوى والألب و بوعل والعرال والماعز اهرى
والكلاب البرية وبعند و يوجد القردى حوشعور .
ومن دواحبها احباب وهى ليست بذات ضرر فيما يكتر أذى عقاربها .

الطيور

من طيوها الدرى والسر والعقب والحجل والكركى والأوز والمط
والبجع .

المعادن :

من معادنها البصاوص والفضة ، وسمج الزرود والسكرت والشب وملح
ويوجد بها حديد حديد كالحسن حديد بوجد ، ويمكن استخراج تدخين في المائة
من المعدن الخالص من يوجد بها من معدن الحسن

والمرحج أن بلاد الأفغان السكور العديدة من معدن لحم وموطن
التعدين بها نكره تمسها بدأو قل إن مستها فمن لمعدن الزكثيره التي بها
الذهب في جهاب (قندهار) واخذيد في بلاد (حست وكره)
والياقوت في كابل والحديد والسكرت والياقوت وللازورد في (بدخشان)
وعيرها كثيره .

واسكن فائدة البلاد لا تزال عليه من لأن الأهلى لا يقدرون على
استخراجها ولا تصنعها كما يتفحص الناس بحيرات بلادهم ، ولدى رحوه أن
أن يوفق الأفغان أو أبناء الأمم الإسلامية إلى استخراجها ونحن نعتقد أن حكومة
تلك البلاد الرشيدة من سمح يداً حديه أن تمتد إلى حره من جهة التعدين
والشركات التجارية والصناعة وينقل لأمرها بعد إلى مثل ما انتقل إليه حال
الهند ومصر وغيرها .

الأشجار والنباتات .

منها الخوج والتفاح والسكرت والسكرحل والورد والعمد والقراصية
واللوز والبرقال والأرج والخبير وخورد المستق البرى . وشجر المصطكى .
وعبها الورد والعنب العربي وخروج واتبع

وللحبوب موسمان يرع أحدهما في الربيع ويحصد في الخريف والآخر في
الخريف ويحصد في الصيف .

الزراعة :

لأراضي هناك قابلية للزراعة والاسماك بطبيعتها وسهولتها وسهولتها عديدة
فلرى بها أحكم نصريف لمياهها على ما يحتاجها من الأراضي لمساعدتها كثيراً
على أن يعطى الشيء الكثير من خير ما صنعت كما أن الأمطار كثيرة من جهات
عديدة وكذلك التلوج . ومن المكن الاستفادة من ذلك كما فعل أهالي البلاد
الطبية في بلاد بوسرا والتمب وكما استفعل بلاد اخشة في بعض جهاتها وكما فعل
غيرها من البلاد .

وإنما من الخير الكثير إذ ما علم الأهليون واشترت منهم المصارف
والمدارس حتى يعرفوا كيف سيعيدون من كل ما أدرسه من رفق وحير
ويكون ذلك بالإكثار من شيء مدرس واما هذا فإنه في داخل البلاد وإرسال
البعوث العديدة إلى خارجها لتحصيل مختلف العلوم والفنون تحصيلًا كاملاً يعودوا
إلى بلادهم حاملين خير ما عث أن عمل بها من بلاد البير

فإن يثبت من أسماء هذه الأمة لاهضة للدرس الهندسة وبراعة في حارب
البعثات العسكرية والصناعية والتجارية ما يكون فيه خير لعمير بلاد برحو له
كل رفق وفلاح .

والأفغان يرعون البر والشجر والأرز والليرة والدخن والماءة والخمض
والقنول والخسروات وما يحتاجون به في معاشهم . وعلم أن الفليس من الفطيل
يررع هناك كما أنهم يرعون الفسك والأفيون والحشيشة يتحدا فيها وهم
يكثر من عرس الأشجار وترتيبها سجا لشمسها كالكرم والخوخ والمشمش
والسكندرية والتماح والسفرجل والرمال والخوخ واللوز والعدس وعسقى والتوت
وعبر ذلك

ويرعى أهالي هرات زودة القير ، ويرعى أهالي حلال ناد قصب السكر

كما ترى عات من لصور والمصطكى والعستق والخير على الخيل الأعماية
 من يعصب منه بلاد سويسرا والنمسا وإيطاليا ومن جهات ألمانيا الحلية .
 وأما في أفغانستان عامة في الحدود

الصناع :

ولأغلب الصنع دكاكيهم التي يعملون فيها في الأسواق وترى كل طائفة تحتل شارعاً أو حراً منه كما كان الحال عندما بالقاهرة قديماً في أحياء الخيامية والسكرية والصاغة والسروحية وغيرها من الطرق المعروفة .

التجارة :

أكثر المعاملات التجارية بين وبين الهند وبحري وتركستان وإيران وهي تصدر إلى الهند الصوف والقطن والقواكه والنقل بأنواعه يحمل ذلك على الإبل .

وتصدر إلى بلاد فارس ذلك الخوج المعروف بسبك والقرص وصنف من النعال وشيلان الكثير مرة ناصب بينها وغير ذلك .

وتستورد بلاد أفغن من بحري والهند الخوج وأقشة الكتان والقطن والشاي والسكر والرحج والحرف الصبي والورق والقولاذ والحديد والحامس والرقيق ودود القرمر والمغفير وتستورد من إيران الأقشة والأسلحة .

الجو والمناخ :

إن البلاد الأفغانية كلها معرضة لتقلبات الجو الشديدة ولكل أنواع الحرارة والبرودة فتجد فيط الصيف اللاهج للوحوه في سستان وجهات خرمير ووادي حيحور وتعد الشتاء القاسي بالجهات العليا المعرضة للرياح الشمالية الشديدة البرودة . كما تهطل الثلوج وتتراكم فوق جبالها وجهاتها المعرضة لبرودة الشتاء في الجهات المرتفعة وقد حفظ لنا التاريخ أخبار ما لاقته الحيوش التي فاست العذاب الأليم من زهير في تلك الأرحاء . مثل ذلك ما لاقاه الامبراطور نروحيش ما سار القرسان من هرات إلى كابول محترقاً حبل هزارة ويقال إن حبسال

(هندوكوش) ربما كان أصل سميته مما لاقته الجيوش الهندية بقيادة (شاه جهان) من شدة البرد في تلك الأرحاء. عرفت تلك الجبال بحمل (داحمة الهود) ترجمتها (هندوكوش) وأقرب مثال لذلك ما لاقته حدود المرحوم الأمير عبد الرحمن عام ١٨٦٨ وحة الحدود البريطانية في سنة ١٨٨٥ كما أن الفرق بين درجت الحرارة أو البرودة اليومية كبير . ويتراوح ذلك الفرق بين ١٧ و ٣٠ درجة فهرنهايت . أما في الوديان المرفعة فيتمتع أربابها بربيع وخريف جميلين بديعين .

أفغانستان

الاسم :

عرفت تلك البلاد باسم أفغانستان كما عرفها اليوم من نصف القرن الثامن عشر الميلادي (أوائل القرن الثاني عشر الهجري) وذلك عندما سيطرت سلطة الشعب الأفغاني هناك ، أما قبل ذلك فقد أطلقت على بعض الجهات أسماء خاصة بها وإن لم تسكن للبلاد وحدة سياسية على ما هي عليه اليوم ولم تكن أجزاؤها التي تتكون اليوم منها لتجتمعها جامعة وطنية أو قومية أو أموية كما هو الحال الآن استقوا اسم (أفغانستان) .

حاء في المعلة الكبرى الفرنسية (ج ١ ص ٧٠٧) ما يأتي : —
إن أصل اسم هذه المسكة غير محقق ، ومن الناس من يقول باشتقاقه من كلمة (أسافا Asava) السكرية ومعناها الفرمان Cavaliers وعليه يكون معنى أفغانستان هو بلاد الفرسان ، ولكن الكلمة فارسية ، ويظهر أنها مأخوذة من لفظة (أفان) الفارسية التي يقصد منها (خلق الحمل)

وظل لسيد محمد بن الأفندي في اسم هذه الأمة في كتبه (نعمة الدين في تاريخ الأتقان) ص ١ ما يأتي :-

إن الفارسيين سموهم نافع ، ويعطون ذلك منهم حين أسرم (تحت مصر) كان لهم ثمن وحبس والأبليس سمي بالفارسية (ثمن) فاطلق عليهم هذا الاسم من ذلك وقت ، وقيل . إن ثمن اسم حفيد (شاور) وهو أحد الأفنديين فسو باسم حدم وعواء الفرس يطلقون عليهم سم (أوعان) وهو قريب من لأون وهود سموهم (يثن) وبعض فاضل الأفنديين كالقميمين فقهه وفرو سموهم (يثنو) و (يثنان) بإبقاء الفارسية فيهم وبعضهم ككشي (حوسب) و (كوره) و (پاچاور) سموهم (يثنو) و (يثنان) . الفارسية فيهم ومن دفع الخط في مدرك هذه الألفاظ يعلم أنها من أصل واحد ون الخط (ثمن) و (أوعان) و (يثن) بحرف عن (يثن) و (يثنان) و (يثنان) يصح أن يكون مأخوذين من (يثنان) وهي قريبة من فري (يثنان) و يكون مأخوذين من (يثن) اسم مدسة من مدن خراسان ثم دك مع الألف والنون الدتين على الجمع في لغة فارس على احتمال أن كان لهم بها فاما ثم استمر لإطلاق عدد مدارسهم ، والواو (يثنو) و (يثنو) المحرف عنه بدلالة على نفسه كالياء في لغة العرب وحذف مع الجمع تعميمًا ويحتمل ويحتمل أن يكون مأخوذين من (يثن) بسم قريبة من فري فلسطين على احتمال كونهم من بني سريين .

وصف سكان أفغانستان .

يمكن جمع من يسكنون أفغانستان الآن إلى أصول الآتية .

١ - الأتقان وهم أكبرها عدداً .

٢ - الفرس .



٣ - الترتيب والمقول .

٤ - آرى اهدكوش .

و... يكن من الصعب أن تعرف أصول القائل لامتراج الدماء .
وبداً بكلام على تلك المصاحبة الكثيرة الأربعة التي ذكرها

١ - الأفعالي :

وهم من أصل يري تركى اميرجوا بدماء هديه على الحدود اشرقية ، ومهم
صغيرة وواحد اسم أكبر من آرى اليهود فى السحب ، كما أنه ريت كانت
النسبة أكبر من خلعى القرم .

وبعد أقدم الحبوب تشهون النوح برؤوسهم لمرصة بين يري قائل ودى
السداب حماحه ضيق ، وأتوف لأفان كبيرة عادة وكثيراً ما تكون مقوسة
ومن هذا هو سبب دى دعا بعض يري بطهم من سل أساطى بى . سرائيل .
ولأفعالى طويل القامة شط قوى نفس اللور ، خمسة محاوريه ، له لحية سمراء ،
وفى بعض الأحيان يكثر على العيون الزرد ، هناك

ويظهر أن أول ذكر لأفعالى فى سورينج المدونه كان فى كتاب (تاريخ
البحر) لاعتنى وكان من كتاب محمود العروى وكذا ذكره البيروني ، والعريب
أن الإلدر سى مـ بشرابهم شىء فى كتابه

أصل الأفعالي الأفعالية :

قال السيد جمال الدين فى تاريخه عن نسب هذه الأمة (ص ١-٢-٣) مايتى :
تألف هذه الأمة من فئات متعددة (كملحاني) و (عدل) و (كاكرك)
و (وريرى) و (يوسف ران) و (مهمند) و (أفريدى) و (ككش) وغيرها
من القائل التى سمعت بنسبها أما ككها (كخوستى) و (كرمى) و (پچاورى)
وكل قبيلة تحتوى على عثر مختلفة مثلاً (الملحاني) تشتمل على (هتلك)

و (توحى) و (سليمان حيل) و (ادحيل) و بره .. و (عدل) و ترك
من (ماركراني) و (على كوراني) و (ناميرني) وكل عمارة من هذه العمائر
تتضمن بطون ، و بطون تتضمن اتحاد ، و هذا الآن يحدد بيان أسماء البطون
والأحاد وما يختص بكل منهم صديق القراء

و تختص هذه الفروع في أصل واحد يسمى (يشو) أو (يشان) . وقد
ختلف أرباب السوابيح في منبت هذا الأصل ، فقال بعضهم (١) إنهم من طائفة
الحرث كانوا يسكنون سواحل بحر (كاستن) و (الأنواب) و (الشريبات)
و كانوا يهيمون على بلاد إيران و سبسون في حكمهم ، و تخطت بهم بعض ملوك إلى شرق
بلاد خراسان في زمن غير معلوم (٢) و منهم بعض من لاجئ له بالثوار يخ إلى
الأمير (بيرو) الكوركان و وضعه طاهر بن الأندلسيون في أمة حكمهم هذه قبل
زمن يسمونه قرون . و قال بعضهم (٣) إنهم من أولاد الخديك الذي اشتهر عنه
في حركات فارس بأنه كان له سلطان مكتفية بهم ، و قال بعضهم
(٤) إنهم من (الآشور) الكلدانيين (حتى) ، و بعض من الإفرنج ادعى أنه
يوحد في الأمة لأصلية بعض من الأقط الكلدانية

و من بعض (٥) إن هذه الطائفة التي ملأت لحسن الوقعة بين سمر (ألك)
و (خراسان) أعني طائفة الأصفهان من سل الأقط المصريين الذين كانوا مع
(سورستر) حين افتتاحه للبلاد الهندية

و قال بعض (٦) إنهم من أسباط بني إسرائيل و (بخت نصر) أسكنهم
بعد قتل كثير منهم في الجبال المسماة (قوهستان عور) أو (عور) فقط و قال إنهم
سموا مسكنهم الخديك بهذا الإسم ندكاراً للودي الكائن بأرض الشام المسمى
العور و سموا (بختو) الذي هو بحرف عن (بختو) نسبة إلى (بخت نصر) فإن
أود في الفارسية كياء النسبة في العربية ، ثم سكاثر عددهم فسلطوا على تلك
الجهات و كان بينهم و بين يهود البلاد العربية مراسلات و لم يدخل يهود العرب

في دين الإسلام نعتوا رجلاً منهم يسمى حالداً إلى بلاد الأفعور يدعونهم إلى
 لدحول في دين الإسلام فآرسل الأفعوريون جماعة من أمراءهم وكان فيهم
 رجل يسمى قيساً اتصل به إلى أسباط إسرائيل سبع وأربعين واسطة وإلى إبراهيم
 خمس وخمسين واسطة فقدمهم حالداً إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وصاروا
 مشموسين منته وعطف على قيس عطفاً كبيراً ومناه عبد الله الرشيد ولقبه بالأمير
 وهـ صلى الله عليه وسلم إنه حقيق بهذا اللقب لأنه من سل سلاطين بني إسرائيل
 وهؤلاء المرسلون قد وافقوا النبي صلى الله عليه وسلم في فتح مكة وطهرت عليهم
 أكثر جلالة في تلك الواقعة ثم رجع قيس إلى بلاده مصحوباً برفاقته بعد أن
 دعا النبي صلى الله عليه وسلم بالخير والبركة وأصبحه أبناً لجماعة من أهل المدينة
 تنبئهم في رويح أمر الإسلام ، وإمامة مراسم لدين الحقيق في حبال (عور)
 لوائمه في حراسان وبعد وصول قيس إلى تلك الجهات أفرع هذه في حلب
 قلوب نسعه إلى دين الإسلام ، وقد كان مقصده لدحولهم جميعاً في هذا الدين ،
 وهـ في قيس في سنة ٤٠ من الهجرة عن سبع وعشرين سنة وحدث ثلاثة أولاد
 ذكر ، وذهب مصعب إلى أن سبه يتصل إلى (شؤول) وهـ جميل ذكر إلى
 هذا الوقت في بلاد الأفعور حتى إن أمراءهم يجتهدون في يصل سبهم إليه ،
 والأفعوريين شعرة أسب يعتمدون إلى هذا وقت يؤيد هذا الأصل ، أعني
 أنهم من سل أسباط بني إسرائيل إلا أنه لا يوجد أدنى مشابهة بين سار (شتو)
 وهو سار الأفعوريين وبين اللسان العربي أصلاً نعم إن اعتقادهم بكونهم من
 هذا الأصل مع عدم المسافة بين أراضيهم ومقر لاسرائيليين ووجود محل يسمى
 خبير في بلادهم رت يوجب ظن بعض الصحة في هذه الرواية

وقال بعضهم (٧) إنهم من طائفة لأرمية كاساكيين في (شروان) التي
 كانت سمي (بيل) باسم الفارسية ويؤيد ذلك أن السكانس الواقعة في
 (قراغ) لقاخه (شيروان) تسمى إلى هذا العهد (قدسار) ويقال الكبير

ملك الخواتم (اعوامج) وسماء في لغتهم كبير الاعوان ، وبن الأمانة (يريد
الأمرن) الب كين في (كسحة) و (روان) و (محوان) و (كيلان)
فتحرون بهذا الاسم نعى (أعوان) ويدعون الاعوانية فيحتمل أن يكون نطق
أهلان محروفاً عن . (اعوان) أو (بيان) وأن يكون رئيس (اندسار) قد
انتقاله إلى مذهبهم لأنى (لعله يريد فيما بعد) وسمتهم لحظة (قدهار) سماها
بهذا الاسم أعنى (قدسار) ثم حرف إلى (قدهار) وبظهر من أطوارهم أنهم
حين مهاجرهم من وطنهم الأصبية إلى مستوطناتهم الحدية كانوا متدينين
بالديانة النصرانية ثم أسلموا في حد وقد وجد فيهم إلى الآن آثار بعض عادات
حدودهم كوصفهم ما شبه شكل الصليب على أقراص حرمهم

وقول هذا لبعض وإن لم يكن حاليًا عن الصحة بكرة إلا أن يحويه كون
(قدهار) محروفاً عن (قدسار) يدل على قلة تصاعته في من التاريخ لأن (قدهار)
من المدن القديمة الشهيرة المذكورة في مهاران كتاب حركات اليهود

وقال بعضهم (٨) إن هذه الطائفة كانت موجودة تلك الحال من عهد
قديم على امتيارها على غيرها من الطوائف حتى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أسكدر أوى (المقدوني) بل كانت في زمن كساسب وكانت تابعة لولاية
سجستان تحت حكم (رسم) المشهور ، وكانت تدفع له في كل عام عشرة حدود
من حدود لقر باسم الخراج ثم جازته بالمصيان وتمتعت عن دفع هذا الخراج
الحسين ^{٢١} إلا أنه استظهر عليها وأرجعها إلى طاعته

والحق أن هذه الأمة من أصل إيراني وأن ساسا مأخوذ من ساسان
(رنداستا) وهو سان فارس القديم وله مشابهة بامة بالفارسية المستعملة الآن
وأن متاخري المؤرخين كفرنسيس تورمان وغيره يؤيدون هذا الرأي اه



١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠



١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠



باجو من کانی

اللغة الأفعانية أو البشتو :

اللغة الأفعانية من اللغات الإيرانية وهي تشك في بلاد الأفغانية وفي غيرها من الجهات المجاورة في الهند وغيرها

وقد جاء في كتاب (بشار لحظ العربي في لغة الشرق والعصام العربي)
لمرحوم عبد الفتاح عمادة ملحق ٤٩ ص ٦٧ ، ٦٨ مطبعة هندية سنة ١٩١٥ م
ما يأتي مما صنف

اللغة الأفغانية أو البشتوية

تدعى أيضا بالبشتوية وهي شائعة في عنكب أفغانستان وتكتب بالحرف
السجى وحروفها أكثر من حروف اللغة الفارسية وغيرها من اللغات التي تكتب
بالخط العربي . وقد دمج كثير من الكلمات الفارسية والعربية ، وهي في غاية
الخشونة وأحسن من يشكك بها أهل مدسة فندها . وتوجد مؤلفات كثيرة بهذه
اللغة غامضة ونقرأ . وقبل قرن الخامس عشر ميلاد لم يكن في اللغة الأفغانية
شيء من الآداب ، ولكن منذ ذلك الوقت مع من أهل شعراء اسغو في شعراء
شعراء الفرس . قد ينج اللغة الأفغانية قبل ذلك الوقت مطام ، وبذلك يصعب
معرفة الوقت لدى ، تدت فيه كتبها . بالخط العربي ، وهي على كل حال تكتب
به بعد فتوح العرب بلادها وانتشر الإسلام بين أهلها ، وذلك من قرون عديدة
ويريد الأفاضل على حروف المعجم العربي ١٢ حرفاً ، وهي (پ) الدال الموصولة
بدائرة من أسفلها وتنطق عديم مثل الدال المصغرة (د) و (خ) الحاء تنطقين
موقها وتنطق مثل تر (tr) أو س (s) و (چ) حاء ثلاث نطق وتنطق مثل
در (dr) أو دس (ds) و (د) الدال الموصولة بدائرة من أسفلها وتنطق مثلي
الدال لمصغرة (dd) و (ر) اراء الموصولة بدائرة من أسفلها وتنطق مثل اراء
المصغرة (rr) و (ر) نقطتين واحدة من فوقها والأخرى من تحتها وتنطق

مثل شز (z) والحرف ش يفظ كاشين في القسم الجنوبي العربي من
أفغانستان ومركزه مدينة قندهار و يفظ كالحاء في القسم الشمالي الغربي ومركزه
بيشاور فذلك نسي اللغة الأفغانية في قندهار (شتويه) وفي بيشاور (يختويه) .
و (ن) النون لموصولة - نة من أسماء وتنطق مثل الزاء لمصعقة والنون (nn)
ثم لأربعة الأحرف الفارسية فتكون حروف لهجاء الأفغانية أربعين حرفاً
ويقدر عدد الكلمات باللغة الأفغانية بحصة ملايين سنة من المسلمين ويستعمل
أهل (اللهجات البخرية) اللغة الأفغانية في الكتابة بـ مطقة ، واللغة لأفغانية
تستعمل في الحمد أيضاً وقد يتكلمون بـ سحر ٠٠ ر ١٠٨١ ر خلاف اللغة
الفارسية فامها لا يستعمل هناك إلا شكل عة أدبية أو عمية عند المسلمين هـ .

لأربعة أحرف الفارسية يعرف بدوب المعط ثلاث وهي (ب) الباء
الفارسية التي شبه حرف (p) عند الأفريق وحرف (ح) ويطلق (ش)
وهي الحيم الفارسية . وحرف (ز) ويطلق مثل الحيم المستعملة في لسان السورين
والدرة وكحرف (z) عند الأفريق أو كحيم أهل البحرين المستعملة في القاهرة
(انتشار الخط العربي ص ٦٢)

ملاحظات على لغة البستو .

قد أحدثت لغة البستو عن اللغتين العربية والفارسية ألقاط عدة ومن تلك
الألقاط بقى يشبه من اللغة العربية ولغة البستو (ميان كان النشاه بانجا عن
النقل المباشر أو الحرف أو نقلاً عن لغة أخرى كالفارسية)

بيلك أمته من أسماء أحدثت عن العربية
أباً - ابتدا - ابد - ابله - أتومك .

(فارسية لأصل يقاسمها بالعربية أرمج وهو شعراً كية معروفة)

عاق - اعاقى - ثات - اثر - احاره - أخارت - آخر - أخرت -
أجل - أطار - أختيار - حر - آحرت - احلاص - أدا (بالعربية إداء) -

ادب - ادبا - آدن - آدن - ارادة - رباب - رب - اسباب - امتداد -
 اميراف - اسلام - آسى - امير - اشارت - أشهر - أشها - اصل - اصلى -
 اصيل - اطلاع - اعتبار - اعجوبة - اعص - آفت - اقبال - اقرار - اقليم -
 اكثير - آل - ألفت - الله - امام - امن - امانت - امدى - امر - امكان -
 امن - امير - اميل (محدث) - امن - امن - اصف - اعلم - انكار -
 اوبال - اوثر (انتر) - اوسط - اول - ايمان - اطل - باطن - بعث -
 باقى - باع - باير (باير) - بحر - سحيل - دل - بدن -
 بروج - بظروف (الطرف) - باط - بيل (سبله) - سبله - شر -
 بشرى - بط - بقد - بفض - بقال - بل (عربى) - بوا -
 بنور - بما (بما) - بوق - بول - شهاب - شهاب - قبل - قبل -
 قاص وغيرها مذات وأبوف من الأقطار جمع قاصوس اللفظ الشبيه تليف هدى

والله يلو مساعد حراج بخش المصل طبع في لاهور - سنة MDCCCL

Dictionary of the Pukhto or Pukhto Language.

Henry Waddell Berlew Lahore MDCCCL

آداب اللغة والكتب المؤلفة بها

توجد بعض الكتب المكتوبة بلسان اللغة وأعني أشعر كتب أبناء القرن
 الحادى عشر الهجرى (القرن السادس عشر الميلادى) كما توجد بعض
 المؤلفات الثرية القليلة سيما ما كان منها حصصا تاريخيا ويقول بعض العرب
 بأداب تلك اللغة إسمهم يتحدون أشعر الفرسى عودجا لهم في آدابهم
 كما أن دار مشتركة أحد المستشرقين قد وفق للشور على أشعار من الشعب
 والعمدة بلسانهم حماسية حربية مملوكة بالأمور السياسية والحب كما جمع بعض
 الناس أشعارا وقصائد ومقطعات حماسية بلهجات مختلفة في تلك البلاد .
 أما الكتب الدينية فهي أكثرى ذكرها باللغة الششوية
 وعدا اللغة لأغلبية توجد لغات ولطحات عدة .

الجناس البشرية بأفغانستان^(١)

بعد البحث في وصف الشعوب أن مملكة أفغانستان صوّف من خلق
يجمعها الوطن الأفغاني ورب كانت من أصل غير أفغاني ، و ^١ دا كرون س ^٢
بأوصاف هذه الأحاسس التي تقطر تلك المملكة

١ — الجنس الأفغاني :

هو أعظم الأحاسس أفغانستان و كثره عدد ، وهو سكن في الجنوب ،
والجنوب الشرقي من مملكة وفي وصفه يقول السيد حسن الدين (^١)
الأفغان ص ٣٣ ، ٣٤ — مطبعة حريّة مصر)

الحقيق العاني في هذا حسن هو خفد و نصيبه و المشوق الانتقام و فوجم
الحاربات ، و التهور في محاسن و المراتب لأدنى الأسباب و إن صورهم الظاهرة
تحكي حقيقتهم هذه و تنبئ عن قوت و جوهدهم على الدوام عاسة ، و قد يوجد
بهم الشوش و إن كان يظهر في بعض مصالحيهم خد و التؤدة و كذلك خشونة
لحمهم و عظم أصواتهم يدلان على هذه الخسفة ، و على العطالة و عظم العناء و هم
ميل عظيم للهم و السب و شن العرات و بذلة الفتن ، و قد يسكر في طمعهم
من الشعاعة و الإقدام و ليس انضيمى إلى عزيمة شدتهم الطبيعية من دون
إلى ترتيب نظامهم العسكري ، و من عادتهم أنه إذا ولي أحد العسكر مرزاً
حكموا عليه بالقتل ، و من ذلك ما وقع في واقعه أصفهان و هو أن صديقه قتل
أحد العساكر عند ما رآه متفهماً فآام العسكرى يده اليمنى مقطوعة تخلصاً من
العقاب القاتل و هافاه الصابط من القتل إلا أنه لم يخلص من عذابه و لم يرصه
هر به و تفهمه بل أرحمه إلى العسكر قائلاً : ^١ بحث أنه ن كان يدك العسرى



موجودة؟ فان قطعت أفعاً فعدك أسير شش بها أعداءك فادهب وقاتل الأعداء
إلى آخره من حياتك . . . انتهى .

وقد وصف السيد حسن ندى طاعة الخمد للصراط طاعة عمياء يتعدون
أوامرهم سرعة كبيرة مهم كلفهم ذلك من عدا وشدة

وكل رحل فيهم مدرج على لصل والصرع في حمة وشاط في امتطاء
الحيد ومع سكني كثير منهم في بلد وامري مش من مالو للاقامة في (قدهار)
و (غرة) و (حلال أباد) وغيره . ولكن القوف لا يزال بعيداً عنهم انقشعهم
ومينهم للتحش ، وعدم اسكنهم على ملاد لحية الباطية

ولد فلا يحب إذا عدا من منهم من كل انصاف خبره . وذلك بان
يدعوه ويخرفو صوفه وحفوه ويدعوه الأكل وقد وصفهم السيد جمال الدين
في بعض من أسهم في حمة غشفت وبدوة . و يسكنون من الألفة
حشبه . فرباب الدية يصنعون بيده من مع اللدد على هيئة عربية تكين
طوبين ششون حرطوه القين حسن في الأرض وسمى عندهم (كوس) ،
وهم أيضاً ثوب آخر من هذا النوع في المحدث تكين قصير وسمى (صدرية)
وهؤلاء فلما يبدلون ثيابهم قبل إلى .

وسكان من يصنعون بيده من حوج نصف معروف عندهم (بركر)
فتحدثون من حمة صيفة الأكام قصيرتهم وتنقون نقية من القماش الملون
معروف (باشت) وثيبتهم في زمن الشتاء من حدود الخلال ماعون في دسهم
حتى يصير في الليل والعمومة كاحرير ويصنعونها بون أصغر وهي ويرقشونها
بطار احريز ثم معصون مهم حدة تتجدهم العملة قصيرة تنتهي إلى الماكين
تكين من لرفق أما أرباب الصنعة وأوسط الناس فيصنعونها حتى تلعب الكهين
كترأستهم تكين طوبين . وقد تتعد الأمراء من شيلان المكشيم حبياً

ومن الدمور والصفحات فراء ، وغالب الأغنياء يعمون بمائة دراهم .
وأما السرداريون والعطاء فعمون شيلان الكشمير أواراً .

وسكان البلاد الحرة يمتسون النعال ويتدون صدرات ويلبسون قصاصاً
تنتهي إلى نصف الساق واسعة الأكم وتلبسهم يتحرم سحرمة عريضة تشمل
ما تحت الصدر إلى الفخذين . وغالب انقبائل لا يمتدون رؤوسهم وسمهم يتحد
صغيرة طويلة من شعورهم .

وأما رؤوسهم فبين يمسس النسبة طويلة ويسمطون مناطق قرب من الثدي
حتى يرى بارزاً . وغالب ساء انقبائل الكمين في الحمل يفتان شعور أداب
الخيول ويصلتها شعورهم .

ومن قبيلة الصغاني يحمك شعور رؤوسهم ويشكلها شكل قرص ثم
يسدله على الحمة فيستند على الصدعين في العرض ويسر الأنف طولاً كأنما هو
رفع مستدير ويعلق في آذانهم حنفت عبيطة ثقيلة من الفضة والحديد والنحاس
والهوبر والأسماء لا يستنكفون من سؤل انطعام مع خدمتهم والأداني من الدس
(مثل هداية كره) ثمراء نخذ فقد ركب ولي عهد نخذ والنجدر مع حادمه عربة
المركبة الذئبية لم وحده ممرداً بها أنما رياره مصر منذ سنوات) . ويرعى
الخلييون منهم ويدوم المشيه والأنعام وتعيشون من ذلك مع شيء يسير من
الزراعة أما التجارة عندهم فقليلة إلا من قبيلة لوه في الخلية فاعلمها تجار يحمدون
أعمال التجارة ونقلها حتى الصين وسبيريا وبلاد الأصول ويطوفون الهند ولهم
لباس يميزهم عن غيرهم .

ويشتغل سكان المدن والقرى بالزراعة وعرس الأشجار وأعمال البساتين
والرياحين وقما تحم بهم صاعاً أو نأحرأ اللهم إلا في قندهار .

وتحم الأفغن يستعينون بطائفة (قرز ناش) أي نقايا ع كره نادر شاه
في إدارة الحكومة وصبط الدفاتر وأعمالها ولا يبحر الأفغان بيع الأسرى وإن



كانوا غير مسلمين وهم يكرمون الصيف والعرباء وقد رأيت ذلك الاعتراف في كتب السياح الأحاسب الذين زاروا بلادهم ويستقبحون السرقة علماً ولكسهم يتساهلون بالعادة والنهب بأعمال القوة وفقراؤهم يساورهم غمهم اطلعهم لفقرهم .

وساء المدن عديم سائرات الوحوش ما يكشف ساء الموادى والقرى عن وحوشهم ويحتلطن بالرجال كما يفعل أهل القرى بمصر ، وداما كانت حيلة أو عيد رقص مع الرجال على هيئة دائرة ويظهر أن الرقص شئ محبوب عند أهالى تلك الجهات .

والأهوان سيئون على مذهب أى حبيبة لا يتساهلون رجالا وساء الحصر والبدو منهم فى أمور الدين وفى الصلاة والصوم عدا طائفة (سوى) فهم من غلاة الشيعة . ويقال إن عند بعض قبائل (طكر) نقايا من الطريقة (المزدكية) وإن كانوا مسلمين وهى طريقة فارسية قديمة باحبة تبيح الاشتراك فى الأموال والنساء .

وفى أهالى (حنت) و (كرم) بعض من عادات الخوارج والنواصب . منها أنهم يصورون فى عرة محرم ويدفونه ويحرقونه فى اليوم العاشر منه ويكسرون عقه مهللين مستشربين وهؤلاء يستقبحون الختان أيضاً (تاريخ الأهوان ص ٣٧) .

ومع تمسك الأهوان بالدين الحنيف فإهم يبيعون الحرية الدينية لعبرهم من المذاهب والديانات الأخرى . بل يرى كثيراً من الشيعة فى أعلى مناصب الدولة . والأهوان فخور بنسبه لأمنته وسلاله التى هو منها . وس أفصل ما فيهم احتياج أمراء قبائلهم للمداولة واشترة فيما بينهم إذا أريد إتمام شئ .

ومسألة الأخذ بالثأر عديم شائعة ويذم كل فرد من قبيلة قتل أحد أفرادها أن يقتل أحداً من رجال قبيلة القاتل مهما طرأت الأعوام ، ولا تقتنمون بقصاص الحاكم إلا إذا استجار بهم القاتل ، والحال كذلك فى الأسير .

ويعترف لأحد بني إرواست لبلاد بحمية لأفمن صبيهم ، ويدل
المعونة إليهم بدمائهم وأموالهم . واليدو والحصر منهم مسجون عالة بالسيوف
الصغيرة أو الحصى والآلات الأخرى كالساق والندست والبصحات
وسكان البلاد المردة (كحست) و (كرم) يبعث لأفمن عالة أم
في الجهات الحارة كافي (قندهر) و (حلال أود) فاهم سمر

أم الموم التي يبيعون إلى مدرستها ومطبخها فهي . الصرف واسحو والمانى
والبيش والفقه والأصول والتفسير والحديث والناطق والفنونه والهيئة والهندسة
والحساب ، ومنهم من يبيع الطب ، وكثيراً ما يتكلم المامة بوراق الطلبة ،
تتخصص حراً . مما يملكه كونه لحد العمل الخيد ، وذلك مما يدا على جميع الأمر
وشره ، كما يعرف عنهم جميع لغاتهم وسجنتهم ولدا حد للماء مركزاً مهيئاً في
بهموسهم ونبرا عطبا عنهم ، وإن كان بعضهم أو بعض من سمي سمة الأمر
قد أساء التصرف أحياناً حتى مات الدماء ، وقامت الحركات سمية

أما عن اللغة الأفغانية فيقال لهم حشة وحروفاها أمحانة أكثر عدداً من
حروف الفارسية وأحسن من يتكلم ، لأفغانية سكان (قندهر) . ولهم
مؤلفات قليلة بالأفغانية هم ونثر

٢ - جنس تامبك :

منه أغلب سكان هرات وصواحيب ومدينة كابل وأمرى الواقعة بسما وبين
بنج وسكان غره وبعض دى تخاورها وغار وقصبة غار وبعض فرى قندهار
وأغلب سكان مدر بنج .

وهو شعب حد وخنهد ، وحدهم على حصى الحرف والصالح كالحياكة
والجارة والخدادة والمب وغيره ، به معرفة بالزراعة وربيته لأشجار والكروم
ويعنى بالتجارة . وبنيل من سكن منهم في (قوهستان كابل) إلى الشر
والفساد وحب القتال وسفك الدماء .

تاجیک



افشار



الهند



لاهور، ممبئی، کولکاتا

وحال التاحيك في جبلتها أحسن من الحسن الأول فهم ذرية بالأمور
مربية وهم أكثر نظاماً في زيهم وملابسهم ، كما أنهم أكثر نظافة ، ولكن
قل من تراه منهم يعيل لتحصيل العوم كالأفهام .

وسكان القرى من التاحيك يحيدون الزمى بالرصا من قل أن يحطثوا الزمى
يحمون حمار طوبلة يتقدوس . وهم على مذهب أبى حنيفة . وهم يصر الوحوش
في الغاب ، ويعسرون كالأفهام قرياً .

٣ - جنس هزاره :

يكن هذا الشعب في الجبال الواقعة إلى شمالى (غزنة) الممتدة إلى شمالى
هرت . وأصل الحرارة من المول فحجم بدل على ذلك فتحد عيوسهم صيقة
مع ميل لحاطها نحو رأس قلبو شعر اللحية ننت في دقونهم وهم يشبهون الصيدين
والنمر الأصيب ، ويقال بهم من نفايا جند (حكبير حان) مع أنهم يتكلمون
الله سنة ويحدوس ولا يحطوبها شىء من المعوية مع محاورتها للتركان كما أنه
عن دهم استوطنوا تلك الجهات قبل ذلك الفصح الكبير زمن مديد .

ولا يزال التاحيك على خشوتهم وعرافهم في البداوة ولسكنهم يحيدون
صبع خووخ المعروف (برك) قال به يعوق مثيله في أوروبا نفسها
وبس التاحيك - ماعد - خشيد - د - مشقوق من متى طهره ويتنطقون
عنه . ويد كان الفاء من برك فيحطون الأكام إلى المرافق وسها الرند تتخذون
ذلك من أقشة أخرى كالحرير وغيره .

ويعسرون في الشتاء نقسوة من القش ويعتم ساوهم دائماً ولسن
كالرحل قباء مثلهم .

أما الجمشيد فيشبهون حبرهم من الترك في لدهم فيسون (الأيق)
وهو نوع من البرك وهو حنة تصرف إلى الكمين صيقة الكمين قصيرتهما
وعسرون نقسوة من الغراء - مى (بديق) والجمشيد عرسان مطوعون على

الذهب والفضة وشئ العادات كخيراتهم ولم شجاعة وإقدام معروف ومجيدون
الرمي ككل قبائل هزارة .

والهزارة شيعة إلا (الحشيد) و (شيخ علي) وهم سالون أحياناً في شيعتهم
تدلس في الدين من شيء والدين راء منه ، وأغلب معاملتهم على سبيل المقايضة
٤ مفسس الأوزك والتركمان .

وهم من أصل تترى تتكلمون الآن لتركية ويسكن الأرمك في جهات سج
ويسكن التركمان في الجهة الواقعة بين مدينتي ميمنة وهراة . وهم على مذهب
أبي حنيفة ويشتهل الأرمك (ويقال إنهم ينسبون إلى أحد حفدة حكيم حان)
بالطرب ويعملون بالسكرور والأشجار ويفتقون المواشي
ولهم عذائم صغيرة يبدلون عذائمهم على آدابهم ويريدون حصناً حربية ، أو من
غير الحربية مصطبة نقاش سميك وشيء من الفطر ، وبعضهم ينس ثلاثاً أو أربعة
من هذه الجلب بعضها فوق بعض .

وهم فرسان حذقون عبيدون أظعن والضرب ، وهم يرغبون في شرب الشاي
ويأكلون لحم الفرس ويوجد منهم بعض من العلماء
ويسكن التركمان حصناً من (حوج الترك) ويعملون بنقشوة من الفراء
تسمى (بابار) .

وهم يفتقون تركية خيل وهي من أصول عربية حسب (نادر شاه) من نجد
ويتعبد كثير منهم من السلب والتهب وهم في حالة أقرب للوحشية
ويعيرون على بلاد إيران وأطراف هراة ينبعون من أسروا بيع الرقيق ويتصنعون
بالظلم والشر ، والتركمان قليل عديم في أمانستان .

• - مفسس أو طاقتة الشرفاء :

وينتسبون إلى أولاد علي راحة الله عليهم ويلقبون بالسادة . ويسكن بعضهم

في شك من مواحي (قندهار) ويسكن آخرون في ولاية (كنز) قرب (حلال
آباد) وقد ظهر في هؤلاء الكبراء والعطاء منذ أيام (مارشاه) حتى اليوم
ويحل الأفعال هذه الطائفة على وجه عام وهم يدينون الأفعال عادات وأخلاقاً
وملاص

٦ - حبس قزل باشه (أهمم الرئيس بالتركية) :

وهم نقايا حشد الصوفيين الشيعة وكانوا يعتمرون سياتم حراء معروفوا بها .
وحينهم يسكن في كابل والباقي في عزنة وقندهار وهم من البلاد الايرانية جاء بهم
نادر شاه إلى أفغانستان

ويعرف القزل باش بالحدق في الآداب والصناعة وإدارة الدواوين وحل
مواطني الدواوين منهم هناك . ويعهد إليهم الأمراء في أمر تهذيب أحوالهم
وتعليمهم وأديبهم .

وللقزل باش قطعة وذكا . ويعرفون بالطائفة عن غيرهم من مواطنيهم ولهم
إقدام وشجاعة .

٧ - حبس النارج :

ويسكنون جنوب قندهار قرب (شك) وهم من أصل فارسي وهم يرسلون
شعورهم ويدهنوها ويتعلون ويصمون بخاد سيوفهم على عواتقهم يحملونها عليها
ويعرفون بالقسوة والعدرة والسرقة كما يعرف فيهم الكرم . ولا يعرفون من
الإسلام إلا القليل كالشهادة واسم على رضى الله عنه كما أنهم لم يتهدبوا بآداب
الإسلام لحبهم بها وميهم للشر وعطية القلب ويقال إن منهم طائفة تسمى
(عمرى) تنفر على القوافل وتأتى إلا قتل رحلتها رعاءً منها أن الأموال لا تحل
لأدام أربابها على قيد الحياة (تاريخ الأفعال للسيد جمال الدين ص ٤٢)

٨ - عباد الله وثان من الزنجر :

ولهم معدنهم ومخارمهم لموتى ويرسلون رمادهم إلى سهر (السكج) وأغلب ما يتعاطونه التجارة والصيرفة ، وهم تحتفظون بمسبهم من معتقات فلا يتناولون طعام من ليس منهم ولا شر به ويتجنبونه حد الذنوب

بطولة الأفغان

جاء في ص ٩٧ ، ٩٨ من كتاب تالور مامصاه : (١)

انه أثناء رحب الحملة البريطانية على أفغانستان في سنة ١٨٤١ وبعد أن وصل الجيش إلى قندهار أرسلت بعض الحبال مع جاويز وستة رعاة للفرعى فانقض عليهم الأفغان فقتلوا الستة ولم ينج إلا الجاويز فرجع وأحضر القوم ما حدث زملائه وعيمة الأفغان للبحر

وحدث أن قمع على اثنين من الأفغان يدعى قاموا غثل تلك الأعمال وأرد أن يصع الأخير حداً تحت الخبث المتعددة وأن يحملوا من المقوص عليها عبرة من عترة وهذه الألمان المحكمة العسكرية مكونة من صابطين وطيبين وحكم على الاثنين أن يوصفا على قهوة مدفع بطاق منه قسلة على كل منهم ويكون ذلك في سوق قندهار .

وحىء بالأفغانيين وأمر أن يفتزعوا على من يمد فيه ذلك الحكم أو حشى . فتقدم أصغرهما سدا وكان في التاسعة عشرة من عمره وكان مسطره يذل على الحرم والإقدام حصل الدس يعحبون من أمره ويضطفون عليه ويقدم الفتى غير هيب ولا وحش وعاقبهم المدفع فطقت منه قسلة عليه مرقته نمر محرق وبطاريت بقيه في الهواء . وكان لثاني رجلا شيب قد حاور الستين حش مطر إلى ذلك المطر

(١) Scenes and Adventures in Afghanistan By William Taylor Late Troop Sergeant-Major of the Fourth Light Dragoons. London 1842

الوحشي ابرهيب وهو يذبح غير هيات ولا وحل . وب أمر أن يقف موقف صاحبه لم تند منه أى نادية خوف ولا همة وقل أن يمد فيه الحكم جاءه الفؤ من شاه شجاع الملك ومخ من محب الموت التى كانت اليه داية حد داية بظلة أقمائه

ودكر وليم تايور ايضا فى كتابه (ماطر ومخطر فى أفغانستان ص ١٣٢ ، ١٣٣) ما معناه :

بينا نحن سحر الأفص ويصدون عن دخول القمعه (قرب عزنة) حدث أمر عجيب استرعى أنظار المخاربين . وذلك لأن أحد شيوخ الأهل المقدمين كان يتقدم الصفوف محمدا وقد به الأنظار ما عليه من فاجر لثياب وقد كانت عمامته وأسبحة بحالة بالخواهر السكرينة ، وكان ذلك سببا كافيا لمحوم أعدائه عليه طمعا فى اغتنامه وسببه إذ ما فتوه فكثيرا فجمور عليه وهو دافع عن نفسه دافع ارحل المستينس الذى لا يربح فى الحياة بعد وسكبه كان يود أن يكاف أعداءه إذا مات ثم ناهط وأرواحا عديدة فحدث بعض فى قتل العبدوس وحرع غيرهم وعاجله أحد الأعداء بطعنة من سحخته سقط منها قتيلان مصرجا فى دمايه على الأرض وأراد ان يبل أن يقصى عليه القصاص الأخير وإذ عتاة جميلة فى الساعة عشرة من عمرها قد اندفعت وسط لمعة وتقدمت الصفوف وطعمته بمحمر فى صدره وارتدت على حثة الشيخ القليل ستره تحسبها وتحميه من الأعداء وأحاط جماعة من الأفص بها وحملوها فى حصن حصين من أنظار شجعان وثقوا فى موقفهم ذلك حتى تكتمت انفتاة من نقل الحثة إلى دخل الحصن ولما خلا المكان رؤيت وهى سكى على حدث لهرم الباسل وكانت سكى أبا حبا وأحبته ووداً تحيةً أنحما .

تاريخ أفغانستان قبل الإسلام :

حادث قباثل إيريه وامتلكت الجهات التي تعرفها نحن اليوم باسم أفغانستان منذ أن مدى تدوين التاريخ قديما وإنا لسعد من بين مؤلفي (الأثت) من يذكر لنا أسماء بعض الجهات بأفغانستان الحالية اماقية الآن وإن سدت الأسماء ببرها فيما بعد ورغمما كانت بعض الأعمال العظيمة الموحدة في ودي همد و غيره من اثار ذلك العصر ويظهر أن وادي همد وسجستان وهرات كانت من بين الجهات التي كان يعرفها قدماء الإيرانيين معرفة جيدة كما أنها كانت ضمن الامبراطورية الاخمينية التي ذكرها هيرودوس وذكر قوائم أسماء ملوكها . وكان يدخل في حدودها بلاد سجستان وهرات وبلخ وحدهارا الهندية الواقعة في وادي كابل كما كانت قندهار جزءا من تلك المملكة الساسانية المذكورة

ثم احتاج الاسكندر الأكبر تلك البلاد وقضى على مملكة الأخمينيين . ولما مات الاسكندر . كانت تلك البلاد والأقاليم الشرقية الأخرى من نصيب سلوذكوس Seleucus ولكن المملكة الهندية المماثلة للدولة الهندية كانت ترحب على تلك البلاد الهندية وقد تم لأحد ملوكها أن يستعيد ما انتزعه الاسكندر من البلاد الهندية وأن يمتلك الأقاليم الواقعة جنوب الهند كوش . ويظهر أن الحال استمر على هذا السوال حتى كانت سنة ٢٣١ قبل الميلاد وبدأت تلك الدولة الهندية في التنازل . وقد ظلت دولة سلوذكوس تحاول عث أن تعين طريقا إلى السد كما فعل الاسكندر من قبل

ثم رحب انتيوخومي الكبير حولي سنة ٢٠٦ قبل الميلاد وعلب أحد ملوك الهند ولسكنها كانت عروة قصيرة المدى وليس للتاريخ علم أكيد عما كاسب عليه البلاد أثناء ذلك ، ولكن طعن أن ملوك الهند لم يعدوا أي عور من إيريه تلك الجهات .

ثم رى فى صفحات التاريخ دولة (كثرية) التى امت عهات مدح وطلعت
الدولة الإغريقية تلك البلاد وقد امتد طلبها حتى بلاد الهند .

وبما كانت سنة ١٢٠ قبل الميلاد أعار عليها جماعات من البرابرة هدوا
أركانها وقصوا عيها ، وإن طار بعض الملوك الإغريق يحكمون حوى الخيال .
واشتهر من بينهم الملك ميتر ملك كابل وقد عزاه الهند دوعلى فى أرحابها
وتمكن أن يقا إلى ذلك العزو وقد تم سنة ١٥٥ قبل الميلاد ولا تزال آثار القود
التى سكب باسمه وأيام حكمه توجد بكثرة حتى الآن .

ثم أحدثت تلك الدولة فى الانقسام وكان آخر ملوك الإغريق سنة ٤٥ ق . م
وقد طار حرة كبير من بلاد أفغانستان يحكم أو تلك الملوك الإغريق وإلى حينهم
بعض البرابرة مد سنة ١٤٠ ق . م واستمر الحال كذلك إلى قرين اثنين
حند ذلك التاريخ .

فما أولئك البرابرة فقد كان بعضهم من حسن الإبرى والبعض من قبائل
الپامير ومغول وغيرهم

وبما انصرف صفحا عن تلك الدويلات والحكومات المنددة التى قامت
فى تلك الجهات أو قريبا منها أو تلك العروات وتلك الفتوح الكثيرة أثناء ذلك
المصر لظفر وما سمع من المصور كما رى فيها تلك البلاد وحصها يستقل فتعير
عبيه دون هدية ثم دول إيرية ورى تلك البلاد الأهمدة أو بعضها فى حكم
ساسان وغيرهم . بل إن رى أهون البيض يعمرون على تلك البلاد فى الجزء الأخير
من القرن الخامس ميلادى و غوصون حكومة الكوشان فى أفغانستان ثم حدثت
عارة حديدة قصت على تلك الحكومة البربرية وكانت تلك لعارة آتية من
الجهات الشرقية وقد عمل كسرى نوسروان على مساعدتها وحالفها فى أعمالها
وعاراتها

وطل بعض الرؤساء الكوشان يحكمون فى كان باسم (شامى) حتى سنة ٨٨٠

ميلادية حينما ظهر المسلمون وكان ملوك البراهمان قد بدأوا حكومتهم حيوى وادى كابل . وقد ذكر البيرونى اسم أحد هؤلاء الملوك المسمى (قابيق) وكان من عظماء المخوس (اليهوديين) وقد ذكر البيرونى بعض أسماء ملوكهم وإن كان قد حرقها أو مسحها عن أصلها الموجود على نقودهم أو بعض محلفات آثارهم وإن تكن البيرونى قد حص أو شك الملوك المخوس فاندح والشاء .

ذلك مختصر صعب عن تاريخ أفاستان قبل الإسلام مستقل إلى تاريخها مد عرتها حيوش الموحدين

بلاد الأفغان

الفتح الإسلامى

الفتح العربى الاول :

يرجع عهد أفاستان بالإسلام والمسلمين إلى أيام عثمان بن عفان ثالث الخلفاء الراشدين ، لما أرسل وإلى المصرة عبد الرحمن بن سمرة لفتح سحستان لمخاصر (رارنج) وفتحها (واسمها الحالى راهيدان ، ولا تزال آثارها باقية إلى الآن) . ثم إنه أحصع البلاد الواقعة بين (رارنج) و (كيش) ومن رشحج إلى إلى (داور) (راميداور) كما أنه أحصع جمال زور (وعلها الفور) . وهناك كسر صبا من ذهب له عيون من يافوت : وقد احتل مدنة (نشت) حاصرة (راميداور) . ثم تقدم وسط (راول) قرية من وادى (بارناك) و (عربة) إلى مدنة كابل . وهناك أسر الشاة ويظهر أنه أحد أقبال (كوشان شاهى) من ملوك تلك الجهات حينئذ . وقد تمت تلك الفتوح الأخيرة أيام الخليفة معاوية ابن أبى سفيان الأموى . ويظهر أن هذا الفتح لم يستمر ، مع أنه قيل إن الشاه

اعتنق الإسلام ، وهن طلت سيستان معها وهي القريبة من كرمان خاصة لذلك
الفتح العربي الأول .

الفتح العربي الثاني :

وقد طلت فعدة للمعات التي شئت عن ممكة كابل وقد حول عيد الله
ارأى مكر (سنة ٧٩ هـ الموافقة سنة ٦٩٨ م) أن يفتح تلك الجهات ولكنه لم
يصلح . واضطر أن يمدى نفسه وحشيه على من لم يقدره سمائة ألف درهم .
ثم أرسل الخراج حملة أخرى سنة ٨١ هـ (٧٠٠ م) غزوها عند الرحمن بن
الأشعث . وكان نصيب تلك الحملة الفشل وقيل : إن القائد المذكور اتخذ مع
الشاه لم يلحقه من العرب . وانتهى أمره بالانتحار .

وقد ذكر البغوي أنه في أيام هارون الرشيد قد أرسلت حملة إلى كابل
ولكنها استرحمت مرة أخرى . والتاريخ يحدثنا ثورة الخرسانية الواقعة
في سجنين أيام المأمون أخيه المسمى وقواده من بني طاهر .

الصغارية .

ثم قام يعقوب بن ثابت الصغاري في سنة ٨٦٠ ميلادية ، وقد وطد دعائمه
ملكه في سجنين . وامتد حكمه إلى حاراء (أعني ج. مسرى المهد الأسفل)
وكدا في راسين ، حتى به امتلاك الرحح وعرة وكابل ، كما أنه أسر الشاه .
وقد طالت أيام فتوحه أكثر من سبعة . وقد سلك القود باسمه . ووجد بعض
مسكوكات عام ٢٦٠ هـ (٨٧٣ - ٨٧٤ م) كما سلك الميث بن علي نقوداً في سنت
سنة ٢٩٨ هـ ٩١١ م .

السامانية .

ومارال الأمر إلى الصغار حتى ظهرت السامانية ، وقويت دولتهم ،
فاكتسحت أمامها الصغارية ونقبا بني طاهر . وقد هرم اسماعيل الساماني عمراً

الصغرى في سنة ٢٨٧ هـ (٩٠٠ م) وأسره وطل في أسره حتى مات .
وبذلك فقدت الدولة الصغرى ما كان لهم من ملك في بلاد إيران وخراسان .
ولكن طلت سحمتان في حورتها ، كما طل الخزة الواقع بينها وبين قندهار ورمنا
امتد طلبها حتى كابل نفسها . ولكن بقية الصغرى طلت تحكم باسم السامانية .
وظل بعض أفرادها ولاية حتى أيام ملوك الغزنويين والدولة المورانية في تلك
الجهات .

ولا يمكن تحديد ما كان سعى سامان من الأسر وما كان لهم من نفوذ في
أفغانستان ولكن يقال إن اسمعيل الساماني امتد حكمه حتى الهند . وقد تقلص
طل الصغرى حتى اقتصر أمره في سنة ٣٠٠ هـ (٩١٢ م) على سيستان لحسب
وظهر أن حل أفغانستان ظل مستغلا بحكمه أمراء ورؤساء من أهل البلاد
ورمنا ظل بعضهم على معتقدتهم وبقى بعضهم على مذهب رادشت ، كما
كان بعضهم يوده أو وثيقاً له دين آخر .

وفي سنة ٣٥٠ هجرية (٩٦١ ميلادية) ثار ملوك تركي يدعى البتكنين وكان
صاحباً عند عبد الملك من ملوك السامانية ، وعصا حليفته منصور ، واحتل غزنة
وجميع أميرها (لالوك) لصاحب ، وظهر أنه كان من قبايل روس الكوشان .
ثم انه أحصع رابلستان وأسس مملكة جديدة مستقلة ، وكان حش من الأتراك
تحت إمره ، ثم خلفه ابنه اسحاق الذي حكم من سنة ٣٥٢ حتى ٣٥٥ هجرية
(٩٦٣ - ٩٦٥ ميلادية) . ثم أعقبه أحد عماليك السكين وكان مملوكاً تركياً اسمه
بكتسكين ، وما مات هذا خلفه سكتكين وكان أحد عماليك البتكنين أيضاً .

المملكة الغزنوية :

وأسس ملك لمملكة المروية ، وسك نقوداً ، وامتد نفوذه في رابلستان
ورامندور وعور ، واقص على (حابال) ملك (أوهد) الهندوسي ، وعهد

إليه الأمير روح الساماني بحكومة حراسان أيضاً . وسأت الدولة السامانية في
الاصحاح الحلال ، يسا كانت الدولة العروية تقوى ومكبر

ومات سكتكين سنة ٣٨٧ (٩٩٨) خلفه ابنه إسماعيل

محمود الصرنوى .

والكر أخاه محمود حمله سنة ٣٨٩ (٩٩٩ م) ، وثار النوار على سادة
العزويين من بني سامان ، وسكن محموداً سعى في نفاء ملكهم ابوهي ، واحمد
محمود بلخ عاصمة لملكه ، وقد أرسل إليه الخليفة القادر الصاسي لتأييد ، ودعاء
(بنس الدولة وأمين الملة) وأسقط اسم الدولة السامانية ، وقد عرف محمود باسم سلطان
وسكن يقال : بن ذلك لقب لم يظهر على نقوده ، كما لم يعمل ذلك أسلافه .
ويقال : إن أول من اتخذ ذلك طعرا ملك سلجوق سنة ٤٣٩ (١٠٤٧ م) .
وقد أطلق على محمود القادر أخرى مثل (نظام الدين) و (ملك الملوك) و (ملك
الممالك) .

فتوح الهند

ولمحمود هذا فتوح عظيمة في هند وبرز . وكانت غرة وسطاً بين
ممتلكاته الشاسعة ، وقد طر بعض الأمراء وابؤساء يحكمون في سحستان وعود
وفي القنابل الأهلية في حبال سيبان باسم ملوك العرويين

وقد ذكر القتي أنه سار إلى سبع ملايين الفاح كان كانت حيوشه مكونة
من هود وحبيج وأهل وعزويين ، وبطهران افنود كانوا من مملكة (أوهند)
الهندوسية التي كان قد افتنحها ، ولم يقتصر حشده على من ذكره ، بل قيل به
كان عنده عدد كبير من فرسان العرب والكردي أيضاً . أما العزويون فيظهر
أهم كانوا من القاتليك من ولاية رانستان

وكانت أولى عزوات محمود إمامة تلك التي وحبها إلى مملكة (أوهدي)
أو (وايهدي) الهندوسية ، وكان قد سبق لمكتسبين أن اشتد معهم في حرب ،
وقد تم له أن اقتنح (جيسل) سنة ٣٩٢ هجرية (١٠٠١ ميلادية) ، وحاصرك
هذه قرية من بشاور كما سقطت حاصرة (وايهدي)

وطال محمود بمرو الهند وتنوع فيها المرة بعد المرة ، كما وطد حكمه في
أهانتين وكان سبق لمكتسبين أن حنل (رامداور) و (عم) و (سنت)
حاصرة (المهند) ولكن البلاد خضعت عبر حاصرة فرى محمود أن قوم
تلك المهمة وقد ظل محمود في حروبه هذه من سنة ٥٤٠١ هـ حتى ٥٤٠٥ هـ (١٠١٠
— ١٠١٤ م) وكان رجلا لا يراون على دينهم كما يدكر الميهقي عنهم ذلك .
وفي سنة ١٤ : عم يحيوشه على الجبال الأندسية في جهات سليمان ، وسياهم ،
وعزا بلادهم ، وكانوا يثنون في الأرض فساداً من قبل

وفي (حاصر العالم الإسلامي) تعرب الأستاذ (عجاج بويهس) ج ١
ص ٩٠ - ٩١) الطلعة الأولى سنة ١٣٤٣ يقول الأمير شبيب أرسلان ماضيه :
والصري لو لم سبق للإسلام في الهند عرق ينص برأت عرقه بين سكان
جبال الخلايا فاهمذكوش ماضيه ، وعمره هيك ماضيه ، ألا والله من ههنا عرا
الفتح العربي محمد بن القاسم في صدر الإسلام الهند ، وفتح الهند (٧١٢ ميلادية)
ووصل إلى حدود اليبان ، ومن تلك الحال انحدر ذلك المجهد الكبير سكندر
الإسلام ، وحامي المعارف والعلوم في عصره السلطان محمود بن مكتسبين الغزنوي
التركي في أوائل القرن الحادي عشر للميلاد ، ودوح الهند من أقصاها إلى أقصاها
وناب عليه رجاوات (ملوك) لاهور وأنامال ودهلي واجير وقنوج وعمايور
وكالندر وأودحين حرمة واحدة . ووقف العالم البراهمي بإراء العالم الإسلامي .
واضطعت الأقران ، وتنصب الميراث فادل الله للعالم الإسلامي من العالم البراهمي
في واقعة (نانداه) وتمرق شمال ارجاوات كل ممرق . وفتح محمود كشير ودهلي

وأقام ولاية من فيه من لاهور ، وحصل . حافوچ من أساعه وأكل توطيد ملكه
في جميع المصاحب . وعز كما حارب ملك الهند الموصوفة بمعقتها . فاقادله ملوك
ملك سدير صاعرين ، وقصد كوحرات وحطم الصم الأعظم المعروف سموات .
وافتح بهامسة ذلك الفتح الذي تحدث به اركن .

وكتب فيها ذلك .. رسالة لعلمه شيخ الكتب أنو الفصل يدع الزمان فقال
إنه « الفتح الذي تصادفت أمامه الفتح وثبت عليه الملك والروح » الخ .
ودكر عن الهد وعنده وعطمة الخلائق التي فيها ، ما عرف بقدر ذلك
الفتوحات التي أنحها الله للإسلام على يد : أمين الدولة وعين الملك (هو لقب
السلطان محمود الغزنوي) .

قال مسيور بيه عروسه Rene Grousset صاحب تاريخ آسيه الذي طهر
سنة ١٩٢٢ في ثلاثة مجلدات مجمعة من رويات كبار المحققين وذلك في بحث
الهد عهد للإسلام ما دلى عرسه .

إن محموداً قام بصليبه إسلامية (يحول ملك حرود أشمه بالحروب الصليبية)
استمرت إلى القرن الثامن عشر . وكاتب كذا الصليبيات جامعة بين روح
الدعوة بدييه وروح الطمع في سحت ، وإن محموداً بقيت صورته العلية مشرقة
مدى نمائية فروع ملأى بفتوحات ، لأن الجهاد الذي كان هو أول أطلاله لم يمنع
حد الهمة إلا في آخر العصر الحديث بعد أن عرفت أرض البراهمة من حد
حلال إلى سواحل كوروم بدل اسم الله تعالى وداست لسلطين الترك المغوليين .
واقضى أثر محمود بن مسكين التركي محمد الموري الأدهاني الذي استولى على
سلطنة آل سنكتكين وعزاً مثله الهد وثبت في واقعة (سوار) الثلاثانة
ألف فارس ، والثلاثة آلاف قبل أننى حشدتها قتله ملوك الهد ، وافتح دهل
وفوج وميرات وآعرا ، وصمها إلى مسكة (١١٩٢ ميلادية) ، وأنهم عملهم بموكه
تحت تركي الذي فتح مدرس وصراف حربية على ملوك كافامور ومالغ وافتح

كوحرات وكامحور ، وصير إلى لمسكة بوندل كاند ، ثم لقائد مختيار الأفعلى
الذى افتتح مغدلا والمنعنه ، وأرسل الدولة الودبة من تلك الأقطار . فكان عمل
هؤلاء القانحين مقدمة سدطة إسلامية عطى فاستبها دهل ، وقد سبطت حياها
على الهدد حدافيرها و سنتت من لقرن لسنر لسنج إلى أوائل القرن التاسع عشر
إد هيرمت وعجوب وانفرصت على أيدي الاسكندر كما هو معلوم . وليس المراد هنا
ذكر تاريخ الدول الإسلامية التى عاقبت من ذلك الوقت على الهدد . ولكن المراد
هو ذكر العلاقة الشديدة التى بين إسلام الهدد وبلاد الأفعلى ، التى منها انخر
القانحون المسجون سواء كانوا من العرب أو من لعمم أو من الترك أو من الأفعلى
وإذنت أن تلك الحال كانت وه نرن على ما نعوها من النوح مستوقد حماسة
ومش رحيه وموطن فتوة ومعدن مروسة اه كلام علامت لكبير لشأن الأمير
شكيب أرسلان رحمه الله .

وجاء فى الجزء الثانى من حاصر القاه الإسلامى المذكور من ٣٢٤ وما بعدها
كلام طويل على محمود أيضاً ينقل منها ما جاء فى ص ٣٢٥ ما يلى :
وسهده الفتوح كلها التى فتحت للإسلام . أموات الهدد أطلق عليه الخليفة
العيسى القادر بالله لقب سلطان وسمه بيمين الدولة ويمين الملة . قال بعض مؤرخى
الأفرجة إن محموداً كان اسكندر لإسلام فيه فتح الهدد كما فتحها اسكندر إلا
أن فتوحات اسكندر ذهبت بدهنه أما فتوحات ابن سسكنكين بقيت إلى
اليوم ، وكان همه من فتح الهدد شر كلمة انتوحيد به وفتح عبادة الأصنام منه
إلا أنه مع هذا افوز المسوى فار مناهم من الذهب والفضة ، والحقارة السكرية
لم تدخل فى حوزة أحد من قبله .

ويعترف مؤرخو الأفرجة بأن محمود العزى لم يكن قائماً عالياً على المكان
من الجهة العسكرية قط بل إنه كان سلسلاً عاقلاً أدباً كتب باطماً بين حاشيتى
المادة والمعى حاملاً بين دوقى السيف والقلم

ويعلمون بأنه مفتحه العراق المعجم واستدلانه على أصحسان وارى التقي
انتزعها من بى نويه وعلى بيساور وطوس وهراة فصلا عما كان بيده من ملك
حراسان وأفغانستان قد قام بتمثيل دور مدنى يديق ثلوك المحرم ، وإبه أشتى أهمية
الملك حقها وفى زمانه حصنت بهصة فارس العقلية ، وصارت عرفة هذه التى كانت
عبارة عن قلعة حربية مركزاً للعلم والعرفان ، ومشرقاً لأشعة الحكمة والأدب .
وامتلات مدارس وحوامع ومكانب ، وإليها شدت رحها اء كءء والعلماء
والشعراء إن لم يكن منهم إلا الفيلسوف الأعظم أبو نصر الفارابى ، والشاعر
الأكبر هو ميروس المعجم الفردوسى لكى . وقد كان السطرن محمود هو المقترح
على الفردوسى نظم الشاهنامة ووعده بأن يكافئه على كل دو بيت (بيتين) نقطة
من الذهب (وقفته معروفة) ولزم باب العربى من شعراء الفرس بقصاً الفصحى
والفروخانى والأسخودى ، وكان هناك العلامة الكبير أبو ربحان البيرونى صاحب
الخرافية ، وفى أيامه سمع السكتان الأعظم فرقد اسماء البلاغة أبو الفصل
بديع الزمان الهمدانى وأبو بكر الخوارزمى ، وكان الهمدانى عامل السطرن على هراة
ومن الذين اشتهروا فى ذلك الدور وكان ابيدالبهى لاس سكمكبرى فى المأثر
والمبار والمفسر الكبير وريره ابيدبى ، وقد أوف السكات الفنى تاريخاً خاصاً
بمحمود بن سكتكين كما أنه مترجم فى تليف كثيرة من أشهرها : وفيت
الأعيان لابن حلىكان .

ثم جاء ما يأتى : سنة وفاة محمود على ما فى صحيح الأعشى بالتاريخ الهجرى
هى ٤١١ وحلف محموداً العزى بعد وفاته سنة مسعود (١٠٣٠ إلى ١٠٤٠) وفتح
من الهند الاوض ودخل سارس ، وورد فى صحيح الأعشى أن إبراهيم بن مسعود
فتح أيضاً حصوناً كثيرة فى سنة ٤٥١ هـ .

وإليك قائمة بأسماء من حاولوا بعده

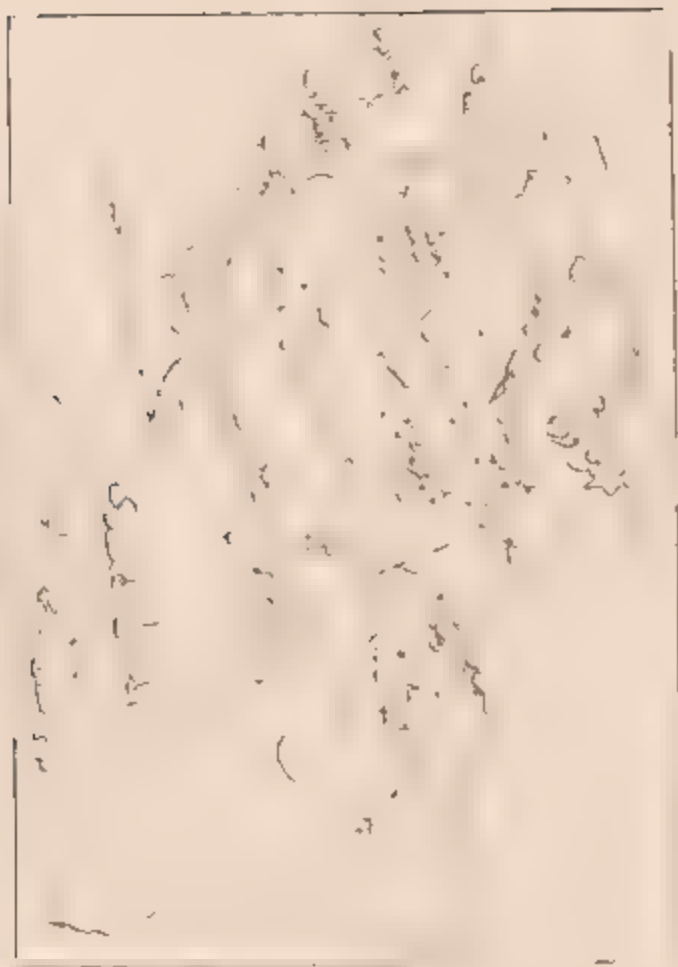
محمود بن محمود محمد بن أبيه

مسعود بن محمود	(قدمه أهل المملكة على أخيه) قتل سنة ٤٣٢
محمد	(ثانية) و قتل سنة ٤٣٢
مودود بن مسعود	توفي سنة ٤٤١
عبد الرشيد بن محمود	قتل سنة ٤٤٤
فرح دد بن مسعود بن محمود	توفي سنة ٤٥١
الملك المؤيد إبراهيم بن مسعود	توفي سنة ٤٨١
مسعود بن إبراهيم	توفي سنة ٥٠٨
أرسلان شاه بن مسعود	
بهرام شاه بن مسعود	
خسرو شاه بن بهرام	توفي سنة ٥٥٥
ملكشاه بن خسرو	توفي سنة ٥٥٥
ثم انتقل الملك إلى الفورية	

وبعد وفاة محمود بن سكتكين ظهرت الأتراك السلجوقية على حراسان ،
وانتقصوا ملك شاه سكتكين ، فتوفي من عربة إلى لاهور في الهند ، وما رأت
أمرهم في الخطوط إلى أن عث على ملكهم الفوريون لأفغان .

دولة محمود الغزنوي

وفي سنة ١٠١٠ م كانت دولة محمد بن حراسان غزنوي مع حرمه من العراق
وطبرستان وشمالاً من شهاب تركسان حوى خيخون مع امتدادهم إلى
ماوراء النهر ، وشرقياً إلى كل حوض السجود ، وشد الآن وكل بلاد أفغانستان
الحالية ، ويمد كراً أن مدعة لاهور كانت تدعى (محمود بور) وقد حتم في
بلاطه حربه كثير من العلماء والأدباء . ذكر منهم الفردوسي والبيروني وغيرهم
وحلف محمود بن محمد سنة ٤٢١ هـ سنة وسريعاً ما حمله أخوه مسعود ،



500 - 200 400 -

وكان قد رافق أناه في حروبه وعزواته وكان بطلا مقداماً ولكنه استسلم
للشرب وفاء طمرن لك اللحوى وهرمه هريفة مسكرة في موقعة كبيرة ، أدى
الطردون فيها صروب الدلالة والقدرة على الطعن والصرب ، وكانت هذه الموقعة
بين مائو وسنحس سنة ٤٣١ هـ ، وانقطعت حراسان والحزب العربي من
المملكة العزوية

وقامت ثورة حطيرة في عهد رعيمها قائد تركي يدعى أحمد بهاتكين .
وبولا ماظمته الحشود الهندية من الناس ، طغمت تحت الفتنة الشديدة ، وقد
أراد مسعود أن يقتله بانيه ولكنه لم يفتح في اهدها حدث في عرب ممسكه ،
فقد وجد معه راء خطر جديد من جانب ملوك العور .

وبدأ رجم من قتال اللاحقة في العرب ، ترث عزبة داهيا إلى اهده ، ولكن
خدمه من الأتراك والحشود فمضوا عليه وأعادوا أحماء محمداً إلى العرش ، ومات
مسعود في سنة ٤٣٣ هـ ، ودام اسم مودود حاكم عزبة وهرم عمه محمداً وأسر
همز كل منه بانيه من الترت والتحيث ، وعهداً لظمه أسس مدمه فتح أباد
لقربه من جلال أباد وطل مودود في حكمه حتى سنة ٤٤١ هـ .

السلطنة :

وحققه به عهد ارشيد وكانت هذه السلطنة كل يوم في ازدياد ، حتى كان
حين اعتماد العربية على أملا كههم باهد .

وفي عام عهد ارشيد هدد عاد السلطنة فقتل العزوية بقيادة دود واده
أنب أرسلان وعراعى صحروتن و مندور عن طريق سستان ، ولكهما ردا
على أعقابهما ، ودهرمهما حش بقادة ملوك تركي اسمه طمرن أرجمهما عن
عزمهما في عرو المملكة العربية وما تم طمرن عاد إلى ملكه فقتله
واعصب من معه ، ولكن منه كاتركياً احر دم وقتل (طمرن) وأعاد ملك
م ٤٤١ هـ

إلى العربية من أتى (مروح راد) من مسعود وحمد مدسكا وتم ذلك سنة ٤٤٤ هجرية (١٠٥٢ م) وطل في حكمه حتى سنة ٥٤٥١ هـ . وقد حلف الصرائب عن راستان فخلعه أخوه إبراهيم وطل مدسكا كثر من أربعين سنة ، كانت زمن سلم ورحاء فقد عقد الصبح مع اللاحقة وزوج ابنه مسعوداً الثالث ناسه (ملك شاه) السلجوقي

ولإبراهيم فتوح في الهند ، ولكنه عرف بميله للسلام وشييد المهاد ، والقصور والمدارس ، وقد خلعه مسعود لثالث سنة ٤٩٢ هجرية (١٠٩٩ م) وطل في حكمه حتى سنة ٥٠٨ هـ ، وكانت مدته كلها رحاء ، وكان موقفاً في عمله وقد حالف اللاحقة ، وبدا ضمن السكة في اشمال ولعرب من مدينته ، وقد عرا الهند وغل ذات مرة حتى مهر الخراج ، ولطاعات سارع ولداه (شير راد) و (أرسلان) وتم الأمر للأخير لحكم عابدين ، ولكنه أساء السلوك مع اللاحقة فأعست عنه الحب فهرم وخذ إلى لاهور ، ولكنه عاد مستعد عربة لزمان فيل وهرم مرة أخرى ثم مات في الهند سنة ٥١١ هـ (١١١٧ م)

نهاية أمر الفزنويين

فتولى الأمر بعده أخوه (مهرايم) . وقد ظل ناساً سلطان اللاحقة وبقى في مدينته حتى سنة ٥٤٧ هجرية ، ويمكن أن يقال إن مملكة الفزنويين قد انتهت بموت (أرسلان) .

وكان (مهرايم شاه) يسمى معه « سلطان الأعظم مع نعميته لسلطان اللاحقة وطلت عصبات العرب انتركان ساوشه على الحدود الشمالية بعد أن أصبحوا أعداء لللاحقة ، كما كان رؤساء القبائل الحسية من العور تقصى على سلطنة الفزنويين في الجنوب . وكان هؤلاء الرؤساء والزعماء من العور يريدون قوة وسلطاناً على عمر الأيام . وقد رأى الناس مسعوداً الثالث يولى (عز الدين حسين

ابن سام) إمرأة نحو سنة ٤٩٣ هجرية (١٠٩٩ ميلادية) وقد حلف عر الدين
اسه (سيب الدين سوري) . وكان أخو سيف الدين لدعو (قطب الدين محمد)
المعروف بملك الحنق قد سجنه (سهرام شاه) في عربة حشدة منه . فأغار
(سوري) على عربة انتقاماً لبنت أخيه وبخا (سهرام شاه) إلى كرمين وتم
لسوري وأخيه (علاء الدين حسين) قائد حشده أن يعتصموا عربة ولما عاد علاء
الدين إلى عور اشترى (سهرام شاه) ملك العرصه واسترجع عربة بحش قوامه
الأفغان ، والخيخ واسر سوي وقتله وكان (سهرام الدين سام) أكبر إخوته
الذين نحاوا بقوا على قيد الحياة بوطن من عرمة وقوته في جهاته الحربية وأشأ
قبعة (بيروز كوه) في القتال

وبعد سنين - ر إلى عربة مصحوبة بعلاء الدين واسكنه مات أثناء
الطريق لحفصه علاء لدين . وسار في ما كان أخوه عادماً عليه ، وتم له هزيمة
(سهرام شاه) في (رامنداو) وكان يعتصم عربة بعد أن قاتل في معركتين .
ويقال به أكثر من العث والتحرير بالديه عند مدحها بموشه ووضع في
رقاب أهلها السيف والدر كذا أنه حرب مدينة (سنت) وم استعد عربة ما كان
لها من شهرة وأهمية هذه كذا سنت (سنت) فضلاً عن ذلك الحين حتى اليوم .
وبظهر أن عربة كان قد استرجعها (سهرام شاه) مرة أخرى بعد أن فارقتها
علاء الدين لمعروف عهده شور (أعني منبه انديا حريقاً) .

ثم مات (سهرام شاه) سنة ٥٤٧ هجرية ، فحل محله اسه حشرو شاه
وسرعان ما طرد من عربة عند ما تقدمت عصايات الفز لأحدها ولم يبق
لحشرو شاه من الأملاك غير ما كان في إليحجاب . ولست في لاهو سمع سنوات .
وأعقبه في الملك اسه (حشرو ملك) الذي ظل في ملكه نحو ثلاثين سنة ، حتى
قصي العور على العزوبين القضا المبرم سنة ٥٨٣ هجرية (١١٨٧ - ١١٨٨)
ولولا ما ظهر من الأحداث العظيمة في وسط آسيا وما انتاب دولة العور من الفز

وشاهدت حور روم وحف لعمور بقيادة حاكم كبير حان ، ولا كل ذلك ظل للعمور
قوة وحكم عظيم في أفغانستان .

وسكن تلك الثوب الى انتانتهم على التصاف لم يدعهم راحة ولا طمأنينة
في بلادهم . ثم احتلهم لجزء كبير من بلاد الهند . وحلفهم على ذلك الملك
من جاء بعدهم من الأتباع والخلف الذين لم يكونوا من ذريتهم وسكن من
ممالكهم الأتراك .

وعندما كان علاء الدين (جهان سور) يفتتح عربة كان السلطان
(سحر) السلجوقي اعطاهم دعى ملكية تلك المدينة وجهات العمور ، وسكن
أخطأ والعمر . يدعو سحر للراحة سبيلا . فشجع ذلك (علاء الدين) على طرح
ببر سلاحه ، فحش حش من الأتراك والعمر والخديج وساروا وادى (هاري رود)
وهناك فاس سلطان سحر فتركه حصدوه الدين حاه بهم معه . وتم سحر
الظفر وأسر علاء الدين ، وقيد في أعلا من ذهب ، كان قد حفرها ليقيد
بها سحر عند أسرته . وعقد سحر ورجع الى عمور وفي العام التالي وقع
سحر نفسه أسيراً في يد العمر وعرضت حراسان للدمار والخراب ، وكان ذلك
كمقدمة لما حان بها وسيرها على يد (حاكم كبير حان) فيما بعد .

نهاية أمر السلجوقية :

وبقي سحر أربع سنين في السجن ، ومات سنة ٥٥٢ هجرية وانقضت عمرته
حكم السلطنة العظمى وكان العمر على الحدود الشمالية للعمور بقوات عظيمة
كبيرة . وأحد علاء الدين في توسيع رقعة ملكه في شرق حراسان وودى
(المُرغاب) ومات في هرات سنة ٥٥١ هجرية . وحينه (سيف الدين محمد)
ولكن المرزقنصوا عليه ودعوه في بلخ سنة ٥٥٨ هجرية . ولكن حلفه
(غياث الدين - م) هزمه هزيمة منكرة في السنة عيها . ومات (بهرام شاه)

املاك الغزنوية ولبثوا بها اثني عشرة سنة ، حتى طردهم منها ملك الغور
وأخوه الشهير (معز الدين محمد بن ساء) (وكثيراً ما يعرف باسمه الأول
شهاب الدين) وطلب معز لدين أميراً على غزنة تحت سطوة أخيه حاكم في
الغور وجرى خلافات عروها الهند وساجهها الهندوس وريادة الكرمات
ونقب الدولة الغزنوية هناك وقد سمع أن قصص على آخر معكمهم (خسرو شاه)
وسجنه مصر بمملكته بيه سنة ٥٨٣ هجرية (١١٨٧ ميلادية) وبذلك جعل
بموجب قاعدة حر كاته مكرية لغزو الهند ، بينما كان عياض الدين يعمل ويحشد
على الحدود الغربية بمملكته ووطده أمره في سبيل ، اتى طلت بحكومة
مملكتها الأصليون من العربيين وفي سنة ٥٧١ هجرية حشد عياض الدين
هزب وفي سنة ٥٨٨ هجرية حشد سلطان شاه أخو (نكاش) شاه حواريه
جهد الثمانية وسكن معز الدين اشرك مع أخيه وهزما (منصور شاه) على سهر
(المزعج) وسكن حواريه في رحمتها من عمره من مملكتها البلاد
وقد طلت البلاد بحير معاش الإخوان وسكن عياض لدين وفي سنة ٥٩٨ هجرية .
وقتل أخوه الذي حشد في حكمه سنة ٦٠٢ هجرية وكان قد عين ر عمه علاء الدين
أميراً على الغور .

وما زال أمر هذه الأسرة في ضعف حتى أن آخرهم عياض الدين لم يكن له
من الأمر شيء ذكر في غزنة ونهت الخال سهم بأن قصص جماعة من القواد
الأتراك على نصيب الحكم وصعدهم خوتهم قتل عد السطان الأخير سنة
٦٠٧ هجرية (١٢١٠ - ١٢١١ ميلادية) وبذلك انتهى أمر الأسرة الغزنوية .
وأما هؤلاء الأتراك فقد كانوا بمالك (معز الدين محمد بن ساء) الذي لم
يجمع من الأولاد ولا من اسرية أحداً .

وكان رئيس هؤلاء المايك (ساج الدين بنذر) و (قطب الدين أيك)
و (ناصر لدين قنّادي) و (شمس الدين أيتش)

وكان أولهم نافع الدين أحب اليك إلى الملك المقتول العربي . وكان يملك
عربة . واستمر تصع اسمه على السكة مدة سبع سنين مسمياً نفسه (ععد)
(مولاه) ووجه قطب دين هم إلى الهند وحصر أعماله فيها . ولكنه تمكن
من دخول عربة ومكث بها أربعين يوماً .

وأشرف فدان نفسه مدكا في الهند (موت) ونارغ هو ويدير على
ملك (ايجات) سكر (لشمش) استحبها نفسه وأشرف نفسه مدكا بالهند .
ثم (يد) مدكا كان كافدراً وقد طرد في موقف دفاع عن عرواب
غيره بسكة . ثم به مدعه على لعم ودهت وعراستين وشمين
أمره من ععد صبح مع ح دين حرب لدى أعمه على أمره وولائه . لكن
لندف من يلد ودين . شش كال كبيراً ومؤذن حرب الملاد فعدة نالا
سنة ٦١٢ هـ . وهم يد وقتل مع ما كان عيبه (لشمش) من لعم
وسطاب في الهند . مع على المقاد في ملاد عروبه ولا على امتلاكها .
وكان موت الأمير قد ساد ثم لم يؤمنوا يقووا على دعامه (علاء الدين
محمد بن كاش) حوررمي دانه عرا عربة اتقى . عد أحد مدفع عبا . وتم له
ذلك سنة ٦١٢ هـ ثم انه تم له متلاك ملاد العروبه . عربوية

المعول ورصف مكيزهاده عربا :

وترك به حلال الدين (ماحوماني) سلطاناً على ملك ايجات وسار هو
نفسه للالافاة (حسكرجان) الزاحف من بلاد لشرق سائر خموشه . وحاجاه
العديدة إلى العرب ولم يقوشاه حواررم على مقومة (حسكرجان) ههم ومات
سنة ٦١٧ هـ . أما به حلال الدين فقد استنيس من قتال ملك المعول . ولكنه
عب على أمره وفقد كل بلاد أبيه في حواررم وحصل عزة مركزاً ليدعه وسعدده
مولك المعول

وقد هزم حلال الدين نعمان عند قروون ولكنه صطر للترافع أمام
(حاكميرخان) لما عبر (الهندوكوش) عند (ناميان) . وصطر للفرار أمام
لمعول اعلى الخبر . و به يتم لمعول لاسفلاء على كل البلاد لأفعانية فقد مدت
(نونى ر حاكميرخان) هرب سنة ٦١٩ هـ . وعندها تمت مدحة عطيمة في
الأهلى للمسلمين ثم سقطت سيستان ثانية . وندافص على آخر ملوكها
مستفيين . وامتلك (أوعوطى) عربة بعد هزيمة حلال الدين على نهر السد .
وعاد حاكميرخان معه إلى تركستان عن طريق (سمبيان) وأخذ (أوعوطى)
تقدمه في بلاد انغور . وحمل تلك منطقة مركزاً له . وتملك بذلك حدل
(فيرديكوه) و (عارحستان) كما تملك سهول (حرمسير) و (سيستان) .
و ما زالت البلاد مدوم وندافع عن نفسها ، وتريد رد عادة لمعول عن نفسها ،
وهم يقتنعونهم ويخرجون فيهم . وتم لأمر أخيراً أن دخل معظم بلاد الأفغان
في ملك لمعول

وذا مات (أوعوطى) انقسم ملك المعول وأصبحت أفغانستان من نصيب
(ككجى) الأبراميين مسخدين من صلب (نونى) وقد قامت أسرة من
اندحيك أثناء ذلك تعرف بأسرة (الكورت) و (الكرت) وأصبح لها
شأن يذكر . وطل لها الحكم على أغلب البلاد لأفعانية مدة عشرين اثنين

أسرة الكورت أو الكرت:

بدأ هذه لأسرة ركنى لدين محمد مرغابى ، وكان قد بنى خطوة لدى
حكميرخان وامتلك هرات ، وسار له شمس الدين في ركاب مسجودين في بعض
حروبه ، وتم له ملك عرختان وعور وهراة وسيستان ، ثم حصص لهولاكو سنة
٦٥٤ هجرية (١٢٥٦ ميلادية) وطل في حروب في سيستان مع التاجيك .

وبسبب على الظن أن سيستان كانت مركزاً لولاية شمس الدين (وكانت

سمى مبيتان أيضاً (تورور) ويظهر أن حدود تلك الولاية كانت تمتد إلى هراة من جهة ومن الجهة الأخرى إلى غور ورامنداور وراولپن . وقد جعل شمس الدين عاصمته في الجبل نجيسر شرق هراة ، وقد مات شمس الدين مسموماً على ما قال سنة ٦٧٦ هجرية (١٢٧٨ ميلادية) خلفه ابنه لسمي شمس الدين الثاني . ويقال به حاصر قندهار ولو صح هذا ، وه يكن مقصد محصاره جهة أخرى ، فإن هذه هي المرة الأولى التي يذكر فيه اسم هذه المدينة (قندهار) .

ثم إن هذا الأمير لحظ إلى حيسر كاسبه وترك هراة لاسه علاء الدين ، ثم لاسه خرد الدين ، وطل هو نجيسر حتى مات سنة ٧٠٥ هجرية ، وما لبث ابنه خرد الدين أن مات بعده سنة ٧٠٦ خلفه ابنه عياث الدين ، وسرعان ما فتح المغول هراة ، وقد سجن عياث الدين ثم سمح له بأن يعود إلى حكمته مرة أخرى . وقد اشترك في سببه الأجيعة مع تاسو في حربه وعزوه لخراسان سنة ٧١٧ ، وقد أمكنه أن يهوى من عصبه عندما بدأت قوى الاسكمانية في الضعف وما زالت قوة الكورت شتد سبباً عندما انهرم يسور هريجنه الهانسه ، و مد أن مات . . بعد أن فتح عدة حصون وقلاع ذهب عياث الدين للحج سنة ٧٢٦ هجرية ، وقد خلفه ابنه ، ولكن كانت مذبذب قصيرة جداً ، وجاء بعده ابنه الثالث معز الدين وتولى رمام الأمور سنة ٧٣٢ . وطل في حكمه ثمان وثلاثين عاماً ، وكان أميراً قوياً ، ولولا عزوة تيمور لاجل حكمته مستقلة تمام لاستقلال ، وقد مات سنة ٧٤١ وكان يدوم تيمور لعقد معاهدة معه ، وما خلفه ابنه عياث الدين بيرعلي رفض أن يجمع تيمور ، فتقدم هذا الحصار هراة سنة ٧٨٢ لم يجد هذا الأمير الكورتى بدأ من الخسوع ، وقد أحسن لقيه ورحب به ، ولكن حصونه أزيلت وما كان له من خزان وأموال أخذت وترك هراة لم تنس بسوء . ثم قام بعض أفراد من أسرة الكورت وأعلنوا عصيان بعض الخيوش النورية ، ودحوا الحماية بعد ثلاث سنوات ، فعاد تيمور وأخذ المدينة

وأخرى مدغنة كثيرة في السكاك وحارت المذبذبة ، وقد عياث لدين أثناء الفتنة
وبدا كانت نهاية أمر الأسرة السكوتية . ومن ذلك الحين حتى أن قامت فائمة
الأفغان أثناء القرن الثامن عشر بنت الملاد بدون أسرة حاكمة معروفة بركن
فيها في شيء ، وطلعت الأمور بيد الأجانب .

أما مستشار فقد عث في أطلالها عراب المين أثناء عرو تيمور ، ولم تعد بينهم
سبعتهما القديمة ، فأمسك إلى وجهه لخدمة طهوف وقطاسها ، وقد طلعت الملاد حراً
من امبراطورية تيمور . ثم عاد هذا إلى الشرق سنة ٨٠٠ هجرية ، وعين حميده
ير محمد أميراً على كابل وعمره وقندهار ، وعهد إلى به شاه رُخ بحكومة حراسان
واتحد هراة عاصمة لها . وعمر ير محمد الأفغان الكمين لجمال سيبان ثم سار إلى
الهند ، عاد تيمور مرة أخرى ، وكانت له حروب وعروات لا رما في حادثة
لذكرها لأنها لا تدخل في موضوعنا . ثم مات تيمور سنة ٨٠٧ هجرية (١٤٠٥
ميلادية) .

وقد أساء ير محمد الملوك ، و عوج طهوفه ، وانتهى أمره بان قتل ، وتولى
بعده خليل ، ولكنه سرعان ما جمع من الإمارة وأصبح الأمر شاه رخ الذي
كانت حكومته في هرة سنة ٨١٢ مغل في حكومته أربعين سنة كانت كلها أيام
سلام ورحا ، وعاد ذلك الحيز والتركاب على لأهل والملاد ، ثم خلفه ابنه أولوح
ملك ، وكان محباً للعلم والموسيقى ، وسكن أمامه لم تغل أكثر من ثلاث سنوات
فحسب فقد قتله ابنه عبد العظيم وبث حصاة شهور وخلفه عبد الله ثم مير مير
وأن يكون ولايته فامرة محدودة بمصع سبعين قبيلة . وفي سنة ٨٦١ تولى أنوسعيد
وقد دعى بنفسه خُرْخان (أعني امبراطور) وقد ادعى حسين بيقر ملك حراسان
وأفغانستان ، وانكسر هذا الامبراطور أنوسعيد تغلب عليه سنة ٨٧٠ ولم يدم
أمره بعد ذلك أكثر من عامين اثنين ، لحاه بعده السلطان أحمد ولكن لم تدخل
حراسان في حدود بلاده ولم يحدد حسين بيقر من يمارعه في الأمر فقد يده من

حاصرتها هرة إلى حراسان وسستاق وعود ورامنداور ، وطن أمره كذلك حتى سنة ٩١١ هجرية (١٥٠٦ ميلادية) . وفي أيام شاه رح وحسين يتقرا بلغت مدينة هرة أوج عهده وعظمتها وأصبحت مركزاً للشعر والفلسفة والفنون ، وفي نهاية أيام السلطان حسين أحدث قوة شديدة في الإردباد وكبد قوة الأربك في الشمال ، كما مدّ يداً بلاد أهداستر بقسم إلى دويلات صغيرة وإمارات بحكمها أمر ، فأصاب عهده وطرد (نادر) ونجح أهد الكبير من مسكه في هرة الذي ورثه عن آتائه وأحدده في بلاد ما وراء النهر ، حتى إلى كابل ووجد أمره فيها وسمي نفسه (بادشاه) .

وكانت كابل قبل ذلك بحكمها من مملكة من أميرة تيمور هم شيء من الاستقلال ، وكان أميرها (معين أرغون) عندما مات تيمور وأمنسكه سنة ٩١٠ هجرية ، وقد طلب كابل تحت حكم نادر ومن جاء من أسرته بعدة من الأمارة الحمد بيك على رأسه حتى داه ودرشاه وعمره

وخرج إلى لأرغونية . فقول . ب ظهورهم كابل فيه لقصه . ويرم على مملكة حراسان فقد عهد إلى دي النون بك أرغون من حدة لملكهاية من بلاد إيران علومه مور وسيتن تعزاً من أبناء من الشجاعة والإقدام في الحروب وقد عرا قبائل الهزاره وبيكوداري وعلت عليهم وصر إلى مسكه رامنداور وحارسر وحمل حاصرة ملكه مدسة قندهار ، وقد أصبح في نواحي مستقلاً عاماً ووجه أخطاره إلى الحبوب وسعد في امتداد موده به شه بك فكان له حتى بحرات بلان وسيمستان ثم انه روج استه من يدع الرمان ابن شاه حسين الثائر وثار حسين هدا على رامنداور وسكه اضطرت للتفكير والتراجع فعرا دي النون بك هرة عيوش من العود ورامنداور وقندهار ورما كاهن من التاجيك والأفغان . وقد جعلته هذه حرب أقوى من ذي قبل فقد أخذ يدع الرمان روج استه مقاطعة يدع وزكت سيستان لدى النون بك ثم أعاره معيه على كابل ونجح في عمله

فأكبر الناس من شأنه . ومات السلطان حسين سنة ٩١١ هجرية (١٥٠٦)
وقد بلغ دولته ذروتها أقصى درجات رفعتها أثناء حكم بديع الرحمن الذي تولى
كثيراً . ولكن عروبة الششاني كانت ذات خطر عظيم ، فقد قتل في أولى المعارك
صد الأرميك واحتل الششاني هراة سنة ٩١٣ هـ . وأصبح والده شاه بك ومقيم بين
نارين . من جهة والششاني من جهة أخرى . فقد ادعى « أرشاه » ملك
سيمو لأعرج وأخذ يقدم جيوشه في قندهار ، وتقدم « أرشاه » لأرعونية مع عتوده
للدهد الششاني . وسلك « أرشاه » حجة واحدة ، وأحسن قندهار ، ثم به تركشاه ناصر
ميرزا تولى لأمو . « أرشاه » عدت « أرشاه » الششاني . عنه « أرشاه » وكان « أرشاه »
في طريقه إلى هراة يتقدم « أرشاه » من وسائل الدفاع ضد الأرميك بالاشتراك مع
السلطان حسين وسكنه سيمو . فاستقر مع « أرشاه » السلطان في حملتهم على
أرميك ، وبعد أن دار هراة فصل راجعاً إلى كابل أثناء شتاء . وهو يسجد الطريق
الجديدة ملكاها ، فقام هو وحشاه مع عت حجة فوصل إليها سنة ٩١٢ هـ . ومع
مسيرته إلى قندهار أثناء الصيف ثم به عاد كابل . ثم أخذ في جهدي الأولى
سنة ٩١٣ هـ بعد عتده مرو هراة . وبذلك « أرشاه » « أرشاه » قد مضى
وأن الششاني عاد لأرعونية و« أرشاه » وبذلك « أرشاه » كان في حرب مع
بعض القبائل الأفغانية حتى أصبح من الصعب عليه أن يظل « أرشاه » في يده ، وقامت
الثورات والعنف في كل ناحية وأصبح « أرشاه » شهادي « أرشاه » قندهار ثم أخذت
قوة عدد ذلك في التصول . فقد استجبت جيوشه ل« أرشاه » في عتوه « أرشاه » مرو
المور وقام شاه تيمور مؤسس دولة الصفوية في بلاد فارس بتهديده من جهة
الغرب ، وقد غزا هذا الشاه « أرشاه » خراسان سنة ٩١٦ هجرية وهرم الششاني
وقتل بالقرب من مرو فاستغلت « أرشاه » مملكة « أرشاه » وأحدث « أرشاه » شيعية
في انتشار « أرشاه » بين الناس « أرشاه » على اعتناقها « أرشاه » واتخذ « أرشاه » مع « أرشاه »
واسترجع ملكه الذي ورثه في وسط آسيا إلى حين وترك « أرشاه » كابل لأخيه ناصر

ميردا ، وقد تمت المراجعة على يد القرب من بحري سنة ٩١٨ ، وقد ع من
الموقعة بروحه وسرع إلى كابل فإسما في اصطاف شديد ، وإدخاله في الثوب
على قدمه وساق في حدوده نفوسية وبين القنابل الأقدية ، وبعد أن قاوم ذلك
بالسيف والبر وجهه أطارد إلى قندهار ، حيث كان شاه بك أعور بقم ، وكان
قد حاول أن يقد بحجة مع شاه سمع في عجب ، وقد سجن في هرة ، لكنه
نجا وذهب في شمس دوتة به في بلاد الهند وكان قد عراه بمسعدة عصف القنابل
الموجية سنة ٩١٧ ونجح في ممالك قندهار وولاه من بحولاب عدة
وأحد في سعيد حطاطه ، كثيرة سم ما كان من الهند ، ولكنه فصل كابل
على سهول الهند وقد توفي في عربة ولا يزال قبره .

وقد ظلت أمهاتن مقسمة من لإمبراطوريتين العيصيتين الإيرانية في
الغربية ، والموجية في الشرق ، بقيت هرة وسنة . دعتين لا يزال ، كانت
كابل جزءا من موطورية محو ، وقعت قندهار ككة الصفوة شداها
هذه وذلك على السوء ثم تحصر قوة دوتة محو في جنوب الهندوكوش
أما ما شمس ذلك فقد ولي دوتة مير حاكم على بدخشان ، هذا أسره ه
شبه استقلال بالأمر هناك ، وظلت فية الممكة للشعبية ، ومات شاه بقمين
سنة ٩٣٠ وبار هذه سبع سنوات خلفه به هوميون ، وكان لإخوانه العديدين
حكومات إلى حاسة وولايات تنقلها ، وظلت كابل وقندهار متحدة مع الشعب
وسيدها كرا ، أما طاهمب حلف بسماعين شاه في بران فقد عين أخاه مدم
ميرزا حاكم على هرة ، وظلت الصفوة تحتير قندهار جزءا من حراسان التي
كانت في حيازتهم وظلت تحت امتلاك المومها من قبل الأعصاب ، وفي سنة
٩٤١ هـ جهما سنة ميرا فحة مد حصار دام خمسة شهور حصر كرا ورفع عنها
الحصار ، واما كان سام ميرزا عانا عرا لأرمك قياده عبيد الله حراسان ، وقد
أحدث مدسة هرة ، ولكن طاهمب استرحها وهاجم قندهار نفسه وأتلكها



برخاسته از خانه حاج محمد علی در سال ۱۳۰۰

ثم عاد كمران فاسترحمهم ، وفي سنة ٩٥٥ هـ أنشأ قلعهماون عرشه في اهدنة نور
السور قصر بقيادة شير شاه . وفي سنة ٩٥٠ طهر على طريق السد في الصحراء
الخراسانية من قندهار إلى سمنان والابريز ، فحصد الشدة طاهمست وفادته ،
وخرقت به لحد الايرانية حصد قندهار منها سنة ٩٥٥ ، وكان يدافع عنها احوه
عسكري بالمعانة عن كمران واهدنة فحصد منها للفرس حسب اتفاقه مع ملكهم
طاهمست ، ثم عاد هماون فاحتل مدينة ثانية من الايرانيين وضمها إلى مملكته
ثم أخذ هماون كابل ، وقامت بحروب بين لاجوه ، وطلت كابل تتداولها الأيدي
وبما تم لأمر أخيرا همايون ، متلاك كابل وقندهار أراد أن يعزها مرة أخرى .
وقد سم ذلك بطلته على ملوك سور هلاك ، وسكنه مامث في مات سنة ٩٦٣
هجرية ، وبما كان الملك الشاب أكبر بمره ، عند وسم فتوحه انتهى شاه
إبراهيم طاهمست وعزها قندهار سنة ٩٦٥ وضمها من مملكة الصغوية ولشت
كذلك مدة ثمان وثلاثين سنة . ثم رحلهم الأمير مظفر حسين إلى أكبر ثانيه
سنة ١٠٠٣ هـ أنشأ السبي الأولى من حكم عباس الكبير شاه الايراني ، وما رالت
هذه مملكة بين الأيدي كغيرها ، حتى أن جاء عبد من اتقى ملك إيران الشاب
الذي ، سكن سبع من العمر بلا سنة عشرة سنة فغزاه خبونه وضمها إلى مملكته
ومن ذلك الحين ، فصير من مملكته معون مره أخرى ، ثم بحوله حيوش
شاه جهان لاسترحمها

٤١ هـ من مملكة كابل ، فخرج فهد من هناك ليعبر عده دكره عن
قندهار ، وما كان من التصريح بين معول والابريز ، بل أن لقمان الأهلية
كانت تردد قوة وعددا ، وظهر أنه في ذلك الوقت رحلت قبائل العبدانية
والأهلية من حماها إلى سهون قندهار خصمه ورامنداور وسول تروان ورامنداد
وما أحدث قوة انه جيئ في الصفوف ولقنه وهم لذين فازوا عرواب المعون ،
واحتلال قلاعهم خصمه في عور بواسطة أرسن شيبه معون ، بطم أن كل

ذلك أوجد الفرصة المناسبة بالشعب الأفندي أن يعضد ثباته عن ذي قبل ، فقد
 طرد في حصاره الشرقية ، ولم يكن أثر تلك العزوة فيهم ، لا فساداً ، وذلك عند
 ما كان يرعب العزاة أن يعمروا بمصائبهم فروعاً وسهولاً ، والخصبة ، وأحد عددتهم
 تتردد نخشا عن مسكن ومراعي حصية لهم ، وجموعاً كانوا يشتروا في سهول
 الهدى شرقاً ، وقد ضلت القوافل حالية في شبه سلال ، ثم كان حكم قريشاً ،
 وقد كانت حكومة عمول في كابل حكومة اسمية باسمه لم يكن ، تمتد قوده إلى
 السهول والوديان المفتوحة أمامهم ، والتاريخ يحددهم بملافة جيش أكبر من
 الهزيمة مسكرة سنة ٩٩٤ حتى تمت على يد اليوسمرائة من صوات وبخاوار ، وما
 كان من قبل نقاد وقد حاول غيره هزيمة سكان الجبال ، ولكنهم عسر عيسه
 ذلك ، وشق تحقيقه

وقد رأينا ما كان من تنوع حكومات عن هذه ، وقد تم أخيراً أن
 انضمت العبدلية قرب هذه المدينة مع الشاه عباس الكبير ، وعين السدو (أميراً
 عليهم وأصبحت درته وعقابه هم لأسرة الحكمة من بعده ، ثم من السادورانية
 نسبة إلى حدهم هذا ، وانتقل جزء من قبيبتهم إلى حمات هرات وسبب عن ذلك
 أن امتد نفوذ قبيلة الهندية إلى قرب قندهار ، وما زالت قوتهم برداد حتى أن
 اعتلى الشاه عالم الأول برعدت عنده قندهار ثم بعده عدداً من صدالحكومة
 الإيرانية ، ولكن ذلك اكتشف فسلت حملة تدبيرهم ، ووصل على ميروايس
 العبداني أحد زعمائهم ، ورجع في اسحق ، وما عث أن نال حظوة عند الشاه
 حسين العبداني ، وأحيرت له العودة إلى قبيلته ، ثم إنه ما عاد دعا حورحين حان
 الذي كان قد أرسل على رأس الحملة وقصص عليه وقتله غيلة في ولاية أرمهاله وحاصر
 قندهار وعلب على كل من حاول إحصاعه ثم به مات وحلفه أخوه عبد العزيز
 وهذا رأى أن يخصص لإيران قتلته محمود بن ميروايس وأخذت تلد لأمره بدلاً منه
 وفي تلك الأثناء كان الجزء الذي انتقل إلى مقاطعة هرات من قبيلة العبدلية

قد أصبح سيدها بالفعل ، وأمكن هؤلاء العادلة أن تصدوا عاقبة بقدره صلى كولى خان وما زال كذلك فى سيادتهم على تلك الجهات حتى أيام نادر شاه ، وقد أمسهم أن يحتوا فراح من العلانية عدد من احتل هؤلاء ، إيران . وكان فيه العربيه كانت أشد القبائل مراساً ، ولد روى محمود ما اعتري له فيه لصداقة من اصعب هاجم بلاد إيران ، فسر عن طريق - يستل وكرمان ، وكان يظف على حدسه فارتد راحته إلى قندهار ، وفى تلك الأثناء انتشر العدالة فى حراس وحاصروا مشهد . وقوى عصد محمود محالته خرو كبر من البويع وهاجم إيران من حدود فأخذ كرمات مرة أخرى ، وه غلب من يرد بل سر فاضد أصعبان ، ولم يصب لشاه حسين فى رشوته له ، وتم له فتح أصعبان نصف من كان بها وحور عريتهم وتسلل حسين عن العرش ، ونوح محمود بديه وأصبح ذلك الامراتى شاه لبلاد إيران . وظل العدالة مستقيمين سهرات ثم قام نادر كولى خان على أس حركة وطمة وطرد جماعة العلانية من إيران وقد قتل اشرف شاه الذى حلف محمود على عرش إيران ثم نادر شاه وجه عاقبه وول العدالة بقيادة ميث محمود خان فقصمهم وسامهم ولكنه رأى منهم خلاصديد فأراد أن يستعيد من قوتهم وعوهم ورأى أن يعيدهم إلى موطنهم القديمة بالقرب من قندهار . ولما انته امرضة قتل العلانية من هناك إلى جهات أخرى . وكان نادر شاه قد حاصر قندهار مدة سنة وفتحها وبنى إلى حواها مدينة سماها نادر نادر . وأحدث قوة العلانية فى الصعب ولكن نادر شاه أخذ يسلط حطة لمسله مع القبائل الأصعبية على العموم والعدالة على وجه خاص ونجد الكنية بن من هؤلاء حوود بوسل .

ثم تقدم نادر شاه إلى كابل فافتتحها ، ولم كان انصاء على منطة الممول بها وتم لنادر شاه فتح كل بلاد أفغانستان فاجتهد فعدة لقرو بلاد الهند سنة ١١٥٢ هجرية (١٧٣٩ ميلادية) . ولما تم له الظفر على محمد شاه أصبحت كل المقاطعة المغولية عرب سهر السندى فيها شاور ودراحت فى دائرة ملكه كما كانت له

السيادة على كاهلورا وأمراء السند العدنيين وكذلك ولاه كابل ود عاد من دلهي
سنة ١١٥٢ هـ (١٧٤٠ م) عبر بهر السند وهاجم اليوسفرتية وكانوا يسوؤونه ثم
عاد إلى كابل وأخذ ينتقل حتى وصل إلى هراه وكثيرا ما كان يستند في فتوحه
وعزونه على حموده الأفاضل فقدم ما كان لا يذنه كثيرا لحدوده الايرانيين . وحرص
نادر شاه برعاية لصادقة سيما أميرهم أحمد خان الذي وصل إلى درجة رفيعة في
جيش نادر شاه . ثم إن جماعه من الايرانيين والقرل دش اغتالوا نادرشاه فقتلوه
وكان أحمد خان على رأس جماعه من الصادقة ورأى مالا يحموا فأخذه بنفسه وسار
إلى قندهار ومن هنا ينتقل إلى سيرته وسيرة جدته .

براء المولود المورانية

ولد من قام بنرها (احمد شاه) وهو ابن (محمد شاه) أحد شيوخ القبيلة
السدوراي الشهيرة .

ولد كان أحمد صمد وقع في يد قبيلة لغري في الصادقة . أخذ يسير لقندهار
ولكن (نادر شاه) أنقذه من الأسر في شهر مارس سنة ١٧٣٨ وسد حين
عليه مقدم حامية من امرسا . كثرت من قبيلة العدلية ثم مات نادر شاه
سنة ١٧٤٧ م ورجع إلى أهله . وأخذ يحرص الممثل على طلب الاستقلال
لكي يصوبه بمحبته ملكا . أميرا . وقد تم له الأمر في شهر أكتوبر سنة ١٧٤٧
وقد رأى أن بدل سم فيلته العدلية إلى انورانية وقد رأى أن لا يدخل
كثيرا في الأمور الداخلية خاصة دفتان عديمة على أن يدفعوا له الخراج
ويعدونه بالرحاب للخدمة العسكرية . ومن ذلك كان سد في توطيد دعائهم مسكه
ونشبت أمره ثم عبر بهر السند سنة ١٧٤٨ واحتل لاهور ود لم يجد إلا مقاومة
ضعيفة امتد عوده على كل جهات مسجحات وتم له ذلك سنة ١٧٥١ وقد افتتح
(بنسار) سنة ١٧٥٠ وحاصر في سنة التي نشبت جهات (كشمير) وحاول

(نقول لأكر) أن يسترحم لاهور. ولكن أحمد شاه دخل عيشه مدينة دلهي
طام وقد رأى أن يني نامية من الأسرة لـ مكة هناك وروح ولي عهده
(تيمور شاه) بأخرى وعينه للسحاب وسراند

وأرد أحمد شاه العودة فمضى نائماً عنه أحد مقدمي بروهنة وكان كبير الثقة
فيه . ولكن سرعان ما نخطى سحر السد في عودته حتى قام أحد بوراهة فترك
نائب أحمد سادى مدينه دلهي وقتل لمعول الكبير ووضع أحد الأمور وأسيرته
على اعترش مدسكا على نائب حوت ، وروى مقدمو مهارا أن الفرصة سانحة
لتقلون كل اللادى بينهم وصهر أحمد شاه ن مير سهر السد فربما
تمت سكاته . من عهدهم دون أعين السبح ، وكانوا يكثر من مهاجمة قواته
وحصونه

وب كانت سنة ١٧٥٨ تمكّن ميراه من متلا السحاب ولكن
أحمد شاه لم يمت ن فمضى عليهم معده بريم في موقعة راسب (شهيرة)
جاء على سبيح وكريم حسنة سادحه ولكن صهر ن سريخ في روج
إلى فوسان بعض مهمه هناك فهد السبح . فادى وروى أحمد شاه ن لاس
صه ب حدا للقد في السحاب سها وقد أذاب لالام - ورو والأمر من حين
على جسمه وفرد حتى قضى سنة ١٧٧٣ . ن سهر سرحان في وجهه وقد
ترك ذلك ملا لاه وولى عهده (بيرو شاه)

، وروى لأ مايقوه وعمر اشرف ، رحمه في منتصف قرن لمضى السيد
جمال الدين الأفغانى في صددت هذا ملك أن الأسرة خـ كنه لوم .

كان هذا السلطان لعظم شأن من قبله (اسورى) على ما تقدم ، وهى
القبلة التي كان الأفغان يربح بها ، بغير رهم بين الاعتقاد وكان مع
ذلك شجاعت داعيم وحرم وندير بحكم وسدد روى وعمر وحكمه وسعه أخلاق
وحبيب نفس ، عدل وصادق ورحة ، تصدق وعديّة شأن . عبة وصلاحه

ومن أجل ذلك تمكنت محبته في قلوب رعاياه عموماً على احتلالهم في الأحاسيس والشارب ومن قلوب الأصفهانيين خصوصاً حتى إسمهم كانوا يعتقدونه من المقربين إلى الله ومدونه أبا لموم الأصفهانيين ومن ثم لقبوه بابا وهو إلى الآن يعرف عندهم بهذا اللقب إذ يدعونه أحمد شاه بابا واستقر عرش ملكه وسلطته على دعائم الثبات والتمكن ولكن السب الخفيقي ثبات الملك والسلطة هي حكته وتدييره ولما لم يكن في عقله من يكون على مثل حاله وقعت المملكة بعد موته في ارتباك واضطراب وكانت وفاته سنة ١١٨٥ وقيل سنة ١١٨٧ بعد ما قضى من العمر خمسين سنة (تاريخ الأصفهان ص ٦٨ و ٦٩ طبع سنة ١٣١٨ هجرية) .

وكانت وفاته عمرها في النول الثانية من قدهار وقد تمكن وبه يومور من اعتلاء العرش بعد أن نزل على أخيه سليمان لدى أراد مهاضته بمساعدة وزيره ولكن الأغلبية الساحقة من الأصفهانيين ماتت يومور وقادته أمورهما فقص على أخيه وقتل وزير أبيه الذي حباه وتم له الأمر .

ثم إن يومور شد في الخش إلى هندستان وكشمير ولاهور وأصبغ من سد الطاعة من الأصفهانيين ثم عمل العاصمة من قدهار إلى كابل المحاصرة الحالية واشتهر ذلك الأمير يومور بما كان له من مكارم الأخلاق وقد توفي سنة ١٢٠٧ هجرية وعصى الناس ذكر ما كان له من حسن السيرة وبين الحركة وحمه للسلم كما عرف بكثرة الذرية .

وتمكن ولده زمان شاه من اعتلاء العرش وقد ظم في وحمه أخوه هابون . وما لبث أن قام في وحمه أخوه لآخر محمود في هرات ووقعت بينهما الحرب واهرم محمود وعاداً فاصطلحا وما رالت الفتن قائمة بينهما وأريققت بذلك دماء عزيزة ، وما زال محمود يحد الزحف والثورة على أخيه الشاه ويعلم الحرب عليه حتى هزمه أخيراً ووقع ذلك الشاه في يده أسيراً وأمر سمل عييه وقبض على

وربما رحمة الله حان وقتله بعد أن شهر به وكان ذلك سنة ١٢١٥ هجرية (١٨٠٠ ميلادية) .

إلا أن زمن محمود لم يطل فقد ألقي الشعب القمص عليه وحسوه وأحرقوا شاه زمان الصريح من الخس ليحكم فيه حتى يصل شاه شجاع من السحاب . وأخرج الشعب محموداً من السجن وقدموه إلى شاه زمان ليقتص منه وسكبه عما عته رحمة به وأمر رده إلى السجن .

وحاء شاه شجاع وحيش حيث حاروا وساروا إلى كشمير لتذيب واليها وكان سميع بأنه عصاه وطهر له طاعته قبل أن يصل إليه عن يد رسول ، وما كاد يرجع شاه شجاع حتى علم بفرار محمود ومن معه من الخس ، وقد تمكوا من قهر شاه شجاع في غربة ، وطفر محمود واستولى على الملك ثانية وأبدى رغبته دلائل الرحمة ومظاهر الرحمة .

وحمر شاه شجاع حيث أراد أن يسير به إلى كابل وبلغ ذلك محمود شاه فأخرج شاه زمان من السجن وكله فيما صارت إليه المملكة من الحراب وعرض عليه الاتفاق فأرسل شاه زمان بحجر أحياه شاه شجاع .

ويطول ما ذكرنا من العديدة والحروب والغلاظ التي انتبت البلاد حتى طمعت فيها إيران وحافت استكثر على ملكها العظيم بالهد يدانم لها ذلك فأخذوا في تجهيز شاه شجاع بالخيوش وأوعروا إلى أمير السند ورغبت منك الوثني بتأييده فأيداه وعزراه بالعساكر وسار إلى قندهار عن طريق السحاب فقاتله كهديل خان وأخوته وفانوه وهزموه شر هزيمة وفر إلى هرات واستنجد بان أخيه كاسر خان وقد أمكه بصومبة ومشاق عديدة أن يصل إلى بلاد البوچ ومنها عاد إلى الهند .

ويطول ما الحدث لو ذكرنا كل الحروب التي قامت بين ولاية الأقاليم والرؤساء في أفغانستان الواحد ضد الآخر وما كان بينهم وبين الإيرانيين من

الحرب وما سبب ذلك من زعماء ومثاقين بعهده بالخدمة الاسكندرانية
 أثناء معاركهم في حربية وحشية ومثاقين وضع يدهم على املاد لافسنة. وكانت
 انخير تحمده شجاع، اذ صعد لأمر صهده شهره مرة أخرى حيوش وسه عن
 طريقه في ساحة وسهده. في ساحة خيشه في كان وقتح مدسة
 عربة وسهده. وقد حصل في كان ساحة دوست محمد خان ميرده من نفسه ما سببه
 يقاوم صهده بخروج وقصد في ساحة ميرده في صبح وتم خبير الأمر
 لشاه سدهده. وقد شهدته كل طهر خشيده وصحت خبيرهم صمو بذلك
 بلاد وسهده في ساحة وسهده. لأنه المصهده معروفة مرد المصهده وشده لاس
 وعده همه في ساحة وسهده. في ساحة وسهده. في ساحة وسهده. في ساحة وسهده.
 وسهده وسهده في ساحة وسهده. في ساحة وسهده. في ساحة وسهده. في ساحة وسهده.
 أت لا وسهده في ساحة وسهده. في ساحة وسهده. في ساحة وسهده. في ساحة وسهده.
 مستهده كل معنى سكهده من لاسه سلال وقد ساه لافسده من زاده به أهله
 من حرية وفك قيد الأسر والسودية.

وحتى كذب حرب سكهده مع لافسده لسببوس شال (Lomarchan) :
 لصطط لاسي وعصمو معهم اسكهده في صم اكتب سنة ١٨٧٩ :

بمدد علاقه سكهده مع لافسده سنن كان في قار سدهده عشر وذلك عند
 ما أرسن بيون الأول سدهده سدهده معده في عقد مخالفة بينها وبين
 غرب لأحد فتح هند قد سبغ لاسكهده ذلك سمرعو برسدهده وقد في كانون
 بيتحصو من الألفسده ده صدهده امحهده وكان يومده في كانون ميرله لقب شاه
 مثل شاه لافسده في ساحة وسهده وسهدهده على مثل أخو الصدهده الأعظم الذي
 كان عند ذلك لشاه وقد ساه لافسده إلى هند ملتحد إلى الانخير

مستمداً صرتهم لاسترداد مسكوكاتهم الأفعوانية وكان يدعى دوست محمد خان عقد حلفاً مع الروس فكان عهداً كافياً لتجديد حملة التخليصية على أفغانستان سنة ١٨٣٩ وكان قد سبق لحلفه إلى كابول الشيخ الانكليزي المشهور راس Burnes يقوم فيه دستاش (الخط فيكم فيش الروسي) وقد حلف راس في الحلف فجمع للورد وكلايد بوجور وحلف وإعادة الشاه تقدم شجاع ملك وسكن ما عسى ان يشاء له كور حتى وجد الاسكندر حجة مائة في عريضة جيش عظيم - كان قد نشر في البلاد من توصي لما ظهر من عدوان الأهالي للاحير وفي سنة ١٧٤١ سبب راتوة في كابول وقتلهم بمقتضى امره في وعدد من صناديد الاحبار ثم صطفي افندي لاجهري ريطار إلى ح. ح. موفقه في طلب الأمن على نفسه وعلى حبيبه على الشيخ من البلاد بعد ان توقف لا يولي على شيء. وهكذا ح. ح. في شدة ما به ير اشتهر وكان ما كان من عذبه مشهورة التي - تافس فيها لأفنديون ١٦ ألف أو ١٧ ألف جندي مسكوكي في كمين حصوه في حدود كابول و. ح. ح. سوى انطون المستري ريدون Bydun دي في خلال آرد بيحتر فومه اندوحة مطلقاً ثم بن الأفغان عدموا وحصره خلال ما التي كانت فيها حامية التخليصية فدومته به. شهرين في أن حلف احمر بونوك من عهد وبقده. ثم بعد من رحف الانكليز بحمله عصبية على كابول وسفوا فلاع ودار الملك وأخذوا بشارهم عما سبق.

(انتهى مع شيء من التدخيص)

وذلك (نقلا عن عميق الأمير شكيب) : ملار في كتب . جاحض الله لم

الإسلامی، عربیہ، ۱۲۶۴ھ، ج ۱، ص ۹۱-۹۲)

وحدث أن هجم على شعاع لبت من قومه ورمى لائمه حرج
موقفهم ومن انقض فعدوا في مصالحة دوست محمد ح لائمه عمرو نه هو

القادر على صسط أمو. ملاده فقد الصلح على أن يحترم الاعخير حدود الأفغان
واصرف الأمير دوست إلى تحصيل ملاده واسترد سح وكوه وقدر وندش
ولرم الحيدة لما شنت الثورة الهندية الكبرى سنة ١٨٥٧ ومات دوست محمد
سنة ١٨٦٣ فاحتضن أولاده في بيهم وقابلوا رماً والاعخير يراقبون في عزلتهم
خشية تعرضهم للخطر وقد دافوا مرارته من أفغان كما أنهم حشوا أحد
الأفغان كلهم يد عليهم. دما ما داحوا في الأمر وهم الأم. أخيراً شير علي خان
أحد أولاد الأمير باقي واعقب الاعخير معه شروط :

١ - لا يدخل عسكري قطري واحد إلا لأفغان لأجل طغا ثوة
أو روح قبيلة غاصية

٢ - لا يرسل صباط اعخير ممتد في مدينة من مدن الأفغان

٣ - أن لا يكون الأمير اب مع من كثرة مشهور ولا مع
وكان دوست محمد خان شديد العيرة من ذمة لأخيه في ملاده فوشه
عنه أولاده ودته حتى اليوم حتى به كان يقول لاهوت نور من سنة ١٨٥٦
ما في من كبر يريدون أن يأتوا فلا كرهوا في قبول صباط اكثار
في (الأمير شكست ص ٩٤ حاصر الامم لا في)

٤ - تمت العلاقات بين الاعخير وشير علي خان على ما ذكر حتى دخل
الروس هيوه سنة ١٨٧٢ فرغ ذلك أمير الأفغان ورسا من قعه من سمر غور
حكومة الهند في وصال روس وعندئذ سبى ملاده أخيه الأمير الاعخير
بحدوده إذ عتدوا عليه ، اشترطوا عليه ، سيفتريين سكير في فغانستان
ووضع حبيب خلية في بعض المواقع الافغانية وربما كان من ضمن هذه
الشروط قبل الخية البريطانية وغيرها من الشروط .

و نادت هذه لشروط القسلة الأمير انهم الآن فترت علاقته مع
مختر حتى به في السماح صاحب مخبري ما يور يذهب إلى الحدود الشمالية

عندئذ ، وفيها سارل عن بعض احيات الأفعابية الواقعة قرب الحدود للانحدار
كما أنه حصل كل محاربة خارجية بيد تحترا وصمت له هذه الدولة كل اعتداء
رحمى على بلاده كما أنه قبل معتمدا بريطانيا في بلاده .

وسكن سرعان ما قتل ذلك المعتمد البريطاني ومن معه من أركان حربه
وماعديه في كابل . تعين معاهدة شتاء فترست حموش حدوده سارل حتى
دحت كابل ورسا يعقوب خان إلى الهند ونقبت بث الخيوش حتى شهر
ديسمبر سنة ١٨٧٩ وقصفت كل المواصلات مع الهند ونارت القتال وأصبحت
كل البلاد بلا حركه ومبر جمع شملهم

وحدث أن عاد الأمير عبد الرحمن من بلاد ورة سهر وكان قد خاض فيها
وعاش ٣٠ نحو عشر سنون مشرد عن بلاده وكان عمه عبد الرحمن هو
الأمر شير على خان السارل وكان عبد الرحمن قد قام في وجهه طرد الامارة
لنفسه بعد دامت محمد خان . عاد عبد الرحمن بعد هذا المنفى الطويل وحاد إلى
الجزء الشمالي من بلاده الاهندية ورأى حركه الهند لورد متور أن يحد منه معه
الصريح وعرفت به احدا أمر على بلاده على أن سحرى ه عن بلاد الافرىدى
وأن يكون علاقته الخارجية عن يد الحكومة البريطانية وأمر به الاعير سخله
عن أهله من شدة ما كانوا لاقوه من أهله سنة ١٢٧٠ هـ

وأحسن الأمير عبد الرحمن فصل خان بن دوست محمد خان لإدارة
وأحكم أسره وكان حكيما عافلا عرف بالبطنة عند أهل الشرق والهند وأحد
في إصلاح ما قد واهاه العدل وجد في عقاب المفسدين وحمل بمود الحكومة
موطدا وأسس مصلا للسلاح وأخذ في تدريب الخيوش وأخذ في توسيع إمارته
من جهة الشرق ومد بحومه واستوى على ولاية كاهرستان فأسلم أهلها على يده
وشماه بورتستان وعرفت أفغانستان طمأينة في أيامه كما عرفت بلاده أن
الوحدة والاتحاد والعمل على خير الوطن واجب مقدس . وانتقل الأمير عبد الرحمن

بني رحمه الله سنة ١٣١٩ هجرية (١٩٠١ ميلادية) وبعد من أقصا أمراء
ذلك لعصر لسناده وحكمته ومضاء عريته وفيه أنه كتب مذكرات حياته
باللغة الفارسية .

حدث الأمير عبد الحميد ولد له لرحوم الأمير حسب الله حين وفد حاجته
الحكومة البريطانية بميث (الأمير شكيب أرسلان ص ٩٩ - ١٠٠ حاضر
العالم الإسلامي) وقد شئت أكثر علاقته الخارجية كما كانت من قبل

ومما يذكر أن ميث لأمن ولأمران العثمانيين مئة ندية إلى كابل أثناء
الحرب الكبرى لأخيرة لاستمالة الأمير السابق بهم فرأى أن سقى على الحيدة
ورأى أن ذلك خبر ما يعمل وحده لو أنه رآه فمعه مصلحته الإخير وفيه رد
ما سبقه من ملاده كارتياح الآن في عهده من القرن التاسع عشر

وحدث أن كان الأمير حسب الله حين في مئة بحلال آباد سنة ١٩١٩
فوجد مقتولا وم عرفه ورأت الأمة لأفهمه أن عهد دأمره في أحد
أثناء الأمير أمن الله حين بعد من ميث ولي العهد ورحوم عن أمر الملك وقد
رأى أن ملك ملاده من قيود نقيه كانت من قبل فأصبحت علاقته بح حية
مباشرة مع الدول الأخرى ونسبها المعمره ومعوضين والوكلاء وأعني به
مسكا على أخصه ثم أراد أن يطوف ملاده والملك التي هي علاقته بأفهمه
لاقتباس ما يمكن إدخاله من إصلاح في ملاده فمرا العهد ومصر ويطيب
وفرس وأغلتر وألب وروس وركيا وبلاد إيران وغيرها عاد إلى كابل وقد
كنت من هيئة أعضاء مجلس إدارة الجمعية شدة ملعين بالقاهرة وملكته ملك
الهيئة في القصر الذي أعدته الحكومة المصرية برولة بالخيرة وهو قصر أبي أصم
القرن من حشر الخلاء وكانت الهيئة مكونة من عبد الحميد ملك سعيد رئيس
الجمعية والرحوم الشيخ عبد الملك حاويش وكيه السابق والرحوم أحمد باشا
تيمور أمين صندوقها السابق ومحمود علي فضلي ملك المدرس عندسة المعلمين الملك

أيامند العلمية وعصو بمجلس إدارة الجمعية وعلى بك شوق محل شوق بك الشاعر المعروف وكان موطفا بارة لمعارف وهو بوزارة الشؤون الخارجية وكان عصوا بمجلس الإدارة حينئذ وحسين بك شريس رئيس الجمعية بالأسكندرية ومؤلف هذا السكتيب. وقد خطب عبد الحميد بك خطبة باسم الجمعية مرحباً بالملك المسلم ونفى الهبة وبقى بلازمة الأصاوية وترجم لمرحوم الشح جويش ما قاله إلى التركية التي عرفها الملك ورد عليها الملك بالتركية يحيط به بعض رجال حكومته وبعضهم كان معهم المربية حيداً وسعد في نقل لخطب منها وريبها وترجم بعض الحل . وبعد أن استمرت المقاتلة نحو من ثلث ساعة وكلما وقوف صاحب الملك مسنتين كما صاحباً عند دخول عليه .

والذي لاحظته عنه أنه على شيء كثير من حرة والإقدام وكان لا يظهر عنه الخوف من كان مظهره وقوته يدل على حبه للعمل و نشاط فكان يتكلم وهو يرن كل ما يقول لأنه كان يعلم أن كل ما يصدر عنه يقبل عنه ويشرح والى لا حمت عنه أنه بما أدبه حرته التي كانت ظاهرة عليه إلى عنده أو عنده لا مثيل لها وحمت من شر ذلك لأن عنده ملك أو لأمير نحر ورده مصداً حبلاً للشعب الذي يحكمه بما كان غير مفيد بدستور كما كان الحال بفتح سن . وبما كانت أوضاع بلاد إسلامية فكل ما يحدث لها من خير أو شر هو خير أو شر بما يعتد به من سوء أو سوء .

وقد حدث ما كتب وأحسن منه حيلة يدراك فذلك كانت لأن الله حسامات وسلب كل فرد من مشروحه من يعطى . وطمأن أنه اعتر بعض المظاهر الاخلافة في سياحته وندفع في حرته عن (إصلاحات) كان يراها هو كذلك وراها الشعب لأفهم خروجاً عن الآداب والدين والعادات والقومية فبدأ في ممدد يرى سرعة فخر الشعب . فحدث بعض بدوى يراى ملك لثورة لأنه يهمل أن قبل أوضاع عنى ما هى من حيل وأن لا تحرى فيها



أمان الله خان ملك أفغانستان المخلوع

إصلاحات حقها لرفيق، وانتهضت لتكسب في مصاف الأمم الرقية انهمه
 واشتدّت الثورة وبتدع عيباً فرأى ملك أمراء الله معه مصطراً أمام قيام
 الناس عليه هداً أن يجمع معه لعرش وينزل لأخيه عادت الله حب ولكن
 أمر هداً لم يطل إلا أياماً قلان ولم يتمكن من كبح حجاج الثوريين وتم الأمر
 بجي سفاً ضد العصاة الثوريين وبدي نفسه أمير على فمسان باسم الأمير
 حبب الله حب وثبت حكم البلاد شهراً إلى أن استدعى بدر حب أحد القواد
 الأفاضل المعروفين ومن البيوت بعتنه فيه يتولى كبر الثورة ويطرد ذلك الثور
 باجى سفاً فعدى في بلاده من فرنسا وكان يستشفى فيها وهب بعض الناس شعرتة
 وكان في طليعهم ثوريه وأخوه وتم له التصريح على حب سفاً وقص عليه وقته
 وطاعه لشعب الأفاضل بقول العرس وبودي هداً ممسكاً على أوماستان باسم
 الملك بدر حب وبسبب الأمن ينسب في البلاد وعادت اسكيه والطائفة ها .

ثم حدث ما ترد في ما يلي

وعن لا يبعد لأن سبباً إلى الله أن وفق أهلى بنت البلاد فيه حبرهم
 وبسببهم والله على كل شيء قدير .

مقالات وبر عن الحرائر والمملكات

وكان قد اطلعنا على ثلاث مقالات في مجله مقتصد هداً أن مقتصد هداً
 رسالة ريادة في العلم بأفكار حسن وهداً هي الرسالة

١ - الأساطير المفقودة نشرت في عدد ١٠ من سنة ١٩١٠

٢ - أمير فهد سنان منحه عن مجله مقالات لاسكيه هداً موت الأمير
 عبد الرحمن نشرت في عدد ١٠ من سنة ١٩٠٩ .

٣ - أمة سنان وأميرها عدد ١٠ من سنة ١٩١٩

الأسباط المفقودة^(١)

يقال في التوراة إن بني إسرائيل قسموا بعد سليمان الحكيمة إلى مملكتين
مملكة يهودا وهي شمال وسط يهود وسط يميم ، ومملكة إسرائيل وهي
شمال عشرة الأسباط العشرة ، وكان ذلك حوالي سنة ٩٧٥ قبل المسيح ،
وعاقب على مملكة إسرائيل سبعة عشر ملكاً ثم سلب عنها ثلث مصر ملك
أشور وحللاً أكثر شعبها إلى بلاد دي وسكن الأشوريين بدلاً منهم دمة حوا
من بني من السكك لاصبيين وشاء الله السامرة وعاقب على مملكة يهودا
عشرون ملكاً وأخيراً عمره بنو داود. بعد ملك داود سنة ٥٨٨ قبل المسيح
وحللاً وجود الشعب وأعياه إلى بلاد دي وسكن الأشوريين بدلاً منهم دمة حوا
إلى بلادهم ، وأما الذين حو منهم من مملكة إسرائيل فلم يردوا ، وحذف
الذين في ماضيهم ولم يردوا.

وقد وافق الآن على مقده في هذا الموضوع في محله لادن أي بعد الله
الإسكائرية في سجد بلاد همدان فصفهم من
قال السكك - فقد كانت هذه محلة عمر مرة في الأقدم وأهل كشمير
من سجد بني إسرائيل المفقودة ولا يزال في اخوت العرب من بلاد الهند
أناس سمون منهم بني إسرائيل ويعتبرون على شريعة موسى ويقولون أنهم لم
يصلوا إلى هناك من بلاد الشام ولا من بلاد العرب ولا من بلاد العرب بل من
الهند الشرقية أي من أفغانستان وكشمير فهم فرق من الأسباط العشرة
المفقودة لم يقدروا على الدخول بموسوية حلالاً لأهل الهندستان وكشمير

وسكن بنو إسرائيل هؤلاء الآن في ولاية ممباي ومحل بلانار ومنهم
رجل اسمه رويس فرما كتب عنهم في هذه المحلة فبحث إلى تكتيب موضوعه
يهود الهند والشرق الأقصى أنه أحد برسين في بلاد الهند - وعدد بني إسرائيل

الآن في ولاية عباي عشرة آلاف نس. وكان أكثرهم من عصر الروست ولذلك
سموا شوا، تلى أي رتبة نوالد أو الزنود من يخطون المدن وبعضهم فلاحون
وبعضهم وصاياع. وثالثهم من الإسكيزي في البلاد هاجر أكثرهم إلى المدن
الكبيرة كمدني ودياود وني وحمد باد. وبعض كثير من منهم في سلط الحش
الإسكيزي وأخر سلطان هو بعضهم وقد عشت منه تلك طلب منه أن
يعفو عنهم لأن اسم بني إسرائيل ورد في قرآن فعمل

وهم سموا أولادهم أسماء مثل الأساء واده في لنو. ولكن قبل هذه
مكن فيهم اسم يهودا ولا سم ستر وسم من شهر الأساء وأحب لدى اليهود.
وبكثر فيهم اسم راويين وقد عبروا اسمهم فيلدا حتى وفق الأساء الهندية فعملوا
ساجي سيدمين وموساجي موسى، حتى كثر فيهم وجرى هرون ودودي
لداود وأبى لاسحاق وكرويي يعقوب ورسجي يوسف وديجي لايب
وهبجي الحرفيا وروسجي اويين وسباجي سيبان وشمسجي شاهشون. وهلم
حر. وقد ترك سكان المدن منهم هذه الأسماء لأن سكان سكان القرى
لا يرايون يستعملونها. وسوا كلهم لم يبق في سكنهم لا يرون في قصور على
كثير من شعائر موسوية فحسبوا ضدهم ويحفظون السبت ويرددون في كل
أسبوع قبل فيه «شمع برائين» أي شمع يراين في كل أسبوع بهما ب واحد،
وليس عندهم غيره من الأقوال القديمة فيرددونها في كل جمعة سو. كانت واحدا
أو مؤنثا ولاية وما شمه وعضفون سو سو فعمل كما كان فعل اللاويين
حسب وصية موسى في سفر اللاويين ١٩ ٢٧ وكما يعمل الأقباط الآن،
ويحاولون كلهم أن يصلحهم من العاريين، ولا تركون سوى الله الذي على
حق العهد حيا على لغة القديمة (عصر سر ساكون ٣٢. ٣٣)

وعندهم سوم أخرى قديمة كما كان سو إسرائيل في ور عبه في قديم الزمان
وعند حقدوم عن استعماله دلالة على أنهم يهود عن بني إسرائيل معروفين لأن

من عهد قديم جداً كاستعمال المحور في شريعة المدر كما هو المذكور في سفر العدد ، وقد أطلقوا الآن استعمال المحور لأن اليهود الذين جاؤا حديثاً قالوا لهم انه من الرسوم التي يستعملها غيرهم ولكن يهود الصين لا يزالون يستعملونه ويهود الصين هؤلاء يقولون : إن أسلافهم جاؤا من الصين من العرب كما يقول يهود عمدي إن أسلافهم جاؤا من الشمال وهذا يصدق على بلاد أفغانستان لأنها شمالى بمباى وغربى الصين .

ورد على ذلك أن أسماء مدن الأفغان شبيهة بأسماء مدن إسرائيل وسمي عاصمتهم كابول وهو اسم مدينة من مدن بني إسرائيل على ما في التوراة امل ١٣ : ٩ .

والأمور المتقدمة وحمل هؤلاء الناس صوم التذش-ين وحرب الهيكل الثاني وحربهم على موجب تقاليد انشى لا التهود يدل على أن أسلافهم دخلوا بلاد الهند قبل المسيح بقرنين على الأقل

وفي ساحل ملابار يهود كان عددهم ١١٣٧ في احصاء سنة ١٩٠١ وم يدعون أنهم انفصلوا عن إخوانهم مدة السبى الأول واضتهج من اللغات الهندية ولكنهم لا يزالون يعرفون شيئاً من العبرانية ويقسمهم الآويون إلى سبع وسود والسود أشد سمرة من البيض ولكن سمرةهم ليست مثل سمرة أهلى البلاد ، وضمن مؤلف الكتاب المشي إليه آناً أن اليهود البيض أحدث من اليهود السمر في تلك البلاد وأن يهود ممباى ويهود ملابار كانوا شعباً واحداً ثم اختلفوا .

وللناحئين في هذا الموضوع أربعة مذاهب في كيفية مجيء اليهود إلى بلاد الهند الأول يسم من يهود اليمن حرحوا إلى الهند من بلاد العرب وهذا خطأ إذ المرجح أولاً أن يهود بلاد العرب أصحهم من العرب الذين يهودوا سنة ٣٠٠ للمسيح لأن اليهود أصحهم ، وثانياً أنه ليس بين يهود الهند ويهود اليمن شيء

من التواد كما ينتظر لو كان الفريق لوحد متشعب من الفريق الآخر . وذلك أنه لا يمكن الاستدلال على أن اليهود سكنوا بلاد الهند قبلما وجدت اليهودية في بلاد اليمن فإن رسوم يهود الهند الدينية يدلُّ على أنها من قبل عصر التهود . ورابعاً إن تقاليدهم تقول : إنهم حوَّاء من الشمال وبلاد اليمن إلى العرب من بلاد الهند لا إلى الشمال منها .

والمذهب الثاني أنهم حوَّاء الهند من فلسطين رأساً وهو مذهب حليم صموئيل كهمكار وعنده أنهم يشيرون بقولهم إنهم حوَّاء من الشمال إلى الولايات الشمالية من فلسطين التي سكنها اليهود قبل التاريخ المسيحي .

والمذهب الثالث إنهم من أصل يهود العراق حوَّاء الهند بطريق حلبيج فارس فقد كانت طريق التجارة متصلة في القرن السادس للميلاد بين بلاد الهند وحلبج فارس . وهذا المذهب مفوض بأن يهود الهند سكنوها قبل القرن السادس برمن طويل وأن تقاليدهم تدلُّ على أنهم هاجروا بسبب سياسي ولد عن ما أصابهم من الاضطهاد لا بسبب جاري ، ويقال في هذه التقاليد إن أسلافهم حوَّاء من الشمال مد نحو ألب وغمديته سنة إلى ألف وسبعمائة سنة حوَّاء مهاجرين بسبب الاضطهاد والاضطراب السياسي فأسكرت بهم السمية على ما حل هند ولم ينجح منهم إلا سبعة رجال وسبع ساء فذهبوا إلى بلاد الهند البحر على البحر ولم تزل قبورهم إلى الآن .

ومن رأى مؤلف الكتاب أن بني إسرائيل هؤلاء حوَّاء من كردستان التابعة لبلاد الهند ولكن إن كان في كردستان جماعة صغيرة من الأسباط العشرة ففي أمانستان أمة كبيرة تقول إنها من الإسرائيليين ، ولم يبق المؤلف احتمال ذلك بل أشار إلى كتاب ألفه الشيخ صادق علي يقول فيه إن ثلاثاً من أكثر قبائل الأقصاع أصلها يهودي ، وإلى رسالة كتبها المترسلون في الحقبة الاستعمارية المسماة أخبار اليهود في ٢٩ أغسطس سنة ١٩٠٢ قال فيها إن صديقاً من أصدقائه

دعى إلى ست. حل من مسلي لأفصل فوجد صحة فيها رفاق نصير وزندة
الكمد ونحو ذلك مما ذكر في شعر موسى و ه أصحاب است كتاب
صلاة باعتباره فطلب منها أن تعطيه رد فانوا وقد ذكر حسن في قاموسه
الخبر إلى أنه وصل در شهر في شهر ربه و سنة بعض اوقات سورة
مكتوبة باللسان اعلى و سنة أخرى كما كانوا يستمعونه في دانتهم الأولى يعرفها
اليهود دين كانوا معه نهمة يستمعونه هم ، اسمن

هذا ومقاله بحله الأدب مسه في هذا الموضوع و ذكر من ' كة ابو حنين
على أن الأفصل دعوى منهم من عى سر على ه منهم تسبون الإمبريانيين
في شكلهم و حسن عاد به و كان منهم لا شدة بعد - ميه من هى من
اللغات لأرى به من كانوا من من سر من فهد شه مبه لأصبيه ثا فسن
الد - سكون ، و و - للإمبريانيين

أمير افغانستان

منجسته من بحه خلاف للإسكندرية

موت الأمير عبد الرحمن

كانت مدة إقامته في الأمير عبد الرحمن و في الأمير اعلى قصي
لعشر سنوات الأولى من حكمه بعد ه حبيبه في إصلاح شئون بلاده ، وكانت
أعماله موسومة بعد حبه ، لا يحد عن به ، و ه كل ما من شدة من رفع
اسمه و يصبح من بلاده من كان تمت في اشهر حربية و ثأليه و لإدريه
و ه كما ذلك له رأس من سنة ، و و ه مرة أدن من بعد معروف حاكمية
الإسكندرية ، و امر حبيب ، و انت حاكمه مند قد وقعت دخول بعض
الاحتار لحربه إلى بلاده ، فواد على قسب هذا توقف عن قسب لأعنه لدية
التي بدعها به ، و سير حيون في حدود وأرس في هورد ساسيرى رست

(وكان رئيس لولاية لايبكيريية حينئذ) كتب شكويه إلى الهند . وبقى بعد ذلك وخصوصاً بين سنة ١٨٩٠ و ١٨٩٨ مدل وسعه في كدير العلاقات بين بلاده والهند بسط حمته على بعض قضاة الحدود المدية لاكثرها وثرة روح التمسك بها ، وتحدى حكومة الهند إلى القتل مما اتت شديدة للهجة في أثناء انهماكها بعمدة الحدود ، فقلقت الحكومة من مسكها لمدائى هند ولكن فقها جمن غل سقدم الأمير في السر ولا سيما لأن وإلى الهند يعترف تلك الفترة وأسدت للإبابة إلى انه رد كورون ، وكان الأمير يكرمه كل لاكرم وجل قدره ، ثم عاهد النصب . فمما أثرت صداقته نواب هند في سياسة حدود وخدمة ابنه الأكبر حبيب الله خان .

جلوس حبيب الله خان .

وكان الأمير حسب الله معروف في الهند بحسن على كرسى إمارة أفغانستان لأن أباه وكل به في سبيل الأخيرة . انتم من الشؤون الإدارية فمرس نحوان البلاد وكان يحضر الدرر لدى يقاء في هند . من عن أبيه مدة خمس السنوات الأخيرة من عمره وهو جميل إلى الاستعداد بحكم لفطرة ومكان فلم يبد عليه أقل ميل إلى تأييد دامتته للحكومة لايبكيريية بل إن أفعنه وسمو سركره يحدوان به إلى حساب عنه مستعلا . ثم الاستقلال عنها واستبدال الروابط القديمة التي تربطها بروابط أخرى تدل على مدى . متضمنة في المعاهدة التي عقدت بين اسكتلرا وأفغانستان سنة ١٨٨٥ .

ولا يعلم ما إذا كان لستر مورلي دطر مستعمرات الخالي يعترف مساواة الأمير نوابى الهند فاد اعترف بذلك . الأمر إلى فندان لايبكيري ماهم من الموز والسلطة في أواسط آسيا ، ولكن من أصعب الصعب عليهم أن يذوبوا على الأمير حقاً في عقد محاقمة يكون أسسها الارتباط المتبادل لآسيا وأن معاهدة دين التي عقدت بينهم وبينه في أواخر سنة ١٩٠٤ تعترف بأمير أفغانستان ملكاً مستقلاً (٦ - أفغانستان)

وقد دلتهم الحوادث التي حرت من دون غرض لأمرة على إمالة نحوهم فهذا هو
مثل أبيه في محنتهم ، وعدم دلالة مضاميرهم ، وأعظم دلائل حدوث دلاله على
استقلاله ، من حمية بعض الدراوش الذين قدس حدود المستقلة وكانت
حكومة هذا قد حشرت عليهم دخول بلادهم ، وكذلك كيفية استقلاله لو قد دامن
وحصره بدة ومدة له دعوة حكومة هذا له من ربحهم بالخدمة وحصر طاقته
أن تارة تلت لعودة المتكثرة صديق بطافي استقلاله ، وريادة لمراقبة على بلاده
في حال أن من حقيق منهم فوفق بمصالح التي كانت من ولده وحكومة
الهند .

و قد عقب هذا الحد من رفض دعوات في كانت من أبيه مدعى من
إليه : فعدت حكومة هذا إليه وقد بعث به على ومدة له عقد محملاً حافلاً
لاستقلته ، وشد في الموضع على حزمه ضد شكوى التي كان ولده
يشكوها ، وراد على ذلك قوة إلى ما يبدى له لأت من القيود وأزوط لا يتم
الآن . وكان من ذلك قد قام مدعى نفسه حق أبيه في مشغري كل ما يشاء من
السلح والذخيرة ، وأحد بفرص من على حساب لأفساط شهرية متحركة من
الإعانة ، وثت الحكومة أنه من لا سكن تحت حجة إلى ، راعه على ما تريد
قوة وقتدراً فلا على لها عن شد . والله التي أرغب بين كامل وكلكت ، وهذا
سبب معاهدة داي التي مرت لأشارة إليه ، ويثبت بيده

معاهدة داي

إن حبيب الله كثير لأرياب في النمود لأحبي ، وقد ظهر رغبته في كل
عمل من أعمال سياسته الخارجية ، وسع منه سوء الضيق بمقصد لا سكين بين
سنة ١٩٠١ و ١٩٠٤ مده خصم كاد مضي إلى قطع العلاقات به وبسبب فرت
الحكومة الاسكندنافية في أواخر سنة ١٩٠٤ أن لا بد من عمل بعض لإزالة ذلك
فوقدت لمتره من داي (هو الآن سرنوبس دين) إلى كابل فتم الاتفاق

المهدية حملة على معوتها في تحقيق أمان لا يقصد بها سوى حير أفعستان لا غير
وهي محث في هذه المسألة روح التساهل والسنة . وما لاند من ذكره هذا أن
مقاومة هذه المشروعات صادرة كلها عن بضاعة الأمير في كابل وهي سند روح
المقاومة لكل شيء أحسن من تعميم الأئمة الذين هم الخول وأصول في البلاد .
هذا ومع أن الأمير مقوم لهذه المشروعات أيضاً فقد صدح مراراً بأنه ينتهي إلى
حكومة الهند في بوفعت الحرب مع و من دولة أخرى وحرف من الأعمال فيها
وما كان ذلك ليس بعدد مقوم من الخصم أن يمنع مراعاة الأحسية خشه لاسيما
وأن الحدود بين التعبد والتدبر من سرعه وسهولة

أما الأمر الثاني فإنه يختلف كل الاختلاف عن الأول ومداره على معرض
الأمير مقوم إلى تدبير بلاده من الهند ومر فيه شؤون قضاة الحدود ومخاطبته
على انقواب إلى سبب أبوه ضد ستند . حر بعضه من سكة الخلد . فيها .
على أن هذه المسائل الثلاث قاصه للحل في كل آن .

سياسة الأمير الداخلية :

وسنقتل من سياسة الأمير الداخلية إلى لداحية فنقول : إن حكمة موسوم
بارفق وحسب الحبر وعشقه في عرش لإمامة حتى أول مصدا حدية الصرب
وتقدمها التحيرة ووسع مصافق وشجيع قوم عيب . أمر الخيرة أن تسلف
التحدر من ختمهم ذلك من فتر من اس مر وحش من اليهود وأصدر
مباشر في البلاد يدعو فيها بدين هاجروها من اسفند دأيه للعودة إليها .
والأمير أميل إلى دين وشؤره من في الحرب وقومها حتى تقي بعض
الأئمة سراج منة ودين كقرب عبيرة أنه صياء منة ودين . وكان له سمع
روحات فسق ثلاث منهن وأبى أرعا . حبة صعب شبح أئمة كابل وعملاً
باشير . وعلى في تسع بعض الس من الرجل عن ليس الملا من الموشاة

بالذهب والأحذية امر كشة والمذدين الزاهية لألوان ومس حلى ومزالد . أن
يستبدان الأزار الأنص برار تامق اللون ، ومصعد هذه الحركة كلهم أحوة فائد
الحش الغم السر دار صر الله من سفب دعتماد ندوة فانه شديد لتحمس وقد
جمع حولة جميع تكة كايول يؤذونه وشدون أبرة .

أطواره :

والأمير حسب الله يحصف عن ثيم في حتف رة لجميع الأحاب على السواء
ورسده فيهم . ثم أبود فكان ليس سكل حل مومها ويراعى في معصمتهم
مصلحته فيحاشنهم أو يحاشنهم طقة مقتضى تلك المصلحة
وهو أصغر حسا من أبيه وأصعب بنية وشديد الشبه . إذا أشد محبته
أزنت أسرته . وهو نبي جاء من يبه و كثر حلف ولكن أنه كان أهد
نظر في الأمور وأسد رأيا وأرط ح

وله هرل لا شبيه صدق صدق . حكى أنه كان ذات يوم يدرس
حده فرأى فيه عقرب سوداء فمدى يده الذي وكل إليه العذبة فملاسه
وقال إن احده صيق وأمره أن يمسك منه شيء قليلا ففعل فمسلته العقر
ثم لعه

وحكى أن داء الفرس اشتد عليه يوما ففقد له إن في اندية طبيباً هدياً
قدم حديثاً فليستدعيه إليك فله نصف لك دو . ربحك من هد لدا . فعد له
الطيب موماً وأوصاه أن يشربه حذات على عدة زم . وكما حذ أن
يكون في ادواء سم فامر أحد خدمه أن يشرب نصف زحاحه فشر بها فمات
من كرا الحرقة . وما رأى ذلك عدل عن شرب لدواد . وأخيراً شفى فاستدعي
الطبيب وشره شعده ففرح حنا منه أن شعده كان نقيحة شرب لدواد ووعد
منه بأحسن جزاء . فأخرج حسب الله الزحاحه وفيها المعف الذي من لدواد

حب في معسكره فاضت منه مقلداً وهو في - والأربعين من عمره
والشامة عشرة من خنجره - وعين مكاب من ادعث على مكاب خديعة
محمود ، وان المدعين مدعومه ، ولكن نفس ت وادة بحقيقة (١) .

ولا بعد من ركوب العرش على قوس عاقبة كل بحث حين ذلك في
كامل من المعاني والتدابير لئلا يحد من حريته في ذلك من غير قود من
والمرحوم الذي استقيم قوسه من عود وسيد في الآلة وسائر حركات
في وقت آتيا كما عتد من كل حال فبأن لا يحد من حريته في ذلك
قوس لأفقر ، هـ - من كل من مشيئة وعده في دعوة في ذلك
الأمر به فبأنه متوجه إلى ذلك من كل مشيئة به روفه

[illegible]

ولا يحق أن تسد نفقات حرجية فنية على مع ومه من الأيام
جنوباً من إمارة بخاري إلى حيث وصل إلى أفغانستان . وقد نفذ حبيب الله
هذه السياسة لتحقيق ثمره من ١٩٠٧ م. وسبق له ١٩٠٧ م. وحاصته
ش. برعاية أعضاء لا مدد على بعض نبي في حقه أفعال السياسية ولا تعرض
للإبداء موره الدحية ولا قطع من أملاكه ولا استعير موره، فها
تلى بهند روه ون روه. عتوق من نفقات حرجية عن دائرة مورهها .

على أن حسب الله شئ في مدسه ويده العسكرية وكان يعلم أن المعاهدات السياسية لا تدوم في الأبد وهذا وصل به من حشده ونسجه وسطة حكومة الهند التي كانت تمدده مدح وبخيرة حتى أنه لم يفتك الأمر أحياناً برجال هذا الجيش عهدي الخلل إلى يومه عندما ورد في حشده إلى ساق عهده من

(۱) راجع ما عشاء نحن فيها .

القوة . ولم يخرج من بلاده بعد حوصسه على سرور ملك بلأ إلى احمد فقد
 دره في يناير ١٩٠٧ وكان حاكمها العام للودمنتو فستقبل بمعالى التكريم
 والاحترام .

وحدثت عنى ولائته برعنا بعضى فى الحرب احاصرة له أرمل إلى الأمان
 وانما يور جمعة من دعائهم يوعدوا صدره على لربطيين ويريمواله الاعارة
 على احمد ونقص المعاهدات أمر بانقص على أولئك الدعاة فنقص على بعضهم
 ولا يزال الأحياء منهم مسجونين فى كابل وفر البعض الآخر هائماً فى البرارى
 واقفاً فقتله رحى القناش طمعاً فى كان معه من السلاح والمال

وبين رجال الإسكندر الذين يعرفهم المصريون والذين اشتغلوا سياسة
 أفغانستان امره بى مكهون الذى كان نائباً له فى هذا القطر فقد عين
 حكامين أفغانستان وإيران سنة ١٩٠٥ فى خلاف بينهما على مير الهند .

وأكرم من أفغانستان كابل عاصمتهم وسكانها نحو ٢٠٠ ألف . ومن مدنها
 قندهار وسكانها ٤٠ ألفاً وهرات الشهيرة بنافس وسكانها ٢٠ ألفاً وحكومة
 الهند تدفع إلى الأمير ١٨٥٠٠٠ روبية بإعانة تقتضى معاهدة ١٨٩٣ المبرمة مع
 عبد الرحمن .

وفى الجيش الأفغانى نحو ٦٠ ألف مقاتل منهم ١٦ ألفاً من الفرسان وعنده
 ٤٥٠ مدفعاً . ولكن قوة أفغانستان الحقيقية هى فى كثرة وعورها وصموده اسير
 فى حماها وقصره وعدم وجود الحرق و مراعاة أهلها فى الحرب غير البطانية وكثرة
 ما عندهم من السدود والنجية مما كان يأنهم طريق حبيح فارس .

والأمير حبيب الله حمزة أباء وهم عديبة لله وحيية الله وأمر الله وكبير الله
 وسد لله وأكرمهم فى الحادية والثلاثين من عمره . وبلغت أمير أفغانستان
 بصاحب احلالة وهو لقب الملوك وقد كان قبل الحرب احاصرة الملك الوحيد
 المستثنى فى فترة آسيا ما عدا امراطور اليابان .

وشرت حرية لدلي تعرف مقالة عن الأمير مقتول صحتها حديثاً للسر
هملتن عرت باطر المخرحية في حكومة الهند وهو يعرف الأمير معرفة شخصية
وقد رار كاول عاصمة أهـ ـ ـ ـ مع ابود الربضى ادى أرسل إليها في عام
١٩٠٤ - ١٩٠٥ وأقام فيها ستة أشهر ولما رار الأمير الهند سنة ١٩٠٦ عين السر
هملتن عرت لاستقله في شور وهذا ما فاته لدوب لدلي تعرف :

كان الأمير حبيب الله على جانب عظيم من البراعة والوقار ولكنه كان
لطيف المشر رقيق القلب وكان متعمداً مهتماً عظيم الاطلاع واسع العم ولا سيما في
العلوم الطبيعية والتاريخ وكان يقضى ساعات يتكلم عن اختراع حديد أو اكتشاف
حديث فيرى السامع منه من الاهتمام وسعة العم والبراعة ما يدعشه وكان شديد
العناية بالآثار القديمة في بلاده ومما أذكره من هذا القليل أنه أرسل إلى الهند
من مدة قريبة دياراً عثروا عليه قرب كاول تعدر عليه معرفة الدولة التي صرته
فكلفتى أن أجد من يحميه فهدت إلى بعض الخبراء في هذه المهمة فكتبوا
تقريراً وافياً في الموضوع فرسلته إليه ومعه كتاب طبع حديثاً عن بقود أفغانستان
وهو محلى بالرسوم ليستبين به في مباحته فأننى منه رسالة منذ أيام يشكرنى بها
كثيراً على الكتاب ويثني على لآنى فكرت في إرسال هديتى إليه

وكان شديد الناس قوى الشكينة حياء تقصى الحالة ذلك على أنه كان
يستنكف من العقوبات المتناهية في الشدة فلا يثر بها إلا عند ما تقصى بها
الضرورة . نعم إنه كان كثيراً ما يثر إدارة الأمور سواء وخصوصاً أحاه نصر الله
ونكنه كان على الدوام واقعاً على حقيقة الحال في بلاده وكان القول الفصل
له في جميع الشؤون الكبيرة وقد ظهر هذا في سياسته بعد ما دخلت تركيا الحرب
وبعد ما وصف السر هملتن عرت ولاء الأمير لبريطانيا العظمى والحلفاء
في الحرب قال أن سياسته مع حكومة الهند كانت قائمة دائماً على قاعدة الصراحة

التامة فكان يطع على ما يهيم ويملكه رأى في كل ما يخص القسطنطينية على حدود امبراطورية الشالية العربية ثم قال : ان الذين يعرفون الأمير يحرمون قتله فقد كان شهيداً كريماً صادقاً شديداً لوفاء لأصدقائه وعادياً عادياً في لسياسة وسنة للشعب الهندي ولاء القدر حكمه وكان يحب شعبه جداً وقد كان حبه هذا باعث له صور بلاده من ويلات الحرب

ومما روه اسر هبت عن أنه ذهب وولد له قدمت الاشاة إله إلى كاون كانت مهمته إرام مساعدة عنه ومحت في أمور أخرى مهمهم فهم وأهملتان فدعا الأمير أعصه . اورد إلى القصر المعروف قصر عدت لمصافى عقد المعاهدة وكانت مكتوبة على ورق في سطح عليه بمصافى . وقدمه أحد . حاشته يد عده فارق فقط حذر على إحدى السجدين وشرع مؤخرون بالمشير وورق النشيد لإزالة اللصحة وسكب صب حشرة فانضم الأمير وول « إن لدى يهيم هو محتويات المعاهدة لا مطر لعدو . هذه المطمحة شامة على وجه المعاهدة »

وقبل عودة اوفد إلى الهند حدث أمر يدل على خوف الأمير وشدة عذبه بالذين يجتمع بهم فقد دعا إلى مأدبة فخمة أدت في قصر أخيه الأمير قصر الله وكان الأمير حبيب الله لاسماً توتاً فوجياً من رداء اسمه وصد به مفتوحة وسين أن هذا هو الثوب الرسمي الشائع في حفلات الليل وبعد العشاء اموت إلى صوفه وول « مضط الآن إلى الدوا لأول ويدخل وحوال مرتفع كل كلفة يد ولى . وم أن أكون صديقاً بين أصدقاء »

ونه يدل على حبه للمساكاة أنه ودعه أعصه اوفد شخصي كلاً منهم صورته القوتوعر فيه محصة مصافته وهدايا صغيرة صيغة وكر في هذه لأحدهم قدم صاخص من ذهب لوضع وقال له رنكك سكتب كثير في أثناء معوصات قهر قبح مطر فحوال يستعمل هذا القم بدلا من دة »

جلالة ضيف مصر العظيم^(١)

على صدر اللصائب صورة صاحب خياله من الشرف لمصر العظيم
أمان لله من منب الأفق الذي ينتظر مصر قدومه برحمة به محتفية بمراته .
وحالته في السادسة والثلاثين من عمره على عونه حربية في مدرسة عسكرية
في كابل ونازع الحادية عشر تروح من كنهه شدد كريمة محمود طررى حان .
وقد وى العرش في فبراير سنة ١٩١٩ بعد مقتل والده أمير حسب لله حان
وما كاد الشعب يمه منب حتى وه بسفلال بلاد وأرس إلى منب منب
اعترا في الهدد منه ببال منب ال فاستدحت حنتر على ذلك وعدته
حرواح عن المعاهدات المعمودة وه منب أمير من وصول إلى عرصه بمعادست
السعية أعس حرب على حنتر ودا فقل مدة منب شهور عقد في- لهنر
للحيوت الأهلية وعرفت حنتر بسفلال الأفق ووجه ثلاث عناته
لاصلاح دحنة بلاد عدل حان منب بين بدو المستقلة وهبة في بمالك
أور ماوعل على نشر الموم والماف وأش منب في منب فاستدحت وأوحن
تعليم است إلى املاذ ومع بيع حرو وتمرر وأوحن الأجمة حدينه في حنتر
وأودد المنب من المنب لأنهم دروسهم الحية في لاستنة فكان
عصره عصر أذهب بحسب منه املاذ بعهمة عظيمة .

وحالته من منب في زور وور ماوعل يؤثر منه أنه عدد منب حنتر
لحدود بين بلاده وانحد وقد حنتر شعب حوله وقت بين شعبه حنتر منب ده
من أحد الناحين فمبه وول منب فلة ود على للاحى لادى . ثم قبل أحد
الحدود من وعل فلة ود على حنتر مصر وقد وصل إلى القاهرة في ٢٠ ديسمبر

(١) عنه للناصف صورة عدد ٢٩ من ١٩٢٧ وطرر به الكلام عليه
في مكاه .

البحري سعادة محمود طرري خان وزير حارحة الأفغن وصهر حلالة الملك وول
ضيفاً على الحكومة المصرية في فندق سميراميس إلى أن يصل مبيكه .

سيدة تعود من بلاد افغانستان^(١)

وتحدثنا عنها

المر إلى كابل - في صياغة مليكة أفغانستان - المدارس في أفغانستان وعناية
الملكة بها - الملك أمام الله وموارد البلاد - لمكة ثريا في مبرها - الأفغانيون
والتقيد - كيف استقبل الملك عند عودتهما من أوروبا - أول خطاب ألقاه
الملك على شعبه - في الجمعية الصيفية - من هم الذئرون .

في الكاتبة الأدبية الآسة حسنة حوري

الآسة حسنة حوري أديبة معروفة كثيراً ما نشرت الصحف والمجلات
نقشات يراعها وقد شرفت بمقابلة حلالة الملكة ثريا بمسكة أفغانستان أثناء زارة
حالاتها مصر مع حلالة الملك أمام الله حين روحها في العام الماضي وأقيمت بين
يذى حالاتها قصيده من طمها فسطفت حلالة الملكة ودعت حصرتها إلى
زيارتها في كابل . فاعينت الآسة حسنة وحودها في سوريا في أوائل صيف
العام الماضي متندة لتمثيل جمعية الشابات المسيحيات في لقطر المعبري في مؤتمر
الجمعية الذي عقد في بيروت وسافرت معها إلى كابل عاصمة أفغانستان تلبية
لدعوة حلالة ملكتها الكريمة .

وقد اجتمعت حصرتها للطائف المصورة رسالة عن رحلتها هذه وما شهدته في
أفغانستان بشرها . فيما يلي شاكرين للآسة الأدبية هديتها وثائق من القراء
سيجدون فيها معلومات طيبة بالنظر إلى ما هو قائم الآن من الصال بين حلالة
الملك أمام الله وعريق من شعبه مما يحمل أنظار العالم كله متجهة إلى بلاد الأفيان
وإلى مصير الثورة الدشه فيها ، قات . -

الفر إلى طابول

فررت مع شقيقى من بيروت إلى نور سعيد ومنه إلى عدد فكراشى فى شمال الهند وبعد أن عرصا حوارات الفر على فصل الأمان هذا وحصلنا على تأشيرته عليها تابع السير بالقصر إلى شور آخر الحدود الهندية ومنه أجدنا اسدرة مقبلة إلى كاول من مدين غدينة إلى أن وصلنا إلى مدينة جلال ناد فبقنا ليلتين فى أحد مدقق ، وفى غصن تابع السير إلى كاول عاصمة الأمان وهى نعمة حضر . نكسهم الجلال الجرداء كنهما سور . مبع يصوبها من الطوارىء وأكتر قم الجلال مكسوة بالثوب .

فى ضيافة مهزلة ملكة ارفعان

وعندما وصلنا إلى كاول شرف بمهنة وزير الخارجية ووالد جلالة الملكة لدى أمته جلالة أمها فى ضيافته شخص مخصص به حصصاً حصصاً فى قصر (شل ستون) الموحدة فى صوبي كاول ، ثم جلالة الملكة التى أحتفى محلاً كريماً فقد أظهرت لى من اللطف والمطعم ما جعل لى يفتق بالحمد والثناء ويشهد بنوك لشرف متفوقهم فى كرم الضيفه ورفعة المجد

لم يدعى جلالتهم أشهر بنى عربية فى بلادهم بل كست موضع الاكرام ، وإلى اعترف لجلالتهم بالفصل فى عامتى كأحد أفراد أسرته ، كما أنى لأسى معاملة أفراد الأسرة الملكة واحترامهم لى خصوصاً والدى جلالتهم المكرمين وحده الأديب وعمها الصوبة ثم الصدم فكما تناوله مع أفراد الأسرة الملكة وكان ذلك ريادة فى لعطف وكرم الضيفه

المدارس فى أفغانستان وعناية الملكة بها

وقد دعيت من وزير المعارف بزيارة المدارس فرأيت النهضة التعليمية متحبهة بنهم مظاهرها وروح النشاط مادية على تحيا تلامذتها . فزرت المدارس الآتى ذكرها . الحبية والأماية والفنون الجميلة والزراعة ومدرسة المستورات . وقد

حظيت حصص مشجعة في مدسسه كونه حنة بالامتياز على السعي في تحصيل
 العلوم وتربية الأهل . وكان ويراهم في ترحله فحضر إلى اللغة الفرنسية وقد
 أعجبت ما شهدته في مدارس البنات من نشاط وافتاد ومودة لذكور في
 عصر العلوم ومدرسه مستورات هي تحت رعاية خديجة مسكة تربية التي تعهدها
 دائماً وحسن جهدها كبر في تربية ذرية ودية فصلا عن أولاد حلاتها مديرة
 شؤون المدرسة وأول شاعرة في بنسهم وثمة بعض لافع إلى أن المدرسة
 المدكورة فتحت ثورت وت وكل الشعب لأفندي صاحب على هذا المشروع
 أي سخط . ولأن أصبح عدد البنات يزداد على ألبان والبهمة السوية في
 الألف من سائرة سائر حنة في سبيل ارت و يرجع الفصل في ذلك إلى حصرة
 صاحبة العناية مسكة تربية لأهل لا ترضى وبه لا . في ث روح البهمة
 والبيديء الدمنة بين ساء الألف . وحسب في هذا موقف أن أوجه أظار
 القراء الكرام إلى جملة طيبة صاحبة حلة ملكي الألف من مات الملك
 وشقيقاته وشقيقة الملكة بتمس جميعاً في مدرسة مستورات ، وهن مرتديات
 أسط الملائس لوطية مع سائر الطالبات الوطنيات ، فيكرم هذه لروح الشريفة
 والتواضع الذي يجب أن يقتدى به المعطاء والسكران وهذه المدارس كلها
 بحرية إحصارة .

الملك أمارة الله وموارد البلاد

وإذا ذكرنا لك أمارة الله من آثار الوطنية هو فرصة صرائف فادحة على
 الواردات الأجنبية فإن عوائد الحراك على الأسحة العربية تفوق ثمنها وذلك
 بتزجيب الناس في شراء الأسحة الوطنية ونلجوز على أنواعها مجموعة في البلاد
 لأفنديه مدنية .

وما يؤثر عن حلاته أنه طوف كل أربعة أشهر في شوارع كابول في سيرة
 منعهم مسرة أخرى كثيرة يجمع فيها عدد من الأولاد الذين يحولون في تلك

الشوارع وندحهم مدرس بحسه بعضهم الغنى وسادى احتقية صوراً
مستقيم وهو بعد استخراج بعض من احبال نفسه لأن الحدس الأهلية
غنية بعض فني نوع كثيرة من حجرة كريمة بها اياقوت والارود
و شة مقصود وذهب والمحسن وانجر اخرى وعبره من معدن :

وهو شرف على المدرس نفسه وينتقد صفوفها أثناء التعليم وله ولع
شديد بصيد واعصر الى بعض الأحيان ذهب منه جلالة ملكة

ومن مرأ جلالة ملك من انه انه حور أكثر تقصير التي كانت حصة
الأمير حسب لله والده الى دوائر حكومية من و راب ومدرس وعبرها فإن
متحف الجبل في كابول كان أحد قصوره وقد تلب لها بحفنه شعبه وشجيمه
عين أن جلالاته يتبع من به حبوب ندر بحه مدق قمته وما ذلك إلا
بشيء لهم وترعياً كما أنه يمنع حوزة مسوة شكل من يعوق موسمه غيره إتاحة
ولاسي من يرى دود القمر موسم الحري

الملكة نربا في صرلها

وحلالة الملكة ربة المنزل الخفيفة التي يحب أن تقتدى بها السيدات في
دائرة شؤون منازلهن . إلى آخر ما جاء في المقالة .

في بلاد الأفغان^(١)

كان لأحمد بن كل حق أن يكون لأن قائدة على ساق وقسم في إعداد معدات لاحتفال بتتويج ملك «در شاه» ولكن يستعد من رسالة وردت من كل أخير أن الاحتفال بعيد خوس ملك «در شاه» على عرش الأفغان لا يشمل حفلة افتتاحية إنما قدم حفلة شريعت سياسية ووليمة فحمة وعرض الخش وريت وألعاب به . وممن من صانعة من مكاتبى تصحيف الأحمية قد وصلوا إلى كابل لهذا الغرض .

ورأت هذه المساعدة أن تمت بكم المعونات المالية عن شخصيات كبار موطنى الحكومة . لأهمية قلا من حريدة ستيفسون التى تصدر في كلكتونا لمكاتبها من كابل .

من جملة ملوك الكثيرين الذين قصوا مدة من حياتهم في الهند والذين بقوا هم سيرة حياتهم من عظمه الهند التاريخيه وموسم وعومها «در شاه» ملك أفغانستان الحالى (محمد الله) فهو غير محب للصور والمصححة وغير مبال إلى الادعاء بحلص في حب بلاد ومقيم وعلى ولم يرعب قط في عرش لأفغان أو يطمح إليه مع أن أسرته كانت دائما مقررة إلى ملوك أفغانستان .

ولد محمد «در خان» في دهر دود في لأوسم المتحدة هندية وم يكن قد بلغ العشرين من العمر عندما رحل وأمه إلى كابل . وقد قضى نحو عشرين عاما من حياته في أرض الهند الحياليه بين عصبة المعائن والأخراج والوديان الجبلية ولا سيما وادى « دون » وهو ينتمى إلى فخذ محمد راي التابع لهيئة دوراني أعظم القبائل الأفغانية وهو سلالة الأسلاف ذاتهم الذين اعلم منهم الملك السابق أمين الله خان فلا عير في الأسرة لما لكة التى تعود بلاد أفغان الآن

أما والد الملك «در خان» وهو السردار محمد يوسف خان الرجل الخليل «سبيل

الذى كان في بلاط الأمير حبيب الله حان فقد كان ذا نفوذ عظيم وكان محترماً ومهاباً في جميع أنحاء البلاد وكان الأمير حسب الله ملك الأفغان يثق به ثقة كبيرة فكان محاسنه الدائم ومستشاره في جميع الأمور السياسية الخطيرة . وكان من ثمار صانع السردار محمد يوسف حان أن الملك حسب الله تمكن من تأسيس حكم موحد مقرون بالأمن والطمأنينة في أفغانستان ، وبالحقيقة أن حسب الله حان هو الذي كان أول من سعى لحصول أفغانستان ، على الاستقلال في شؤونها الخارجية .

وما لملك نادر حان إلا شمل ذلك وسلالة الرجل الخطير والسياسي الكبير فلا بدع إذ كان مشعباً بالحكمة وحصافة نرى وجميع انخصال الحميدة التي واثبها عن أبيه .

وعندما وصل الشاب محمد نادر حان إلى كابل من العهد دخل المدرسة الحزبية طاماً ولما أتم عهده منح رتبة في جيش الأفغانى وسد أول خدمته في الجيش بدمت مواهب عظيمه في رتبته وحسنه فعهد إليه في مهام ذات مسؤولية فوق رتبته كصايط حديث خدمته ، تكاد شب عن لصوى وهدهد ما يمكنه من دى . الأمر إذ يتحدث بعض المسئولين القليلة متعلقه بالأمن العام في داخل البلاد إلى الخارج التي كان يجري البحث فيها في مركز رتبة الجيش في كابل وقد أطمع في معالجة هذه المسائل رابعة ومقدرة فوق المؤلف مكان وتقديره سرى وسكن بحق وحدارة وما فتى ، تدرج من رتبة إلى رتبة حتى بلغ رتبة قائد عام للجيش الأفغانى في مدة غير طويلة ودخل على هذه رتبة ذلك الجيش شيء الكثير من الإصلاح وحسن الإدارة .

وهو الذى أصلح نظام التوحيد وحمله من زئجور مسحة خدانة وهو الذى نشأ شعوب دفع أحد بقدره للحدود وأبقى أسبوع « خرابه والتعيسات »
 م ٧ أفغانستان

القديم . وكان هذا كله من دواعي إيقاظ العبرة في صدور الصراط الآخرين الذين كانوا قبله في الجيش وإسقاط الصباط الذين كانوا واسطة في تشيخ النظام الأصلي لأن الدفع بقدر الحدود صيق عليهم أبواب الرشوة التي عتادوها . وقد شهد من جهة قوية وحاش راحة لجميع سمحاتهم ومساعدتهم لتشيخ همته والقضاء على مشروعاته الإصلاحية وفار أخيراً على حصومه وبغدت مشروعاته وارتاح إليها الحدود حدد الارتياح ونحست أحوال معيشتهم من حيث المآكل والملابس .

فصار « در شاه مشهور » ومحموياً حتى إنه عندما كان يقوم بمهمة التفتيش في أنحاء البلاد كان السوء والأولاد يتأسون حول نمسكرو ليرى « صاحب صدر » وكانت العائلات بين النعمان « در خان » وتلك أمم الله في السنين الأربع الأولى من مسكه على عتبة ما يرميها . لكن للأساس أحدثت عمل عملها بينهما وما ثبت أمم الله أن أصبح سمعه للهاامين بين ربه . بعد طول الزمن على أنهم كانوا الأداة التي عملت على إبلاغه تلك الخدمة المشؤومة ، فأدعز إلى الحبرال نادر خان من ينحلي عن قيادته بحسن وهيبه وريراً مقوصاً في باريس ومصرعان ما عاد الجيش إلى يدي الذين سموا بإعداد نادر خان عن مكر الرياسة فسادت معاملة الجيش وسرست إليه عوامل الفساد والرشوة وأخذ في الانحطاط والتدهور وقد شهد « نادر خان » وعادل أمام بصمة آلاف من الثائرين .

إن الذي يرى تلك نادر شاه لأول وهلة لا يتصور فيه الروح العسكرية والبرعة والمظهر الحربي ويحيل لمن يراه كأسد كلبية أكثر منه قائد جيش وهو يتكلم الأسكارية ولغة هندستين وله ذوق سليم في الأدب . وما كان قوي الفراسة فيه سكاذاً يقرأ أفكار كل من يقابله ويصغي بصبر وطول أناة لسماع آراء أصغر من حسبي وإن كان خادماً أو غلاماً أو سائقاً مركة إذا كان لديهم فكرة يريدون الإدلاء بها فيما يتعلق بالحالة السياسية أو في الشخصيات ذات الشأن من

أساء العصر . وهو موالع بالتصوير الشمسى ولديه عدة آلات مصورة كثيرة القيمة غالية الثمن .

أما محمد هاشم خان رئيس وزارة أفغانستان وشقيق الملك نادر شاه مشهور بحسن الإدارة وقوة العزيمة فى الحكم وكان فى عهد الملك السابق أمام الله خان يقلد منصب حاكم فى الأقاليم المستنصدة ومن جعلتها خلال أماد حيث أفلح فى إعادة الأمن إلى إصافه بعد ما انتفض على النظام فيها عصانات مسلحة من النصارى التى كانت تشن الغارات عليها من الأنحاء المجاورة . فعالج أمرهم بشدة وحزم وغالى فى تأديبهم وحلهم عبرة لمن يعثر . وأخيراً عينه الملك أمام الله ورياً معوضاً فى موسكو فاستقال من منصبه هذا قبل اجتماعه بأبيه نادر شاه فى خنوى فرسا . وهو أبى رحل بالمناصب الإدارية فى داخلية البلاد لأن شدته فى معاملة الدين يبرعون إلى الاعتداء والانتفاص على الطوائف تحمل له مهانة فى المومس . وقد كان يحاسبه حتى الآن فاصراً على الإدارة الداخلية . وهو العضو الوحيد غير المبرج فى وزارة الأفعال وقد يكون فى «^١» مع الأعمال أول رئيس وزارة عازب عين فيها . وقد قدر ما هو شديد فى إدارته عند تأدية مهام وطبيعته فإنه حفيف الروح ليس لمرىكة هدف المباشرة فى المقامات غير رسمية

والشاه محمد خان ولديه الحش الأفعلى وري الخريه الآن هو أخ آخر للملك نادر شاه . وكان الحبرال شاه محمد فى عهد الملك أمام الله ذا مكانة رفيعة وتقلد عدة مناصب عظيمة الشأن . وقد رهس هذا الحدى الشاب على مقدرة كبيرة فى جميع أعماله واشتهر بالشجاعة والإقدام فى قيادة الجيود فكان محبوباً بين الصباط وكان الجيود يهابونه ويحبهونه ولا يدع «^٢» أفغانستان كما فى كثير غيرها من البلدان . أهمية عظيمة للحسب والمجد وكل كان أصل الصايط عريقاً رادت مهاتته وارتفعت مكانته . وهذا ما جعل الشاه محمد صاعداً ذاتية وهوذ حتى فى عهد الملك أمام الله على الرغم من كثرة لسانس التى كانت تدس حوله

وكان في ذلك الأثناء نظر إليه فانه أجدر كثيرا بأن يقلد مناصب أعلى من مناصب الذين كانوا رؤسوه ولكن موافقة هذه كانت السبب في قطع سبيل التقدم وازرق عصبه ومن غرائب هذه الحوادث أنه لما بدأ مقدرة أي شخص في لظهوره وسدود منه وادى النجاح وانمود يصح هذا لدلائل الحساد وعرضة الكيد وقد فاسى الملك بدر شاه وأخوته الشيء الكثير من هذا القبيل في ماضي حياتهم .

وعلى الرغم من هذا كان شاه محمد يخدم مصالح الملك أمام الله حتى بإخلاص وولاء وكبر شاهد على ذلك أنه عندما كان حاجي سقا السباح زاحفا إلى كابل ومكتنفا كل شيء فمعه وعقدت تعاضد وزير الخيرية ولارم منزله وقد سررت الإعتدال بمسوى إلى حبش أمام الله كان شاه محمد انصطط بالوحيد الذي صمدت فرقة للعدو وفانت قتال الأعداء .

وبطل شاه محمد يقابل حاجي سقا الذي مع نفسه بالأمير حبيب الله وأنى الاعتراف بحكومتها طول مدة حكمه ومع ذلك لا أكر بعيدة مثل هرات ومرار وقد هدر حصصت لبجي سقا واعترفت بسطته عليها طل هذا الصراط الشاب مصرا على مقاومتها واستمر مع فرقة عاصب على ذلك لمصعب فقد انشيت على مساوأنه حتى النهاية وما رحج بمقدضا على حطته هذه إلى أن دارت الدائرة على حصمه وعقد لنصر لأخيه وعندما رجع شاه والى حاجي كابل واستردوها بغير عظم وأرغم حاجي سقا على التبرأ وأخذ هذا تجمع فلول أنصاره محاولا أن يعيد الكرة وتجدد حسن مخرج معقلا به باعتة شاه محمد مع بقية رجال فرقة وأسره هو ورجاله وأودعه حبساً إلى كابل حيث في خزانة وشاه محمد الآن هو قائد حبش الأعداء انعم .

شاه والى حاجي وهو نوح آخر لندر شاه فهو الذي كان له الفصل الأكبر في انقراض على « الملك » الناص والاستيلاء على كابل وهو الآن وزير الأعداء

المفوض في لندن وهو والحالة هذه تتولى أكبر المناصب الدبلوماسية أهمية في سلك الشؤون السياسية وعلاقات أفعاست الخارجية وهو روج . حدى احوات أمان الله خان .

وتقلد في عهد الملك أمان الله قيادة عصبة فرق من جيش الأفغان وعين مرة فائداً عاماً للحامية كابل . وبلغ منصب « نائب سلا » أو وكيل القائد العام ولكنه طلب أخيراً أن يعي من الخدمة واستقال بهانيا وقبلت استقالته . ثم حمله الملك السابق على الرجوع إلى الخدمة والخدم عليه وحبوب المحافظة على علاقته بحكومة الأفغان وعرض عليه منصب أركان حرب الجيش فقبله مرع

وعندما قطع الخبر أن در حان علاقته مع حكومة أمان الله وقصد الإقامة في عمار استقال شاه وإلى أخوه أيضاً من منصبه هذا وذهب ببعض مع أخيه في جنوب فرنسا .

وشه وأى حان حدى سلا وها من مقدم وسمه اصلحه مرجع الطبع وسدسى بحث ويحور موهمة الحدل في الكلام فبطان ساعات حانصاً طرف موضوع واحد بعد أن يخرج عنه . ومن المحقق أن أفعاست سوف يستعيد الشيء الكثير من تقليد شاه وإلى حان منصب وير مفوض في صير مركز اعادة التعماري والثقافي والصناعي والسياسي .

وتتولى وزارة الخارجية في أفعاستان لأن وبر محمد حان وكان وزيراً لمعارف في عهد الملك السابق . وكان عضواً في الوفد الأفغانى الذى ساهج أورما ودار الولايات المتحدة الأمريكية . رئاسة محمد وإلى حان (الذى حوكم أخيراً على حذته الملك أمان الله ووجد مدماً) لإعلان استقلال أفعاستان وتأسيس علاقات دبلوماسية مع الدول الأوروبية وعلمه منصب مستشار المفوضية الأفغانية في باريس مدة من الوقت . ثم عين معاداً لوزير الخارجية في كابل . ولكنه قضى عصبة

الأعوام الأخيرة ورياً للمعارف ولم يكن له علاقة بالشؤون السياسية حتى نوى منصبه الحالي .

ويساعد تاجر محمد جان في وزارة الخارجية موظف قدير واسع الاحتراف في شؤون السلك السياسي الأفغاني وأعلى به « معزاً محمد جان » الذي قضى عدة سنين في منصب وزير معوض في موسكو . وقد تقلد عدة مناصب أخرى في عهد الملك Aman الله خان وعهد أبيه أيضاً وأصله من شعان . وهو من نوع الرجال الذين يستطيعون إدارة أي شأن وإرضاء الجميع في أنه أحول وفي الوقت ذاته يحفظون على مبادئهم الشريفة فهو وإخوته هذه ركن عظيم في وزارة الخارجية وقد قام اتهام وزير الخارجية عدة مرات .

وهو الذي تلازم في سوية مسأله دار كد عندما ردت العلاقات بين السوفييت والأمريكان بسبب احتلال حدود السوفييت بقصه دار كد في حدود الأفغان وقد سويت المسأله بئذ الحكومة الأفغانية وهو بالحقيقة قوة سياسية في كابل وبرأيه أهمية عظيمة في شؤون الأفغان السياسية

ويتولى منصب وزارة المديية الآن حظرت شار أن وهو شقيق حظرت شار وزير الشيوخ الذي الذي كانت له اليد الطولى في الحركة الدينية ضد Aman الله خان وبه سماع كثير من في كاتموار (في الهند) وهو من رؤساء الدين المعصومي السودوله مكانة سامية ومهمة عظيمة لدى هط كبير من رجال القضاة الصراة على الحدود .

وحظرت شار أن واسع للإطلاع في الشؤون الدينية الإسلامية و معه الشريعة السمحاء والسكن القوانين المدنية والجنائية في قعاستان بسم مجلس شورى القوانين فواححات حظرت شار أن وإخوته هذه امشيرة أكثر مهيا تعيده .



26. 1. 1988. 24. 1. 1988. 24. 1. 1988. 24. 1. 1988.

الحياة النياية في أفغانستان^(١)

حلاة الملك نادر شاه يمنح اللاد مجلساً ناييا

حلة الافتتاح وخطاب العرش

شربا في الأهرام العراء هذا لأسوع كلة عن حلاة الملك نادر شاه ملك
أمة ستان الحالى بمسمة حلة تنويجه واليوم جاء ما يريد الاعيان طائفاً بوصف
حده افتتاح المجلس النيابى الجديد الذى أمر به حلاة الملك نادر شاه على بلاده
اللى عشق الحرية وتنمى في اللود عن حباصها من قديم الزمان عنة أن يسود
العدالة والرفاهية في تلك اللاد

وقد أنق حلاته خطاً صاف تحت فيه عن حاله لمسلمين وهران بين ناريجهم
الدى وباريجهم الحاصر شوق من الإيجار وخرج من تحتة سنيحة هامة هي مع
بلادة حياة الساية الصحيحة متمكنة في صرحه وإيمان من إدارة شؤونها نفسها
وقد قامت الأمة لأفنديه اعبيده عن نكرة أبيهم اتهم ونكبر لهذا الحادث
اسميد . و . لاوى مدوحة من أن بشر للقرء الكرام وصف حلة الافتتاح
كا شرحته لخرند الأفندية وترجمة خطاب العرش الكريم . ولت حدة
« إصلاح » التى صدر في كابل « كان يوم ١٦ مع لثى سنة ١٣٢٩ يوماً
مشهود في كان طوبت إيه عشاق الأفانيين وطمعت إليه أنصار الشاهد
مهم ولعائن لأنه فاتحة عهد جديد وعرة عصر سعيد ، وهل هناك أعظم من
سمتى الحرية والشورى لمبة تحدير هذا اليوم أن يحتفل به الأفانسون احتفالا
حديراً بهم وهم لأنطال الأماحد .

في هذا اليوم عصت ردهة قصر حبل ستون (الأرسين عموداً) جموع
وكلاء الامه وعظمتها والكثيرين من المصاء والموظفين العسكريين منهم
ومسكين وذلك مشاهد لاحتفال « افتتاح المجلس النيابى لأفندي الذى بعد

أكبر حادثة تاريخية في أفغانستان في العصر الحاضر لأن أفغانستان التي نشأت من القديم على حب الحرية كانت محرومة من سمة الشورى بطريقة رسمية تمنعها الحكومة المركزية وتكون رهن إشارتها. وقد كان القول الفصل فيها هو للحاكم الأعلى لا رقيب عليه ولا حسب وكثيراً ما نتج عن ذلك مصار لا تخصي وأخطار كادت الأمة صحياً كثيرة وحسائر حسيبة وفي الوقت نفسه يهدر ما حاكم المطير خصوصاً في بلد كافهستان أن يمول على عصد شعبه ورصده بدلاً من أن يستقر رأيه الشخصي ومع هواه ويسحر من موطنيه ولو تصفحنا تاريخ أفغانستان نوجد أن الأحكام الدين سرور وفق رعية الأمة كانوا في مركز أعطاه صيانة وكثير حرية وكبر كرامة وأعد ثروة واستكس فإن الدين عسقوا عن أمر الأمة وسنهم وانكرامتهم طردوا وه يحدوا لهم عوناً ولا نصيراً.

وهو حلاله ملك نادر شاه الذي فتح في بلاده تلك الروح العلية التي نشئت من الكارثة التي كادت تؤدى بها إلى هلاك وحمل في سبيل ذلك كل ما يملكه المحصور مستعيباً في ذلك عهد وهبه الله من قوة الذهب وسمة الذهب وحسن البصرة ففتح عهده العبد يعطاه البلاد حيتهم لثمة وحقوقهم بأكملة فأنشأ المجلس البابي (لوبيه حركة) رعية في جميع كلفة الأمة وبوحيد الوحيدة الوطنية توحيداً صادوق لخدمة الصالح العام كما تنصح من خطاب العرش ، وهذا أثره.

أعزائي المحترمين :

أحمد الله الذي أتاح لنا هذا الاجتماع الأحموي بعد أن فسينا مقامه في سبيل ملك الشدائد والمخاوف التي كانت تحيط به وسلاسل من كل جانب . فاجتماعكم أيها النواب في هذا المجلس لمقدس وأنه على أتم ما يكونون اتحاداً وأحوة إسلامية عملاً بقول الله تعالى : « يا أيها المؤمنون إحيوه » إنما هو

لنقصه شريف وهو ترقية أمة مستان والعمل على استعادة رفايتها وتقوية أركانها
وفقاً للأمر الإلهي القائل « وشاورهم في الأمر » وأمرهم شورى بينهم » لهذا
اجتمعتم في مكان واحد وقد رغبنا الصادقة . وإلى أشكر الله تعالى على ذلك
شكراً عظيماً وأحييكم من صميم قلبي وأتمنى أن تكونوا أئمة وكافة أفراد الأمة محبر
وعافية وبعد فإنكم تعلمون أن السحاح والسعادة في الحياة هما في الالعاق كما أن
الحرب والعبودية في العاق وقد شاهدنا ذلك عيوساً في مدة لا تتجاوز السنة
فتأكدنا أن العاق عاقب على كما أن لالعاق رحمة سماوية وتفصيل هاتين
الحقيقتين واضح في التاريخ في كل زمان ومكان وأنهم يعرفون كل إسان
وإنكم تعلمون ماذا وكيف انتشر الإسلام وعم الآفاق وشر ألوية الأمن
والسعادة البشرية والتزيينات المصرية حمدة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
والخطباء الراشدين رضى الله عنهم ومن سلك مسلكهم ، لم تكن تلك نقوة
السيف وحده إنما بالأصول الصحيحة والمواعيد السنية التي حدثت المجتمعات
المختلفة والأقوام النائية إلى حظيرة الدين الحنيف الذي انتشر بقوة العرق الحطوف
أبياً حل وسار . ومن أكر دوى محجة بعد الفوارى الحسية والاجتماعية
بينهم فاندسوا بحوة بهم اختلف لديهم وبعثت أحاسيسهم وبعثت أوصعهم
٧٠ فصل لأحد على الآخر إلا يستقوى . فهل تراهم تنكروا هدايت الله واد
وحافظوا على الشورى في أمورهم وأعمالهم برفق مسلمين في مناصب لم يكن له من
سب إلا عما حظهم على هذه الصفات الكريمة وبرهان الجيدة فكما تحرر عنها
وهي في الحقيقة أساس الرقي بالتقدم سقطوا إلى الخسيف فقد عرفت الدول
المتمدنية بعد طول التجارب أن الأصول الإسلامية كالخربة والمساواة والشورى
أفضل الأصول وأرفعها ولذا اتخذهم أساساً لحكومتها بعد أن أراقت في سبيلها
الدماء العريرة ، ولا يكن قتل لإسلام حنة تعنى الكلمة حتى يمكن أن
يشير إليها .

ومن أحسن أنواع المساواة في الإسلام مسألة ترتيب الصفوف في الصلاة
فالخادم يقف بجانب ملك في حصرة لإله يؤدي الفرض بلا كلفة ولا حرج
ومس صلاة الجماعة أعظم مثل في المساواة الإسلامية ولكن لسوء الحظ فإن
الحكومات الإسلامية ماتت إلى الاستبداد وعكفت على الإفساد والفساد
فتأخرت وأعطت حتى أصبح يصرب بها المثل في المدلة والمكة

فما سب هذا لتدني وذلك الترقى يرى ؟

انديب عام أنسب ، فإذا كانت الأسس التي بنى عليها الأعمار والإصلاحات
مبنية على التعصب الصحيحة والقواعد الدثة وكانت السبحة في أي زمن
ومكان لا شك مقيدة ومقتضة .

وإذا كانت الأسس غير صالحة والبجرب غير مصلحة جاءت العاقبة
والألام مر . ، هذا هو القانون الأساسي الذي لا مدد ولا يتحول إلى قيام
الساعة « إن الله لا يعزب عذوب حتى يموتوا ما بأنفسهم » في الزمن الأول كان
المسلمون أهل استقامة وعزم بالسياسة وحرم وشجاعة عملا بقوسهم الإلهي القويم
فوصلوا بذلك إلى ما وصلوا إليه من ارمائية والسؤدد فله استيت الأمة الإسلامية
بملوك لأدبيين وامماء لمفسدين وساءت سيرة الحكيم مع الله وقوسهم المبين
وصفت إلى ما هي فيه لأن من المحر والاعطاط

من دوعي لأسف أنه كثر طهر في هذا العصر رجل يصير حرام عيور على
ديه وبلاذ سو . كان من الأحكام أو من العلف قدم في وجهه الممارسون فلا
يهمهم بل لا بد أن يسو أنه يجعلوا الخوئوى الأعراض ومصلح الشخصية
وهذا ما يدهى به لمسلمون والتاريخ شاهد عدل على ذلك

وكان لابد من قوة نظم ونؤيد فعمالات والأحكام أعنى حكومة عادلة
تسير على منهاج شرع لا هي يكون فيها الحكمة هو المسؤول لأول في مفيد
القويين لنى شرعها الجماعة التشريعية ويكون مسكك فدوة للرعية يد أن للناس

على دين موكلهم ، كان في وحب أن رمان أمر كل أمة دائماً بيد شخص عاقل صادق يسهر على مصالح أمة و يعمل على نحو القوصى والخواب وحلب السعادة والرفاهية .

هذه هي نظريتي التي توصت بها أعرض عليكم أيها الأعزاء وفيما يختص وطننا العزيز ، فبني لأسف بأن الإقلااب الذي وقع أخيراً لم يكن وحده هو سبب حرب أفغانستان بل أيضاً عدم وجود أساس حكومي ثابت كان أكثر عامل في ضعف وانهيار البلاد

فإذا لم نتحد - بالرغم من كل شيء - لاحتشاطات اللارمة والوفائيات الضرورية إزاء أمثال هذه الصدمات المعجمة والسيكات المدممة فبني معتبر مفسرين في خدمة الوطن الخدمة لحقة للاتقة به إن - معتبر حائسين له

وإني كما تعلمون جداً أحب بلادي من صميم فؤادي وست أعب في شيء أكثر من أن أعتبر حادثاً من حادثه الدس والوطن ، ولهذا وعلى الرغم من المشكل المالية التي وقعت عقب الانقلاب لأجبر - أعب في أن أقوم بحكومة أفغانستان على أساس صحيح ، من رغبة في تقدم البلاد ورفاهيتها ، من مدارج الفلاح ، وكل من - عزم في هذا المقصد ليس لأشك في ذلك - وطن مقدس وإحراز السعادة الأبدية الخالدة .

ولهذا المقصد عنه الذي أعتبره مفتاح سعادته حسنكم أيها ابوكلاء لأعرض عليكم رغباتي الخاصة وهي : مسح عنه آفة الكرامة التي يحصل عليها أكثر الأمم من ربه لدمه ، ونشره بحسن لدى رغبة في أن يسود العدالة والرفاهية في هذه البلاد ، ونعموا ، أذكركم إذا أحسستم استعمال حقكم لحول حكم أممكم المحضون على فوائد حمة خير وطنكم وكمومة بلادكم

وإني لأرجو أن تقو في أفغانستان الشورى المدنية التي هي دواء المرض

ومنتاح السعادة على حبر الأسى ونحور كافة الصفات والخصائص التي هي في الإسلام .

وإن أحد الله الذي وقفى إلى تحقيق ما وعدت به ، وما هو المجلس الثاني يستعد لهذا المقصد لسمي بذلك أشكر الله شكراً كثيراً على ما هداني إلى إحياء سنة كانت متروكة إلى هذا اليوم .

وسيناقش معكم في هذا الصدد الأعظم وبحسن التوفيق ، في حو ودي للأوصول إلى طريقة الاستجاب وعند الإكلاء . وفيكم الله وسدد خطاكم حتى حتى يكون عملكم هذا موضع إعجاب ورضا . لعلم أجمع آمين .
وإن شئتم في الله الدعاء . فإن هذا العمل محمود البهيمة من ذلك الأثر على البلاد وإن يبي . عيب طلال لأمس والرهيبه وأن يحفظ للبلاد من حلالته الكريمة وهو من شهدته التاريخ اسمه الموفق في بعد البلاد من العوصي ومن عرفت له البلاد ماثره الكريمة في شراؤة أخرى مؤمنة تنويع الله

رئيس المجلس

اغتيال الملك نادر شاه^(١)

وولاية اسم الأمير محمد صاهر شاه

وردت الأنباء لرقية اغتيال المعمر له الملك ، شدة ملك أفغانستان وولاية نجله محمد طاهر شاه . وقد صرح صاحب السعادة السيد محمد صادق المحدثي وزير الأمن لمفوض في مصر في الحادث وقع عند الظهر في الوقت الذي اعتاد فيه المعمر به نادر شاه . فخرج من قصره الذي يقوم دمه له . وتطابق عليه من « دسكشه » إلى مسجد التذرية صلاوة عصر ثم انطوى في بيته في بعض أنحاء مدينته كابل للترص

وفان الوزير - انه لم يحدث في الأفعال قبل وقوع الحادث ما يدل على وجود أية حركة ضد النظام الخاضع في لأفعال يمكن أن نشتم منه رائحه وقوع حدوث هذا الاعتداء الشنيع بل قد احتفلت لأفعال بأمرها بعد انقضاء الوطن احتفالا كبيرا دام ثلاثة أيام ظهر فيه شعب لا يهوى كل مظهر الإخلاص والوفاء خلافة الملك ناصر شاه ، وكانت الثورة التي شنت عند الحدود الأفغانية الهندية قد أخذت وسعت حكومة الهند دعم الثورة « الفقير للمفتون » إلى حكومة الأفغان ، فصاعده الملك ككرسه

وسئل السيد المحدث عن إذا كان يمكن أن تكون حدث الاعتقال علاقة بما نشره بعض الصحف لأوربية عن قيام « مان الله خان ملك الأفغان السابق ببعض الحركات ، وعن اغترافه رياره مصر ، ولشرق لأدنى في موسم الحج لعدم بدعوى الذهب إلى الخمار تدببه فرصة الحج - ذرية ، وحاج - » لا أظن ذلك ، وأما الله فدعاه في لأفعال - يا مدنياً »

وصاحب الخلافة ملك الحديد محمد طاهر شاه هو الاس الوحيد للملك ناصر شاه ، وولد من العمر ٢١ سنة تقريباً ، وقد تلقى علومه الاسدينية في مدرسة الخمسية كابل ، ثم سافر إلى فارس مع والده عند حبيبته ورر مقوص في عهد « مان الله » لدى حكومة الجمهوريه الفرنسية ، وبقي هناك إلى أن هدا والده الثورة التي تاحضت على « مان الله » ، وصعد إلى الهند في لأفعال ، فعاد الأمير محمد طاهر إلى كابل والحق بمدرسة خريبيه ، وبما خرج منها عدم وصف عام تقريباً عليه والده وكيل الوزارة الخريسة التي يتولاها الأمير محمود شقيق الملك ناصر شاه . وملك الحديد متزوج وبه ثناء ومم زخواب لسمكة اسمه لومة

وقد أوفد صاحب خزانة بيت لأمين شاي إلى دار المعوصية الأفغانية لتقديم التقريره وأرسل حالته رفيعة إلى خزانة الملك ناصر شاه وسلك حكومة مصر به العلم مصري وم احمدة على التورات

ودهب صاحب الدولة عند افتتاح بحري باش رئيس الو داه وور بر الخارجية
إلى المفوضية الأقماسة وقدم التعزية باسم الحكومة المصرية
ووفد على دار المفوضية رجال الملك السيدي وكبير العلماء والأعيان لهذا
الفرص

وأقيمت ليلى - ثم الثلاث - اسداء من الخمس - ضحى - في دار المفوضية
بالقاهرة .

وشر أمان الله - حين علم باعتقال نادر شاه - يائماً جاء فيه : « إذا كان
الشعب لأفغانى يريدنى أن أعود براحتى للاصلاح ! فسوى على استعداد تام
نظمة بلادى بكل قواى » .

تعليل مرديتين انكليزيتين

شرب « ابيض سقاردارد » مقلامكانت هل فيه : ان اعتقال الملك
نادر خان اس من عمل مفتون لا علاقة له بأحد ، بل هو نهاية حملة من
الدعائش تدمير استمرار من وقت طويل . وقد جاء الحادث من حساب عمل
يقال انهم من مأجورى ملك أمان الله لاشك انهم ممنون لمصلحته . وهؤلاء
العمال يصورونهم انما من أصحاب اسفود أمش جيلانى من ، وآخرين من
المامة ادين شير و الاصرارات واقتلال بين قتائل الحدود

« عقلت (ما شتر عاردين) على حادث اعتقال المرحوم الملك نادر شاه
فقلت انه كان كثر احتراماً لتفديد المريعة في بلاد سلاميه من أمان الله ،
واسكن كان عليه أن يسمع طريق التفديد اعرية ورم كان في استطاعته ما عنده
من الدهاء والحكمة أن يهذى من أسكار علماء الشريعة ، ولكنه كان متهما
بأنه يخدم المصالح البريطانية ، وهى وصية كبيرة بين شعب يعار على استقلاله
عيرة عظيمة . ولكن هذه التهمة بعيدة عن الصواب لأن بريطانيا تحترم استقلال
الأقوام الذى اعترفت به سنة ١٩١٩ احتراماً صادقاً

الاحتفال بدفن الملك نادر شاه^(١)

جاء في رسالة من كابل وصف للاحتفال بدفن الملك نادر شاه ، فإن حثان الملك نقل من القصر إلى مدفن الأسرة في راسه مريحاً ، ومر الموكب بمسجد ابدجاء حيث صلى عليه .

ووضع النمش على عربة حائكة السواد ملفوف بالراية الأمامية ، وسارت وراءه جماهير الشيعة وفي مقدمتهم أعضاء الأسرة المدسكة ولوراء رجال السلك السياسي ووفود الأقاليم . ويقدر عدد الجماهير التي سارت في المشهد بحمسين ألف نفس . عدا الحمود والأهالي المكتصر إلى حادي الطريق يكون منتحبين وأدت النجبة العسكرية الأخيرة للملك اراحل عدد م وضع في صريحه القريب من قبر أخيه الذي قتل في ملين ، وذهبت فوقه راية قمرية اللون ومر الاستشهاد في سبيل الوطن .

وأصدر كبار رجال الدين فتوى بؤد أن الملك نادر شاه مات شهيداً وأنعت جميع الدكاكين واحل التحارة والمسكاتب ، وطلبت الأسواق مفعرة طول النهار ، ثم فتحت في اليوم التالي . وحالة هدانة تمام والسلام سائد ولم يسمع أى خلق ناري ولم يقع أى حادث عيب من يوم مقتل الملك وقد عد هذا مدهشاً طراً ساريج أعيان وسيرته مصرية

وبعد ما دفن الملك نادر شاه نهضت وفود البلاد وأعلن امدية على القصر يقدمون مرسم امراء ويمين اولاد . وستمرق انهم عدة أمه حسن في أثنائها الملك ورجل البلاط ووراءهم حملة الأعلاء . وتقدم كل وفد بدورده أمام الملك معروفاً عن حرمه وهول وقع مصاب عليه ، ويقدم فروص العراء ويحمد الله على تبوء ولى عهد الملك انقمده عرش البلاد وينحمدون بأن يسفكوا آخر قطرة

من دمايتهم في واحب اولاء الملك وأسره ويصرعون إلى الله أن يطيل عهد الملك ويحمله عهد يسر وخير وبقول يد الملك وبقول الدعوات على روح أبيه وينصرفون .

وكان الصفاء ورجال الدين في هذه الأثناء يمثلون المبرر ، جميعاً للوعظ ، والمساعدة بالملك طاهر شاه

وفي سببته لما تم انقضى عهد محمود حصداً شكر فيه للشعب الأفندي ما أنعم الله من اءلاء والاعطاف ، وأكد ملا أن خطه المصور له نادر شاه وجهوده في سبيل رقي البلاد وخيرها نطل مستمرة .

اغتيال الأمير حبيب الله خان

وتمت احبار من حاكم بحران في سنة ١٢٨٠ هـ في مؤامرة درون في أفغانستان لاعتقال الأمير حبيب الله خان لأشياء أخدوها عليه . وسبق له كمال السبق لاعتقال الأمير أن ذهب في رحلة تسيد وبعث كان يسكن على راسي طول وقد سدد راسه في أحد قصصه يديه وهو في حيلة لصيد ذات صيد ، انقض عليه الخيل وصر به برصاص في صدغه فصر صرخة ، انقضت من ثغره في هذه السنة من أحد قصصه الأمير حبيب الله خان كان معهم مؤامرة قبل تصدده ، استبعدت أن يجر ذلك أحد أمره المقرين ولا يجوز دون ذلك حرص على حياة حبيب الله خان ، واحد من اثنين ، بأنه كان راضياً عن قتل الأمير لأسباب ، وبأنه كان معهم ولا عذر أن يجوز دون تنفيذ الاعدام وقتل الأمير حبيب الله خان ، وقد في ذلك العلم اسعة في هذا الموضوع بأن الحكومة الجديدة للأمير من الله خان بدوي بدوي نفسه أميراً ثم ملكاً مستقلاً لأفغانستان ، مدنية أردت حكمه بصفه ركة للأمير حبيب الله خان فوجدوا

في عصره نحو ثلاثمائة حارية لخطوة لأمر يقتول وحسن من سلامة يعرف الحال
لأنهم من سلامة حبش لأسكندر المقدوني وأهل بعض البلاد هناك وكان
يرتدون القيس من الناس فعوضت ثلث مائة إمارة يجمع من العير أو غير ذلك
قد كرت عندئذ ما روي من عش السنين طوان في قصر بدر أمم سلطان
عبد الحميد الثاني تركي العثماني تقابل به كسب واحد من أخواني حسن
بمصر بدر يومئذ ألف وسبعة حارية من حجر سبالة من سبب شركس
وغيرهم كن لخصوة حواف التربين ولعمر بن أمير المؤمنين وحبيبه رسول
رب لعائين وطل الله في أرضه .

ونقلت تلك الخوري الحسن بن علي جمع من حميد من السلطنة العثمانية
وتشتت الشمل وأفرقت الحسان .

كان لا يكمل من خجول إلى الصمد أنس دم يسر بمكة - مر

مصرع ملك الأفغان ودسائس أمان الله^(١)

مؤامرة سرية على حياة نادر شاه

وحجج إخوته وأمر أسره

أصبح معروفا في الأوساط اليوم عقب مصرع ملك نادر شاه أن جميع سرية
من القتل والمصاحبة تعهد أفرادها على عيبي مصطبة وقسم دموى رهيب يقتل
ذلك الملك واستنصل شقة إخوته جميعا ، وأن نادر شاه هو الثاني الذي تم إتيان
المصابة السفاكة اعتيبي حياته ، إذ نفذت من قبله قسمها هذا في أخيه أوائل
هذا العام وكان يشغل منصب الوزير المفوض في برلين .

ومدد نصرة أشهر وصلت كتب تهديد بالعن في ستة أشخاص بالبريد ،

(١) للمصنف الصورة في ١١ ديسمبر سنة ١٩٣٣

وكان من بينهم درشه وأخوه دلك وثلاثة إخوة لم آخرون وابن عم لهم يعيش
الآن في أوربا وهو من كبار لوطيين المتحمسين لبلادهم
أما الإخوة الثلاثة الذين تنقوا كتب التهديد ولا يزالون أحياء فهم قائد
القوات في الأندلس ورئيس اورراء والوزير المفاوض في باريس

مصرع نادر شاه :

وكان مصرع نادر شاه عند حضوره إلى حفلة الرياضية السنوية للطلبة
في كابل وتواريخ الحوثر عيهم ٩٠٠ يومها الساعة الثالثة بعد الظهر إذ ما كاد
رحمه الله يصل إلى مكان المخصص لتلاميذ مدرسة (العدة) حتى أطلق إحدى
عن بعد أمتة فبذله ثلاث رصاصات من مسدس كان محمياً في ثيابه وساد المخرج
والمرج وقام المكاء والمويين وفمس على إحدى إحدى كاد الشعب أن يترقه وأسلم
نادر شاه لروح في الساعة الرابعة مساءً

وقال من المدربين هذه المؤامرة أنفقوا في سببها أموالاً عظيمة في أوربا
وآسيا على السواء ، وأن أكثر أفرادها من أصحاب ملك الخوارج أمثال الله الدين
هروا من الأندلس لاجئين إلى موسكو وراين حيث يقيمون الآن ، وكانوا في بلاط
أمان الله وحاشيته الذين دلت دولتهم ، ثم لا يزالون نطمعون في أن يستردوا
سلطانهم السابق ويعودوا إلى سلطانهم الأول في كابل وعمرهم المفقود

وقد وقع مقتل الملك نادر شاه في مثل اليوم من العام الماضي الذي أعدم فيه
نادر الملك الجبرال علامة على حبه وهو من أكثر أصحاب أمان الله وأشياعه الذين
يعتقد الأندلس أنهم أعور بشرية وأصحاب الكفر والبدع والخروج على التقاليد
والدين

الأموال والخزائن :

والعروف أنه عقب نور نادرشاه على حبيب الله أو « نوحاسقا » الذي ولي العرش بعد فرار أمان الله واستند بانك وأبائه إلى الرعية خلال سعة أشهر مشائيم مرت على الشعب وهو يعاني أشد المطش والمظلم - بعد الملك نادرشاه عند ارتقائه العرش ملأ في حرائر الدولة ، وإن رأها حوية ووحيد مستودعات الدخيرة والأسلحة حانية لاتحوى شئ

وكان لا بد من الانفاق على الجيش ودفع رواتب أفراده خشية التمرد وحوفاً من شق عصا الطاعة فانحأ الملك إلى عقد فرض مع برطمان واستمداد بدخيرة منها ، وقد تلقى انه ص المطلوب وعدة ملايين من الطعفات .

وبهذه الوسيلة استطاع الملك توطيد عرشه وعبر بر مركزه . ولكنه سبب هذا التصرف أكثر مصاء قنات الملاعبه وسكن الحدود السكرهين بلاخير ، إذ اتهموه بأنه من صائنهم ، وقد حدث من مصمة أسابيع أن أطلق الرصاص على المنوصية الاخيرية في كابل عاصمة الأفغان بطمراً لذلك الشعور .

أمداد المتأمرين بالأموال

وكان الملك نادرشاه يعرف حق المعرفة أن أموالاً عظيمة كانت تتدفق على بلاده من الخارج لإمداد الخوارج عنه وتعبه حركتهم امدائية الخطية صدمه . فقد تبين أن قطعة من المس بيعت بمد عهد فرم في سويسرا ستة وثلاثين ألف حويه ، وأن ملك الفطمة كانت يحيدسكه من الله بعبوع .

وما لست هذا المال أن اسم «وراق» مية إلى راين ومنها إلى حدود الهند حيث استمدل مية لروية يدحد إلى بلاد الأفغان - سرّاً تمدة الحركة العدائية ضد نادرشاه وأسرته .

وقد وحدوا مع الطباق الأفغاني الذي قصص عليه سبب حدث إطلاق

ارصد على دار المعصية لثمة في كابل أو في مدينة من العملة السويسرية
على أن لمخرج عند كثير من العارفين أن الحبس لأقصى سيطر متمكناً
بولائه لمالك الجديد ، وإن كان فريق من الناس قد تأوا يتوقعون فتناً أخرى
وقد اقل ستشبه به في تلك البلاد لأنها ليوم على كثير من متفحح

(١)

المات في أفغانستان

حدث للأستاذ ريدان بدران

مرافب بعين اللغة العربية بلاد لأفغان

ومرسل البلاغ الحص في كابل

وصل من بلاد الأفغان إلى القاهرة في مدينة لأسبوع الثاني من شهر نوفمبر
الماضي مرسل البلاغ لخصوصي هناك الأستاذ ريدان بدران مدرس اللغة العربية
في كلية لاستقلال وكلية عدة مدينة كابل وعصودر التربية والتعليم في وزارة
المعارف لأفغانية ومرافب حركة تعليم اللغة العربية في مدارس هذه ابوراة
وقد أمضى الأستاذ ريدان بدران في أفغانستان هذه ثلاث سنوات وسمح
له بأجارة رسمية وحضر إلى مصر لخصتها بين أهله وأصدقائه العديدين ، فأبنا أن
تحدث معه في شؤون أفغانستان وأحوالها ، ودار الحديث يساً على النحو الآتي :

- كيف كان ذهبكم إلى بلاد لأفغان ؟ -

- ذهبت إلى أفغانستان لأول مرة في عام ١٩٢٢ م على اعق حري بيني
وبين مندوب الحكومة لأفغانية في مصر ، وكان قد حضر إليّ نائب موظفين
من مصر بين فمطين شعل بعض المر كرات العلمية في بلاده ، وعينت مدرساً بدار

العميد لأبيه التي يديرها وادارة معارف لأفندية سكان ، وقد تمت هناك زهاء
عشرين ثم عدت إلى مصر ظروف خاصة وقيت فيها إلى عام ١٩٣٠ ، ومن كرات
قد وصفت مؤمداً في تاريخ قضاة حلال لأيم في أمم ، هك ، وكان
هذا مؤلف في حاحة إلى إتمام بعض مقبولة مصر بحسب الظروف السياسية
والمشكليات الحكومية هك بعد ثورة « بشة سع » انظر المعروف على ملك
السبق أمم الله حرم سم اسماء هذه الثورة جامع ملك أمم الله من عمر من
بالدولة بالمقبولة مدرسه ملكا على لأفند وهو ولد لملك حالي حاكم الملك
طاهر شاه ، لم يدع في كابل لأفند ، معسوب لتسعيحه في كابل نقص
كتبي ، وقد رأيت وزارة المعارف لأفندية أن يتفق في تقدير الخدمات السابقة
هناك وحسن طلبها شخصي ، وعلى هذا عينت مدرساً لأفندية العربية في كليه
« استقلال » وفي « كليه عد » كأكوميتين ، وعصو في بوقت هذه مدر
التربية والتعليم التي هي إحدى مؤسسات وزارة المعارف الحديثة التي أسست
حديثاً لإصلاح برامج المعلم وفقاً لأحوالهم ولم يكن

نظم التعليم في أفغانستان

— هل لك أن تحدث عن نظم التعليم في أفغانستان ؟

— التعليم في أفغانستان يتألف من أربع درجات : ابتدائي ورشدي
« كفاءة » واعدادي « ثانوي » وعالي وجميع التعليم في كل هذه الدرجات
نشه في كثير من المواد البرامج المأتمنة في فرنسا وألمانيا ، والطالب لأفندي الذي
يتخرج في المدارس الأفندية يستطيع لأتحدث بمدرس هاتين الدولتين ، والتعليم
في إجماله بأفغانستان آخذ في التطور بأفندية ظروف العصر الحالي ، والحكومة
الأفندية الحاضرة تبذل جهداً مرعباً في سبيل نشر الثقافة بين طبقات الشعب
المتخلفة مع مراعاة المقومات الأخلاقية والدينية بوجه خاص ، ودار الفنون أعين

الجامعة لأفمنة من أشهر المؤسسات التي أشتهر المعصور له الملك ددرشه .
والمدرس أنواعه منتشرة في كل البلاد لأفمنة لاسيما لمدرس الابتدائية
التي يحد منها في مدينة كابل وحده ست مدارس متصلة أحسن تنظيم ،
أما مدارس الأفمنية بعنه فقصرة اليوم على دراسة طب والمهوم الرياضية ،
وفي أية زمان من شعبة جديدة كذا تكون دمه لدراسيون أعني للجامعة
خط اللغة العربية

— وهو خط اللغة العربية في جميع المدارس الأفمنية على
اختلاف درجاتها ؟ .

— بل اللغة العربية هم في أفغانستان كلمة أصابة في لمدارس ارشدية
والاعدادية (كالمه والنبوي) وفي مدينة دارالمعدين لأولية ، ولا يمكن
تحرح طاب في الانتقال من سنة إلى أخرى إلا بدخول الخدامس في درجات
الحاج في مدة اللغة العربية ، والحكومة احاصرة تبدل عدية تذكرو في الدعوة
تعم اللغة العربية ، ويدل على ذلك شاوهد مدرستين باسم « دار العلوم العربية »
إحداهما في مدينة « كابل » والأخرى في مدينة « هرات » ومن المهرر مبدئيا
أن تنشئ الحكومة مدرسة ثالثة من هذا النوع في مدينة « بامدر » .

ويهمي أن أذكر لكم أن كافة المواد العلمية في هذه مدارس تقرأ باللغة
العربية ولكن يمتحن فيها الطلاب باللغة الفارسية بسبب ضعف الطلاب في
المحدثات ولإشياء باللغة الأولى ، وقد تقرر أخيراً بدل كل عناية ثلاثي هذا ، أي
العمل في تقوية الطلاب في اللغة العربية ، وأستطيع أن أؤكد لكم أن عدد
المتكلمين بالعربية خلال السنوات التي أقتها أخيراً في الأفاضل قد بصاعف
كثيراً ، وأن أكثر الطلبة في مدارس الحكومة أصبحوا يتكلمون العربية
سهولة تامة ، ونحن نرجو أن تنشر الثقافة العربية في أفغانستان نمواً لذلك ،
وخصوصاً إذا انتشرت الكتب العربية الدراسية بين أيدي الأفاضلين

تعليم الحقوقي

- هل يوجد في أفغانستان طلبة أو مدرسة ، حقوق ؟ .
 - إن الأحكام بين الأفغان حتى الآن تعي في العاد وفق الشريعة الإسلامية ، وطدا من الحكومة هناك تأسس كنه للحقوق كما هو موجود في مصر مثلاً ، ورجال لفت ، يحدون من مدرسة در علوم العربية التي أنشأها إمام ، ذلك لأن اللغة الإسلامية وكافة أممها لخدمة مصر في هذه المدرسة على نحو ما كانت عنه مدرسة نفقة ، التي على مصر

الموظفون الزعائن

- هل يوجد موظفون زعائن في أفغانستان ؟
 - يحد كثير من الزعائن موظفين ، وكنهم شغلهم في الأعمال العامة ، فالتربسبون يشتغلون بالبيع وبيع ، ولأنيون شغلهم بخدماتهم والمكاييكات وبعض الوظائف العسكرية ولأنيون شغلهم بمسائل الصحية والطب ، وبعض الوظائف العسكرية ، ويوجد غير هؤلاء من الإيديين يعملون في الخدمة الميكانيكية العسكرية ، ثم عدد كبير من اليهود يعملون في دور التعليم ، وأن المصري الوحيد في أفغانستان ولأنيون عظيم في أن تستخدم الحكومة الأفغانية كثيراً من المصريين بمعد إشته موصية مصرنة في كابل ورجوان يتم هذا قريباً .

- هل يوجد موظفون من الاعبيير في الحكومة الأفغانية ؟

- لا يوجد اخليير موظفون في أفغانستان ، وليس فيها من اروسين غير اثنين يشتغلان بالطيران .

مدى التقدم في أفغانستان

- ما هو مدى التقدم العمراني والاجتماعي في أفغانستان ؟

— الخدمة العمرانية حديثة في بلاد مصر ، ويكفى أن أقول من الحالة التي وصلت إليها أعمدة البلاد من هذه الوجهة يدعو إلى الإعجاب وقد أشتت مؤسسات عظيمة هناك ، أصبح كثير من عدي وناسبت مصير محتفه للسج والامرل وحفظ أمكمه وعبر ذلك مما كات تحتاج إليه البلاد من صنع العمل الأحسية وقد أشتت كدات سدود كثيرة تصريف مياه ، وحفظ إصلاح صرق الري وعمه ندرعة في البلاد

وأما من الوجهة الاجتماعية فإن البلاد أثرت بأحوال الختلفة وأصبحت الآن في أدوار انتقال متوالية ترمي إلى تتهج خطة الأمم الراقية ، وأهم ما يكمسى ذكره إمانى اليهود على وجبه الأمة الأفريقية نحو المدينة الحديثة مع ضلار نقاء المقومات الإسلامية .

النهضة العسكرية

— هل وحدى أمة ستان نهضة عسكرية ومك ينع عدد جيشها ومن يتولى تدريب هذا الجيش ؟
 النهضة العسكرية هي أمر النهضة الأهلية بفصل مبسكها لسابق المرحوم بدر شاه ومتابعة ولده صاحب الخلاة طاهر شاه خطة أبيه وعمه معلى وزير الحربية السردار شاه محمود خان .

وسمع عدد الجيش الأفغانى في وقت السلم ثمانين ألف حدى وصايط ويتضاعف هذا العدد في وقت الحرب طبعاً ، وهذا عددا ما يعرفه وهو أن كل أفغانى يعتبر نفسه حدى حاسراً للدفاع عن استقلال بلاده منذ عهد سعيدة ، وقد علمت قبل وصولى إلى مصر أن بية خلالة الملك ظاهر شاه انعمت إلى زيادة عدد الجيش البطى ، والنسة التى يجرى عليها الاقتراح العسكرية هي واحد إلى ثمانية من الأهلى اندى مبلغ عرديم حواى ١٢ مليوناً



ماجي سقا النار الذي قبل

أما الذين سطّروا حش لألف في وبنو به أحسن عداد هم قواد من
لأفغيين وبعض الإحصائيين من الآس والأرك والإيطيين وهؤلاء وطائف
محدودة من سط صغيف لا يتعدى التعيم والإرشاد لهم .

شنق باجه سقا وأخيه وجماعته^(١)

في كابول

كانت « نمة اللص الأفغاني باجه سقا الذي اعتصب عرش أفغانستان ورفع
معه إلى مقام الإمارة عظيم وأرسل إليها مختلف أنواع الخمر والكبكات مثلاً
مجهزاً لينتظر كل من عادر مثله ثبات الأقدار أن تحميه قطعي وتخبر ولم يقف
في مصده ورعاه الشريعة عند حد وقد احتضنت روايات وبصارت عن كمية
وقوعه في الأمر على أي أحمق في النهاية على أنه أعدم رسماً بارصاص في
كابول ثم رفعت حشته وحشش أعوانه على أعواد المشنق في ساحاتها المشهيرة
ولجئها عدة لسواه منصوص العبات والطرق الذين سول لهم غوسهم لشريعة
أن يشوروا ويظهروا باحتلاس العروش والممالك .

صور من أفغانستان^(٢)

حيث لا يران الضال قائماً بين الملك أمان الله وحصومه

تطورت الحالة في أفغانستان وأصبح المطلوب طالاً وأوشكت الدائرة أن
تدور على ابن السقا وعيم الثوار الذي احتل كابول وبأدى نفسه ملكاً عليها
وعلى أنصاره الذين آزره وساعدوه على الصعود إلى ذلك العرش المحفوف
بالأشواك والمكاره فإن أكثر قتائل الأمان رفعت أن تعترف به ملكاً

(١) عن اللطائف المصورة ١٦ ديسمبر سنة ١٩٢٩

(٢) » » » ٢٥ فبراير سنة ١٩٢٩

وأعست ألقها من أن يسيطر عليها فاطم طريق رفته لطروف إلى عرش كابول وأصبح مركز السير همدى انقوص البريطاني في خطر شديد من أهل كابول يسطرون إليه معين الحظ ولا يمتدحون أنه يرى من لاشترك في تدبير هذه الثورة وينتظر أن تسحب الحكومة البريطانية من عاصمة الأفعس وأن أمر نقل جميع البريطانيين منها خصوصاً وأن الملك أمان الله قد شدد ساعده واحتضمت حوله القنصل الهوىة تشد أزره وهو يثقفوت هامة ودور النوج مسترد عرشه المعتصب وحوشه مرودة أحدث لآلات حربية من سدرات مدعة وطليات وقد أدرك من السقا أن عمر ملكه قصير فهو يسعى حمده لكي يملأ خزانته مالا يعوره إذ اضطر إلى التفرل عن العرش وعرار من كابول ونترك لرحله العمان يهيمون ويسلمون كما يشؤون .

قصور أفغانستان

وحدثناها وشاهدها الجلية

لا تزل الأحبار التي تردد عن فساد من متناقضة يسوده الاليهام والعموص في الوقت الذي تذكر بعض التمرات أن الثورة انتهت وأن حاللة الملك كاف حوده لا تنصرهم على الثوار وردم عن العاصمة تذكر مصدر لأخرى أن الثوار يظفون بيزن مدافعهم على العاصمة وأن سكان كابول الأحاب عروب من العاصمة في الطليات ، وسواء أصدقت هذه الأحبار أو تلك في لاشك فيه أن حاللة الملك مزال قابصاً على ناحية الحال وأن الثور في حاسه وقد تصح أخيراً أن الحكومة الروسية تمده بالذخائر واسلح وأن الحكومة الإيرانية تفاوضه لترسل إليه المجندات والأمدد من حيوشه .



دار الامان أو كابل الجديدة^(١)

(دار الامان) صبح أن تسمى دار الامانى أيضاً لأنها أمددة جديدة طاملا
حالت في فكر أمى الله من فخرها لم فؤده ارباحاً ، وذلك وقف ما أوتى
من قوة على إخراج هذه الأمددة من حيز القوة والمكر ومضى ، إلى حيز الفعل
والحقيقة والتمتع .

مدسة كابل واقعة في سهل مستعصى من لشرف إلى حرب ، وفي آخر هذا
السهل جبل معترض ، ومذحة هذا السهل الخجوف بالحد نحو عشرين كيلو
متراً ، أو ميلاً ، بست كلم ، مشعونة بمدسة كابل بل في آخر السهل قامت مدسة
كابل وكانت إلى رمال لأمبر عند زحجن من جهة الله مسبعة بالجلل الخجوى
على استولى الاسكندر على بلاد افه جند ووقع الصبح منهم وبين الأمير مذكور
كان من حملة شروطهم عليه أن يحل كابل وأن يقبل إلى اخية الخجوية ، وكان
الاسكندر قد احتلوا الحصص امددة على الجبل الخجوى وقل له (بالاحصار)
فرادوا أن يصومهم ما تحته من السهل ، فقبل وهو مدسة كابل وأحدث
مدسة أخرى في الجانب الخجوى ولا تزال مدسة اقدمية قائمة بيوتها وقصورها
لا يسكنها إلا الحمام واليوم ، وسكن الحكومة عدد ما تخصصت من سيطرة
الاسكندرية تمتد عملت على عمرائها ، وبه ذلك حتى الآن لأجل ما وقع لها
من العوائق والفتن المعظام .

أما أمان الله من فم محلة كابل امددة ولا احديدة معزم على رشد كابل
ثمة تكون في وسط السهل ممتدة من حصص إلى آخر السهل ويحترق شارع
يكون غاية في لسة والجمال مستقيماً من الشرق إلى الغرب بسبع طوله بمصم أميل ،
وفي آخره يقوم القصر الملكي وقصور الأمراء والأعيان وسائر رجال الحكومة

ودوائر الحكومة ، وهذا الشارع يمتد من شرقي كابل ويمتد إلى الحمل
الغري آخر السهل ، وهو منقسم إلى قسمين : القسم الأول مسكة حدود صيقة
محدودة بالأشجار تكون عن يمين متوخة إلى دار الأمان ، وفيه طريق واسع
للمشاة في حافته اليمنى صف من الأشجار وفي اليسرى حدود ماء جار ، ثم صف
من أشجار الصمصاف سوقه كنهب السواري أو الصواري وأعلىه تكون سوراً
عالياً مترصاً من وراءهم ، وفيه طريق السيارات وعرضه قريباً خمسون متراً ،
وفي حافته اليسرى صف آخر من الصمصات فيه حدود ، فطريق للمشاة نصف
أشجار ، ثم على حدى الطريق حقل عن يمين واشتل ، ثم المراعي . ولشدة
برد هذه البلاد لا يزال ريحاً أحمر قد استوت منه ولم يعد فيها السير ، هذا
ونحن في أوائل يونيو .

وصف دار الأمان ورنات الحدائق لأمية والعصر الحثيث في وسطها قد
تم بناءه ولم يبق إلا بعض الشرائط لم يلحق زحاجها ، وهو قصر يتحير الوصف
اليليع في صفته . وهناك قصور أخرى مشيئة في بيت الحرس وأهم رنجرى من
تحتها وفوات مرمرية وأطلال تتردى في أقصائها ، وحده لم يبق نوع من الأشجار
في العدة إلا وله أبواب في هذه الحدائق ، وآكام صناعية مكسوة بالأشجار ،
وأرض الحدائق مقسمة إلى دوائر تحيط أشجار الورد ، وقد نبت فيها رزابي
سمدية من المجمع ، وعرائش معطرة بالأشجار المنطقلة الزهرية ، وفي الجانِب
الشمالى قصر الحرم الحصى المالك ، وقد رأيت في سياحتي كثيراً من الحدائق
والقصور ولم أترك رؤية نية منها ما تأثرت برؤية دار الأمان . وهذه القصور
خالية صامتة حاشية لا يوجد فيها إلا الحرس من الحدود .

محدثات أمامه الله تعالى : (١)

التي كانت سبب حروجه من بيت المقدس
لم ينفعت أمام الله إلى عقائد شعبه وعدوهم ، بل رفسها روحه وأراد أن
يتمسحهم مرة واحدة « كن فيكون »

للناس . أحرر أمام الله حب من أهدى من جميعاً على من السكوة
الأوربية من الرأس إلى القدم ، ولم يستثن من كان وهو شيخ قد بلغ الثمانين
ولاعنه ولا شيخ طرعة ، وحدثهم عليهم استعمال الثياب العادية ، فقاموا وكانت
الفرجة شديدة عليهم حسرة ماسة ، وخرج عن منازلهم مأثومة ، ومثقة في
الحركة والسكون هذه الثياب الضيقة التي لم يعتادوها

كشف الحجاب : من أمام الله بمسكرة مسجحة كثر من الخطب ،
فكان يجمع الأعيان كل يوم ويخطب فيهم ويهدي جميع ما في نفسه من غير
مبالاة ، ويرعاهم في قوله . وقد كان ذلك يوم خطب في ذلك المجلس . وكان
عاشقاً لرحال والده ، ومن يتحدث - فتكلم في الحجاب و . إنه طر عظيم ،
وحق الحرية للمرأة ، وعبر على الأمة الآلمانية أن حق متسكة بهذه المبادئ
الباية التي قد سبق فبداها . وست أريد أن أحرر - كم على كشف الحجاب
وإنما أحرر روحي . وعند ذلك أمر زوجته بكشف نفسها فكشفتها ، فافتدت
مها أكثر النساء الحاضرات . وكانت هذه الفرجة الثانية أشد من الأولى وصبح
الناس منها وشكوا إلى الله . إلى

عنة لطالما . ثم به تحب عشرين نكر من بيت المقدس ولأمرأه
يرسلهم إلى أنقرة ينظمون الآداب الانقريية التي هي أكثر طرقي من الآداب
المارسية ، واحتفل سطن في مجلس الأعيان يوم وداعهم لحضرة هالك ، فقام

(١) للإستاذ محمد تقي الدين الهلالي في ٧ ربيع الثاني سنة ١٣٥٣ بالفتح .

أمان الله وقلوبهم واحدة بعد واحدة أمام جمهور من الناس من رجال وساءه
فاشتمر الناس من ذلك واستكروه وردوا بمورا

(أعدت آلاف الصور لملكة ثريا مذكورة وهي في ملابس إفرنجية وألقاها
رجال الطير البرطاني وعنه على رجال القنصل فاحجوا الثورة) «لؤلؤ»
تدليل يوم الجمعة : أصدر أمسان الله أمره تعطيل يوم الخميس بدلا من الجمعة ،
هكذا تحديداً حديد في مسائل الصدقات وطمس الناس أنه بما يريد أن يتدرج
لتعطيل يوم الأحد .

إعلاف المسحود . أصدر أمسان الله أمره بإعلاق المسحود إلا ٢١ مسحوداً .
فلقي الناس من ذلك عناء عظيماً .

الطامة الكبرى - خطب أمسان الله في مجلس الأعيان وحث على التحديد
وبدأ العادات القديمة ثم قال : «ما مقتدون في عهد؟ فم يجب أحد . فقال :
أنتم مقتدون أن محمد بن رسول الله ، وإسكم على خط عظيم . انه لم يكن
بياً ولا رسولا وإنما كان فيسوقا وخذ الأمة العربية مبتة فتفخ فيها روح الحياة
القومية ، وطابع الأمم مختلفة وترداد اختلاف باختلاف الزمان فيحب عليها أن
تطرح العادات التي لا تلائم شعسا وزمانا وتتألف حياة جديدة تتفق مع رفق
الأمم في هذا العصر الخ ما قال . هو يبق على وجه مقصد أمسان الله ستر . وكانت
أخبار هذه المحدثات تنتشر في القرى والوادي ، فارتفعت قبائل من كل حاسب
وتنقى دماء أهل بس وأهل كابل خاصة بمعية الأرياح ، وكان العارف الكبير
(يرصص) شيخ الطريقة الخديوية بل شيخ التشيع في أمدستان معلما
معارضته لأمسان الله وهو رئيس دلي مطاع له السطرا الروحي التمد على جميع أهل
البلاد الأصاوية ، فقتله من بس وأمر الجنود فحطت بسية وحصره ، وردادت
الناس هياجا ووردادت انو ذحميا وكان بادق شيخ للصوف وهندهم وكان
يقطع الطريق ويغير على القوافل فيهب ما معهم ثم يعظمهم شهادة بخط يده

أنه هو الذي أحدهم معهم تحدياً للحكومة . وعثر هذه الفرصة وجمع حشد عظيم من المتطوعين ثم هجم على كابل ففتح بسهولة ، لأن القوت كالم كانت كاهة لأمن ، وإنما كان الناس يذهبونه ويتصورونه لدوائر ، فهرب أمن الله إلى قندهار وهي مدينة سعد من كابل إلى جهة الشمال نحو مائتي ميل تقريباً . ورضى الناس أن يقيموا عندهم من بدلا من مسكنهم القسوي المتحد من سلاسل النوب كالأمن كابر ، لأن أمن الله حملتهم برصون بكل رجل مقدم وإن كان عندا فم الأمر سادف واستولى على عرش أفغانستان (١) وأدعت له الملاد كهم وأعمل السيف في كل من وحده من أعوان أمن وحكم الملاد في أشهر وعند ذلك بعث الله لأفغانستان مقدمه العظمى أمير محمد بدرخان وكان في فرس . فقدم فم حسن . ثم حمله في كشم بدرب ، ثم فتح الله له ومن الملاد والعماد وحمت المياه إلى كابل . وعاد إلى الملاد السكينة والاطمئنان . قال لي سعادة وزير الخارجية خاج فيص محمد في حديث جرى بسا بورارة الخارجية الأفغانية .

من فضل الله ورحمته على أفغانستان أن يقيم لها صاحب حلالة الملك محمد بدرخان ، قال هذه الملاد وقعت فيها فتوق ما كان يرتفع إلا رجل مثل حلالاته فارح محارب محمك قد ربح من العمر خمسين سنة قصي أكنزها في الأعمال العظيمة التي جمعت لأفغانستان هذ تقدم ، ونقدم من محب الأعداء ، فإن حلالاته كان القائد لأعني تاجمود الأفغانية في حرب التي وانتهت أفغانستان في عهد الحكومة الأفغانية . وإليه بعد الله يرجع الفضل في حرار استقلال هذه الملاد ، وقد حلاه الله تمكاريه الأخلاق من سعاد وحرم وروصع وديانة ، وذلك ما جعله محبوباً عند الشعب الأفغاني على أحسن طئه به . وه من ساهر على الأفغانية عاملا لإسلامها بدخلاص تام ، وه كمن سعت في مدته ، وه بطالب به حتى ص من المستعجبين

ورجوع أمين الله ص إلى العرش ، فلهذه المنافع وغيرها بل بحسب شعبه وبحسبته
فإنها ذهبت في طول البلاد وعرضها لاتحد أحد لا يحبه من أى طائفة كان ، وممد
حسن على العرش وبلاد في تقدم . فقد اهتم حالته بأمره صلات لأمر شئ .
في هذه البلاد ، ففتت الطرق واجعت جميع البلاد بالخدمة ، وحسن السخ
أو الله حر استطاع أن يحول في جميع البلاد مذهبها وادها ، ولم يبق إلا طريق
المرار وأعمل حار فيه ، وفي هذه السنة ١٢٨٠

(قلت : المزار ويسمى مزار شريف قريب من حدود نهر سون العربية ،
وهي مدنة عظيمة ، ومركز - يرى على حدود نهر)

قال سعادة الوزير : وفي الوقت بمه العمل حار في إنشاء طريق حديد من
شاور إلى كابل . وقد رأت مديته من حبال وأودية فلا يحى عليك ما يكاف من
الحمود والنفقات ، فبدأتم الطريق بمطعم أمر اسفل والسر من مزارع ، إلى
شاور شريف . أما عدية حالته بدمه الشعائر الإسلامية وتعليم العلوم الدينية وحفظ
الآداب والاعرف ، فهو بم تراه وسمه فلا حاجة إلى أن أحدث عنه . ومن
الوجهة العسكرية ، للحكومة خلاصه عديمة على : بلاع الحد الأقصى ٢٠٠ ألف
أمر في هذا الوقت فعدد الحدود لأفامية ٨٠٠٠٠ والعناية مبدولة في ردة
عده ودرية وأسلحته . وفي كل سنة تشتري الحكومة مقداراً كبيراً من
الأسلحة الجديدة من آخر طراز . وأما من الوجهة التعليمية فمدرس قسطن
طامي وغير نظامي . فعدد طاسة القسم النظامي ١٠٠٠٠ وجميع العلوم التي تدرس
في مدارس العالم تدرس فيها العدية التامة تربية الشئ على بحسب الأخلاق طبقاً
للشرع الإسلامي الشريف . وأما القسم الثاني : فمعصه في لم حد ، ومعصه في
المدارس ، والعناية مبدولة في جعله نظامياً لأنه تحت إدارة وزارة المعارف (أقول :
وقد حدثني سدة وزير المعارف بمثل هذا عندما حين ررته) بل سعادة الوزير .
وبالحالة للحكومة حالته ندل أقصى الجهد في محاربة الجهل وشر انقافة الإسلامية

وكل ما لا يحتاج الدين مما يحتاج إليه الأمة من علوم الغرب وهذا تحمس سعادتكم
 وقال : إن جميع طرق الرقي والمدنية وسعادة موحودة في الإسلام على أحسن حال
 انظروا معصدة ، والمدحج ، وصحة أماما ، فما عليها إلا اسير عليها قد صححت في
 السنة الماضية ١٣٥١ وورثت مصر فأنجنتي ههنا ، ولكي حوت أشد الحزن
 عنة لتأييد الأوربية على أسس وحصوصا الباء نقوون : إن الأمم المتحدة هي
 لندرسه احصاه ، ومادمت لأمت حادلات فتهدب الأولاد وترقيهم مستحيل
 وذلك صحيح ، ما صحت المصالح على منهج الأخلاق الصحيح ، وأما إذا صحت
 على هذه المنهج العسدة ، فبها لا تهدب لشئ بل يهلكه وتبده . ولأن سقى
 حادثة خير من غير سببها جميع واحسانها ونفسها فلا سقى لها هم إلا التبرج وحضور
 الملاهي ، وحسن إدارة بيتها التي هي واحسان در أديها . إن الحالة الحفزية في البلاد
 المتحصرة لمرسة بحرية ملكية ، أما في بلاد الحضر فإلى لأر شت من ذلك ،
 فاحدة خلفيه حسنة حد . نعم قال : إني أرى جميع حرس الحكومة الأهلية
 تحت التحد ولا مدية ، وأياكم بتفقد أن التحد شئ . ، ولدهرية والإباحة
 نتي . آخر ، لحظهم في طرق مسطرة ومناطة ، فالدهرية والإباحة هما عدو
 أهانت الأكردي لا يمكن قومه بوجه من الوجوه ، وأهل أهانتان
 يعذون لنوت في سبيل بحارة هذا لعمرو عمة عصمة .

كانت هذا المقر في ربيع الأول سنة ١٣٥٢ تلبية كابل ولم تقع لي عاية
 بنشره إلى الآن وقد رجحت نشره عسى أن يكون فيه عمرة للمستتر ، وجبر
 للمستغفر ، وآية للتوسمين .

محمد نقي الدين الهارثي

العدد ٧ ربيع الثاني ١٣٥٢

عيد الفطر في كابل

أرسل إلينا أديب مصري يقيم في كابل هذه الصورة التي تمثل قصر السلام في كابل يوم عيد الفطر ، وأرفق بها وصفاً شائقاً للاحتفال بالعيد في عاصمة الأفغان .
نلخصه فيما يلي :

« ذهبت لتأدية صلاة العيد إلى المسجد الملكي لكي أتمتع بمشاهدة جملة العيد الرسمية ، وقد أخذت معي الشخصيات البارزة تعد على المسجد حتى أرحمهم أرحاماً شديداً ، وكان رجال البوليس والحرس الملكي قد اصطفوا من المسجد إلى « سلاخه » أو قصر السلام لحفظ النظام ، وبعد الانتهاء من صلاة العيد أحد المصلون يتقدمون لهيئة جلالة الملك وكان يعاقبهم واحداً واحداً . وفي الساعة العاشرة والنصف تغرباً عاد حلاته ومعه حاشيته المسجد إلى قصر السلام وكان قد أرحمهم بالمدعوين الذين صلوا في مسجد آخرى فأخذوا أم كلثوم في الأماكن المخصصة لهم ، وكان في كل منها مذيبل من الحرير ملئ بالخلوى حريراً على العادة المأثورة من قديم . ودأب حلاته أحد يمين على الحصرين بحجاب مهيب ثم خطب حلاته خطبة رد عليها رئيس مجلس الأعيان »

تصميمات جغرافية

(١)

هرات وكابل

بقلم الأستاذ المحقق محمد مسمود (رحمه الله)

اطلعت في معظم الأرماء قبل الأخير على مقال للمؤرخ البارز الأستاذ أمين سعيد تحت عنوان « تركيا تحكم بين إيران وأفغانستان » ورد فيه اسم مدينتين كبيرتين من مدن الأفغان مرسومين كما في عنوان هذه الكلمة أي دلتاه المفتوحة في الأول و نووا بين ابه واللام في الثاني .

(١) نشرت بخریده الاهرام

والرسمان حاطتان تسرب الخطأ إليهما من طريق السهو أو سبق القلم كما يقع كثيراً للكتاب المعززين والمشتغلين منهم بالتحقيقات الخرافية واللعوية خاصة والصواب هو « هراة » بناءً من بؤلة مع فتح الهاء و « كابل » بضم الـاء وحذف الواو التي بثتها العربون لتقوم مقام ou في اسمها الأفرنجي وهو Kahoul أو Caboul وهو رسم حاطيء ظن الأفرنج معه أنه هو الذي يؤدي صم الـاء في كابل على ما هو طاهر .

أما هراة فرسمها وصطلها هما كما تقدم وهي مدينة من أمهات مدن سورسان كما قلنا يفتوت في معجمه كانت في سنة ٦٠٧ هجرية (١٢١٠ ميلادية) عند ما رارها هذا الملم الخرافي العظيم « مدينة لم ير أهل ولا أعظم ولا أوفر ولا أحسن ولا أكثر أهلاماً . فيها سائر كثيرة ومياه عذبة وحيرات وفيرة وفيها الكثيرون من العلماء وأهل الفضل والبر » وقال الرهي أن بناءها يدرى إلى الأسكندر الكبير فيه « أمرائها أن يسوا مدينة ويحكموا أسسها وأنه خط لم طول وعرضه وسمك حطها وعدد أرواحها ونواحيها واشترط لهم أن يوفيههم أحورهم وغرامتهم عند عودته من ناحية الصين فلما رجع منها وطر إلى ما سواه عابه وأظهر كراهيته وقال ما أمركم أن تنسوا هكذا فرد بناءهم عليهم بالغيث ولم يعظم شيئاً » .

وفي هراة يقول أحمد التامى الهروي .

هراة أرضي حصنها واسع وشها التفاح والخرحس
ما أحد فيها إلى غيرها يخرج إلا بعد ما يفس
وقال الزوزني :

هراة أردت مدعى بها شتى قصائدها الوافرة
بعم الشمال وأعماسها وأعين عرلاها الساحرة

وفي الخرافيا الحديثة أن هراة واقعة على شاطئ نهر . يسمى Heri Ronl

(هرى - رود) أو (روت) ولعل اسمها مشتق من اسمه وترفع فوق سطح البحر ٤٥٤ متراً ويريد سكانها على ١٠٠ ألف وامتدادها كيلو متر في أقل منه قليل عوصاً، ويحيط بها حل اصطفاى ارتفاعه ٥٠ متراً يقوم على هضابه سور بارتفاع ٣٠ قدماً، ومن خلف السور حندق ممتلى. ماء وهى مركز حرى حصين وساحتها الصهاريج الكثيرة والآبار وقلمتها فى وسطه ونكبات حدودها فى جناحيها على بعد كيلو مترين منها.

ووصفها الرحالة الانجليزى آرثر كوپولى Lonsdale وصف دقيقاً فقال، إن الطبيعة تحيط بها كالتطابق وسعد عنها شمالاً بسعة كيلو مترات وحيثاً بمشربى كيلو متراً. وكل الهضاب بين أطراف المدينة وسفوح ثلاث الحدال أراضى حصينة اشترت فيها القرى الحصينة ومدراس الكروء والحدائق الماء وحقول القمح الواسعة وبشقها مالا يحصى عدده من القنوات والحدود المشتقة من نهريها الكبير ومن حاصلاتها الزبد الذى لا مثيل له وفيها يصنع الخمر الحيد. وقد سارت الأمثال بماءها الذى شبه بماء الدمع وقال كوپولى الرحالة الآف المذكور إنه ما شرب فى حياته لا ما كثر ولا مائة حبة من حبات العالم ماء عدداً كثيراً كالذى شربه فى هراة.

وتحرق هراة أربع طرقات تتلاقى فى نقطة وسطى عقدت فوقها قبة كبيرة وسارها كافة تآلف من طائفتين وسكن أبنائها صغيرة بالنسبة لحجمها وارتفاعها وليس فيها أبنية ضخمة أو أثرية ومسجدها الأعظم شيد فى القرن الثالث عشر على اطلال المسجد الذى أنشأه حكمير خان وعلى مسافة كيلو مترين شمالاً من ظاهرها مقام للإمام الرضى.

وهراة مدينة أرلية ذكرها ابن حوقل فى جغرافيته المؤلفة حوالى سنة ٦٥٨ هجرية (سنة ٩٧٦ ميلادية) فوصف قلعتها وحدائقها ومنايها وصفها حافلاً وكتبها القكات للسطور بين. وكتب الادريسى باستعانة عن هراة فأطرى

في مدحها وهو مع ذلك لم يره رأى العين ثم ان طوطه فقد شهدها بنفسه في حدود سنة ٧٤٢ هجرية (سنة ١٣٤٠) أي قبل دعوته إلى حراثة مدينة المهن (أرحبين مدينتي). فقبل فعلهم من مدن خراسان ويسعدون. ومكة عن هرة أعيان السكتات في لقربين الخمس عشر ولباس عشر فهدو. بها أحسن مدن العالم ونفوا عن أنهم فوهم. كانت حراس صدق الله في هرة دته. عبر أن عروب الطوبى أتى شب حرامها في هذا بين التمس والأفان أحت عيهم ودهنت منهم وحرب حدائقهم. التي كانت مصدر بحده. وشهرتهم. وفي سنة ١٧١٧ سقطت هرة في يد الأفان وما رحلت في حوزتهم. حتى الآن

ولمعه. كز مهم. لبحرة بين. ولهد. ولروسا. وسير. الوصل وهي كثيرة لافله من الحبوب. ولد. كمة. ومما. سمنج. نقدير. لافرة. من الخرب. وفيها مصانع مشهورة. صنع السجاد النين. وصنع. من الفلاس. من حد. الصان. وأهلبها. حليط. من لأ. حر. والأفان. وأمر. وهدود. واليهود. وغيرهم.



أما كابل. صم. الماء. ومن غير. و. كابل. صم. المدينة. وأهلبها. الذي يسمى أيضا. كابلستان. دل. باقوت. الخوى. في معجمه. ملاء. عن شهدها. : « بها ولاية. ذات. مروح. كبيرة. بين. همد. وعرة. » ودل. اس. الفقيه. « مكابل. عود. ونا. رحيل. ودر. عهران. وإهليج. وكابل. خراجه. ٢٥٠. ٠٠٠ درهم. عراه. المسجون. في. أيام. بنى. مروان. واقتنحوها. وأهلبها. مسلمون. » ودل. الأعشى. « وقد. سعى. أهل. كابل. كابلًا :

ونقد. شربت. الطر. تر. كص. حو. ترك. وحليل
صدم. الديج. عرسة. مما. يعنى. أهل. ص
ما. كرتها. حولي. دووال. ا. كال. من. بكر. واث

وفي الجغرافيا الحديثة أن كابل مدينة شرق إيران وهي عاصمة أفغانستان على نهر كابل وفي واد حصيب يزدهي بمخاضاته الفناء ومروحه البصرة وتبلغ على

سطح البحر نحو ١٩١٧ متراً وبدا كان الشتاء فيها فارس البارد . ومحيطها فرسح
وبكتفها سور قديم وحصون وفلاع . وفي قلعة (بالاحصار) في الحبوب الشرق
منها قصر صاحب البلاد ، وعلى مقربة منها آكام ومرمعات تحكمها ، وفيها مقر
الحكومة متصلاً بها ودواوينها ، وفي عدها خارج السور أراض واسعة وقرى
أهله . وحل أهم من دررى المستعمرين لأتراك والأعجم الدين كان الأمير
نادر شاه وحده . والأهلى يسمونه (قرل باش) أى الرؤوس الحمراء لأهم
كانوا يلبسون فلان من هذا اللون .

وتنقسم المدينة إلى قسمين تسمى «المحلات» وكل محلة معمورة عن أحتها ولها
أبواب خاصة . وشوارعها عريضة مصفاة ومن فيها من الأبنية لأثرية . يندت
الطرقات وسكن فيها محلات كثيرة ، وسوقها بدور فيها حركة لأحد ولعلها في
المحلات المتحدة وهي توفىها مسقى لثافات الموصلة إلى الهند . ولصناعة
فيها فنية لأهمية

ويرجع وجود مدينة كان إلى عهد اسكندر الكبير وقد سماها مؤرخو
أرسطو ~~Trivona~~ ووصفها استرابون . سبى لطرق وأسماء ~~Trivona~~
أى ذات الطرقات الثلاث وهى طريق اسكندرية القوار تسمى كانا وطريق
البيمان وطريق اسكندرية الآريين وهى مرة .

والملطون أن كانا لقديمة كانت إلى الشرق بقيل من السكان المعروف
سحرام وهذا اللفظ مطلق فى قفاستين على كل مكان كانت تقوم فيه
مدسة أريية

وفي أواخر القرن الثامن عشر اتخذها بيومر شاه مقراً له . فصارت عاصمة
البلاد مدة هذا الوقت وحلت فى ذلك محل قندهار ، وفى سنة ١٨٣٠ احتلها
الجيش الاسكندري بحجة إعادة العرش إلى أحمد شاه بيومر شاه وكان مديناً .
وسكن حدث أن ثار الناس ثورة على المحتلين واستأصو جنودهم غير أن الاسكندري
لم يلبثوا أن أء دواكرة المحكوم عليها عيوش صحمة لم تلبث أن احتلتها .

محمد ظاهر خان

ملك أفغانستان

وسكن هذا وملك هذه البلاد في طريقه إلى مصر من أورما في عودته إلى
أفغانستان بعد أن زار بلاداً عدة من أورما وسيمر بلاد أخرى من بلاد الشرق
وكان ملك قد سافر إلى أورما يستشي كفاً في الأحرار ، وعن مدعو الله
جاهدين أن يكون قد وفق في سياحته ورأى ما فيه الخير للبلاد ، وأن يطبق فيها
النظم والاصلاحات الجديدة بالنطبق في أفغانستان فكل شئ طرأ فيها وأحكامها
والظفر بحال والعدل من انعطت بأخطاء سواء

وإن يسأل الله أن يوفقه وأن يوفق رجال حكومته ، وأن يوفق الشعب
الأفغاني إلى ما فيه خير تلك البلاد وإسماعدها به تميم بحسب

ولقد اطلعنا علي ما نشر في صحف اليوم بهذا نرسب بعد لاستقلال الملك
(محمد ظاهر خان) استقلالاً ودياً حافلاً يشترك فيه الشعب مع الحكومة لتلك
المرحلة الأخوية الكريمة صامح العدد الثلاثة ١٨ حدى الأولى من عام ١٣٦٩ هـ
الموافق ليوم ٧ مارس سنة ١٩٥٠

دكتور علي مطهر

١٣٥

مراجع

تتمة البيان في ترميز الأفغان ، للسيد جمال الدين الأفغاني

حاضر العالم الإسلامي استودارد ثيريب نوح يومهس ونعيفات

المرحوم الأمير شكيب رسولان طبع بالقاهرة

Afghanistan by Sir I. Iqbal Ali Shah

London, Marston and Co. Ltd.

The Indian Empire by Lieut Colonel Alexander George.
 Street 10. P. Adams Indian Army killed a France 1916 and
 Others by the Major's Stationery Office London

Le Afghanistan géographique, Histoire, Ethnographie, Voyages
 P. Raymond Furea Paris 1926

Pyotscha Fardl zottgezogen Afghanistan aus Gaeste
 des Emirs 1927

Hvockhaus Leipzig

Reisen Insiden Afghanistan Leipzig

Baervnstien.

Reisen und Erlebnisse in Afghanistan

Niete Meyre Franzerlebnisse I. Deutsch. Exped. nach
 Persien und Afghanistan Leipzig

Afganistan und seine Nachbarländer von .

Dr. Hermann Roskosch Leipzig bei Gersner and Schram

Peoples of all nations by Sir Hamerton Part One.

فهرس الكتاب

مقدمة

موقعها

أقسامها .

مسطقة الحدود بين الهند وأفغانستان

(الجبال وصفة الأراضي)

البحيرات

الأنهار .

الحيوانات

الطيور .

المعادن .

الأشجار والنباتات .

الزراعة

المصانع .

الصناعة .

التجارة

الجور والمهج

أفغانستان .

الاسم

اشتقاق اسم أفغانستان

وصف سكان أفغانستان .

الأصناف .

أصل الأمة الأفغانية .

اللفة الأفغانية أو الشتو .

ملاحظات على لغة الشتو .

آداب اللغة والكتب المؤلفة بها .

الأجناس البشرية بأفغانستان .

الجنس الأفغاني .

جنس تاحيك

جنس هزاره .

جنس الأريك والتركان

جنس أو طائفة الشرفاء .

جنس قره باش (أحمر الرأس ، تركية) .

جنس البلوج .

عناد الأوثان من الهند .

بطولة الأفغان .

بطله أفغانية .

تاريخ أفغانستان قبل الإسلام .

بلاد الأمان .

الفتح الإسلامي

الفتح لمرى الأولى .

» » الثاني .

الصفاريه :

الشاميه .

المسلكة الغرويه

محمود المزنوى .

فتح الهند .

دولة محمود المزنوى .

الصلاحية .

نهاية أمر المزنوين .

» » السلافة .

المول وزحف جنكيزخان غربا .

أسرة الكورث أو الكوت .

بدء الدولة الدورانية .

مقاتلات وسد عن الحرائد والمخلات .

الأسباط المفقودة .

أمير أفغاستان .

ملخصه عن محلة المخلات الاسكندرانية .

موت لأمر محمد الرحمن .

جلوس حبيب الله خان .

معاهدة داي .

مطالب حكومة الهند .

سياسة الأمير الداخلية .

أطواره .

معلومات خاصة عن اعتقال الأمير حبيب الله خان

أفغانستان وأميرها .

جلالة ضيف مصر العظيم

سيده محمود من بلاد أفغانستان وتحدثنا عنها .

- السفر إلى كابول .
- في ضيافة حلالة ملكة الأمان .
- الندس في أمدست واعدة للملكة بها
- الملك أمان الله وموارد البلاد .
- للملكة ثريا في مديها
- في بلاد الأمان
- الحياة المبكرة في أمدست
- حلالة الملك ناصر شاه يجمع الملاد بحسباً
- حملة لاقتح وحصان العرش .
- اغتيال الملك ناصر شاه .
- ولاية ابنه الأمير محمد ظاهر شاه .
- تعميق حريد بين اسكندر بنين
- الاحتفال بدفن الملك ناصر شاه .
- معلومات خاصة عن اعتيان الأمير حبیب الله خان
- مصرع ملك الأمان ودمانس أمان الله
- مصرع ناصر شاه .
- الأموال والذخائر .
- إمداد المتأسرين بالأموال .
- الحالة في أفغانستان .
- حديث الأستاذ زبدان بدران .
- نظم التعليم في أفغانستان .
- حط اللغة العربية .
- تصميم الحقوق .

المؤلفون الأجانب .

مدى التقدم في أفغانستان .

النهضة العسكرية .

شوق ماحه سفا وأحبيه وعصانته في كابل

صور من أفغانستان .

دار الأمن - أو كابل الجديدة

وصور أفغانستان وحدائقها ومث هدها الخمينية

محدثات أمان الله خان .

عيد العطر في كابل

هرات وكابل بقلم الأستاذ المحقق محمد محمود (رحمه الله)

محمد ظاهر خان .

مدت أفغانستان

مراجع .

فهرس الكتاب .

ما طبع من كتب المؤلف

١ — Der Partikularismus bei den Arabern Wien 1923

بالألمانية نادر جداً

٢ — العصبية عند العرب

القاهرة سنة ١٩٢٤

نادر وسيماد طبعه مزيدياً

٣ — محاكم التفتيش

بإسبانيا والبرتغال وفرنسا وغيرها

القاهرة سنة ١٩٤٧

٤ — أفعاستان (وهو هذا الكتاب)

القاهرة سنة ١٩٥٠

DATE DUE

JAFET LIB.

~~29 MAR 1977~~

JAFET LIB.

~~5 MAY 1977~~

J. LIB.

~~2 JUL 1984~~

J. Lib.

25 JUL 1984

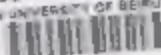


958:M47aA:c.1

مشهور - علي

افغانستان: نفویم بلاتقا ووصف سكانها

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



4142788

958:M47aA

مشهور - علي

افغانستان: . . .

958
M47aA

